

صَدَقَ الرَّضَايَا

السنة الرابعة عشرة / العدد ٣٤٧ / ١ صفر الخير ١٤٤٠ هـ - ١١ تشرين الأول ٢٠١٨ م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



هيئة الزهراء
تجسد واقعة
الطف الأليمة
على أرض كربلاء
المقدسة



جمعية كشافة
الكفيل
تحية ذكرى
عاشوراء
بمسيرة ولائية





صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام
.....
رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣
.....
Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠

www.alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net
.....

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

طارق الغانمي

... هيئة التحرير ...

أحمد صالح / علاء سعدون

زين العابدين السعيد / حيدر داوود

سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي

علي طعمة المسعودي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

سامر خليل الحسيني

أزهر الأسدي / ليث الموسوي

... النشر والتوزيع ...

أسامة بدر نجم

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي / عباس المياحي

... المشاركين في هذا العدد ...

علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين

مصطفى الباي / عبد الحمزة المشداني

مصطفى محمد بشار / الشيخ مرتضى الحلي

فارس الحسنائي / م.م حنان رضا حمودي

سحر الشامي / وسن الجبوري

الشيخ محمود الصافي / الشيخ علي السعيد

علي عبد الحسين / آمال الفتلاوي

مروة محمد / حنين صلاح / ميعاد كاظم

باسم عبد الله / حسين الشامي

رجاء بيطار / نرجس هاشم / عروبة قحطان

حوراء خضير / مروة خضير



064 770 3834
064 790 243 5559
064 760 223 6329
www.DarAlKafeel.com
للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاة ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريفة الرضوي

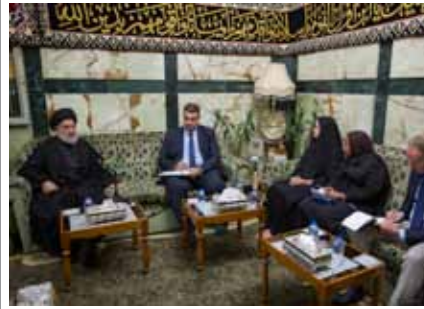
... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري



تأهيلاً للمقاتلين، ومن أجل
سلامة أنفسهم، وإنقاذ حياة
الآخرين، وضمن سلسلة دورات
المستمرة، خرجت أكاديمية
الكفيل للإسعاف الحربي
دفعتها ...

استقبلت الأمانة العامة
للعتبة العباسية المقدسة في
عصر يوم الأربعاء (١٦ محرم
١٤٤٠هـ) الموافق لـ ٢٦ أيلول
٢٠١٨م) بعثة مكتب الأمم
المتحدة؛ لمساعدة حكومة ...



إحياءً لذكرى استشهاد
الإمام علي بن الحسين
السجاد عليه السلام، وإحياءً لتراثه
الزاهر بالكتب والمؤلفات
الإنسانية والبلاغية الفكرية...
افتتح المتولي الشرعي ...



معين الفكر والابداع لا
يقف عند حد معين، ونراه
في تطور دائم وتقدم رائع،
ومهما تطورت وتعددت وسائل
الاعلام المرئية والالكترونية،
يبقى للمكتوب نصيب ...

عند أعقاب تلك المشاهد
المشرفة، تنزل الملائكة رافعة
أكفها بالدعاء والتوسل، طالبة
استئصال الرحمة والبركة على
قاصدي هذه البقاع الطاهرة
التي أضحت شاخصاً مميزاً ..



تشهد مدينة كربلاء المقدسة
توافد الحشود المليونية اليها من
مختلف بقاع العالم؛ بغية الزيارة
والتبرك بمرقد ابي عبد الحسين
وأخيه ابي الفضل العباس عليه السلام

١٩

١٨

١٢

١٤

٢٠



(الابتلاء)

بقلم ... رئيس التحرير

منه ما يمثل الرخاء، ومنه ما يشمل العسر
الشكر في ابتلاء الرخاء
والصبر في العزاء
وبين الصبر والشكر يكمن الايمان
تنبيه المؤمن الى ميزان الكرامة عند الله تحقيق التقوى
ليختصر لنا زهير بن القين فلسفة الابتلاء
.. إن الله ابتلانا وإياكم بذرية نبينا محمد ﷺ
لينظر ما نحن وأنتم فاعلون

استقبلت مدارس مجموعة
العميد التعليمية صباح يوم
الأحد (٢٠ محرم الحرام
١٤٤٠هـ / ٢٠ أيلول ٢٠١٨م)
المئات من متعلميها على مختلف
مراحلهم الدراسية...

٤٧



لكل لقاء نكهة تميزه عن غيره
حسب الشخصية التي نلتقيها،
فالفنان يكون لقاءه مضمخاً
بنكهة الجمال، والأديب بنكهة
الابداع..

٥٥



أصبحت المدرسة في يومنا
هذا تلعب دوراً هاماً في نهضة
وتقدم الأمم والشعوب، وهي
المكان الذي يتم فيه صهر أنواع
القدرات والطاقات الشخصية..

٥٤



من الواضح أن للإمام علي
بن موسى الرضا (عليه وعلى
آبائه آلاف التحية والسلام)
أبناء وأعقاباً وأبرزهم هو
الإمام محمد بن علي الجواد
عليه السلام.

٥٠



قلوب يعتصرها الألم، وعيونها
ترقب هلال الحزن والأسى، تعد
الدموع لاستقبال شهر المصائب
والعجائب كل عام، مستعدة لبذل
الغالي والنفيس، لا يثنيها حديث
المشككين ومراوغة المهرجين، ...

٦٧



وها هي الجيوش تحيط بظعن
الحسين عليه السلام، والنساء والصبية
من آل الرسول يرقبون المحنة
بقلوب حرى ونفوس واجفة،
يتحرك الحسين حول المخيم
ويخطط لحماية..

٧٢



زالوا يبدعون ويتألقون في
المحافل الدولية والمحلية،
وسيقون كذلك؛ لأنهم ينهلون
من نعيم بركاته وإخلاصه
وتفانيه، وآخر من تألق من
خدمته الفوتوغرافي المبدع سامر

٥٩

المرجعية الدينية العليا: استعراض واقعة الطف مهم من الناحية التاريخية والاجتماعية والسياسية...

بيّنت المرجعية الدينية العليا أنّ استعراض واقعة الطف مهم من الناحية التاريخية والاجتماعية والسياسية، ولذلك على الإخوة أصحاب الاختصاص السعي لمعرفة تداعيات يوم العاشر من المحرم. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المباركة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف اليوم الجمعة (٢٥ محرم ١٤٤٠هـ) الموافق لـ (٥ تشرين الأول ٢٠١٨م)، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، وهذا نصّها:



يحفّظ لنا ذلك، فالأحداث الأهم تتربّع دائماً على عرش الاهتمام والأحداث الجانبية يُغفل عنها. نحن نريد أن نبحث لماذا أريقَت الدماء؟ لأبَد من وجود مشكلة كانت في المبدأ، وهذه المشكلة لأبَد أن تحلّ ولو بإراقة الدماء، حتّى تحلّ هذه المشكلة الإمام الحسين(عليه السلام) رفع شعاراً قال: ((إنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً...))، يعني أنّ علة خروجي لم تكن لهذه الأشياء، لعلّ غيري يُمكن أن يخرج طلباً لأمر دنيويّ عن طريق شعارٍ أخرويّ، توجد هكذا شخصيّات هو يذهب ويقاثل من أجل الدنيا، نعم شعاره شعارٌ أخرويّ حتّى يموت على البسطاء، وعادة هؤلاء لا يقاثلون في الصفّ الأوّل لأنّه في الصفّ الأوّل إذا قُتلوا تهدمت هذه القضية، حتّى عندما قيل لأحد خصوم الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) وهو خصمٌ عنيدٌ لدودٌ، قيل له: لماذا لا تبارز أمير المؤمنين(عليه السلام)؟ فإن قتلته فُزت، وإن قتلته ذهبت إلى الجنّة، هكذا هو شعارك، أخرج في هذا الموقف ماذا يقول، فهو يعلم أنّ الهدف ليست له علاقة بالجنّة،

قال: ما قاتلتكم لكي تصوموا أو تصلّوا -هذه أشياء تفعلونها- إنّما قاتلتكم حتّى أتأمر عليكم. هذا الذي يتأمر لا يُقاتل في الصفّ الأوّل بل يُقاتل في الصفّ الأخير، ويدفع بهذه الأغنام للجزر لا يهّمه إن مات عشرة أو مات مائة. الإمام الحسين(عليه السلام) عندما رفع هذا الشعار قال: (إنّما خرجت لطلب الإصلاح) سؤال مهم: هل تحقّق الإصلاح أو لم يتحقّق؟ الإمام الحسين(عليه السلام) نفسه عظيمة جدّاً، حاشاه أن يبذلها في قضية مظنونة أو مشكوكة، مسألة القتل تهون على أيّ إنسان، يعني الموت هو النتيجة الحتمية، والإنسان ليست لديه مشكلة في أن يُقتل، إن لم يُقتل سوف يموت، لكن عندما يندفع إلى القتال وهو هو في هذا المقام ومن أجل هدف هو يريده، وهو يعلم علم اليقين أنّ هذا الهدف لا يتحقّق ببقاء حياته: (لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً إنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) هذا هو الهدف، هل تعلم يا أبا عبد الله أنّك سوف تنتصر وستقتل هذا الجمع؟ الإمام

من أهم شخصيّات يوم العاشر بعد شهادة الإمام الحسين(عليه السلام) هو الإمام السجّاد صاحب الذكرى والمناسبة في هذا اليوم. فاستعراض واقعة الطف مهم تاريخياً واجتماعياً وسياسياً، ولذلك هذه المسألة موكولة إلى الإخوة الأعزّاء أصحاب الاختصاص لمعرفة تداعيات يوم العاشر من المحرم، قطعاً الحدث التاريخي لا يبدأ في أنه، عادة الأحداث التاريخية تحتاج إلى مقدّمات، لكن هذه المقدّمات تكون عادة مغفولاً عنها إلّا للشخص الدقيق الذي يرى الأمور بدأت تسير مسيرة أخرى، لكن المؤرّخ عندما يريد أن يؤرّخ تجد الكثير من الأحداث -ما قبل الحدث الأهم- تكون مخفية عنه. مثلاً الإنسان الآن عندما يُريد أن يؤرّخ لحياة عالم من العلماء، هذا العالم عندما كان في طفولته وشبابه كان شخصاً عادياً لم تُسلط الأضواء عليه، ثم بعد ذلك أصبح علماً من الأعلام، ثم بعد ذلك توفي، فتاريخ وفاته يُعلم؛ لأنّه حدث كبير، لكن تاريخ حياته وبداية ولادته لا يُعلم؛ لأنّ التاريخ لم

المرجعية الدينية العليا: من وقف الوقفة الشجاعة والمضحية ضد عصابات داعش الإرهابية هو من ترجم مبادئ النهضة الحسينية...

أكدت المرجعية الدينية العليا أن من وقف تلك الوقفة الشجاعة والمضحية أمام خطر عصابات داعش، وضحى بنفسه أو بذل ماله، ذلك هو الذي ترجم مبادئ النهضة الحسينية، مؤكدة في الوقت نفسه أن الإسلام والمبادئ الإسلامية والنهضة الحسينية تعني أن الإنسان الحسيني ليس مجرد أن يؤدي هذه العبادات والطقوس، وليس مجرد أن يرفع شعارات تصدح بها الحناجر، بل الإسلام والنهضة الحسينية موقف يقفهُ الإنسان إذا ما دام الإسلام خطر عظيم.



جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة ليوم (١٨ محرم ١٤٤٠هـ) الموافق لـ (٢٨ أيلول ٢٠١٨م) التي أقيمت في الصحن الحسيني المطهر، وكانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه)، وهذا نصّها:

آيها الإخوة والأخوات.. ما زلنا في الإجابة عن السؤال الذي طرحناه في الخطبة السابقة، وهو: ماذا يجب علينا أن نتعلّمه من الحركة الإصلاحية للإمام الحسين (عليه السلام)؟ ونحن أجبنا عن بعض ما يجب علينا أن نتعلّمه. فذكرنا أول الأمر وأهمّه وهو الشعور بالمسؤولية، والشعور بالمسؤولية على أنواع، من جملتها الشعور بمسؤولية الوعي الثقافي والاجتماعي، ومسؤولية الكلمة، ما الذي نقصده بالوعي الثقافي والوعي الاجتماعي ومسؤولية الكلمة؟

نعني بالوعي الثقافي أن يتسلّح المؤمن الحسيني في عصرنا هذا بسلاح المعرفة الفقهية والثقافة الإسلامية التربوية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وجميع مناهج الإسلام، ولا يقتصر في معارفه وثقافته على المعارف والثقافات الأكاديمية التخصصية

والثقافات العامة، نجد البعض يهتمّ ويصرف كلّ جهده ووقته وأفكاره في تحصيل المعارف الأكاديمية التخصصية، وهذه وإن كانت مهمة كالمعارف الطبية والهندسية والكيميائية والفيزيائية والاجتماعية والتربوية الاقتصادية المعاصرة، نعم.. هي مهمة في حياتنا، ولكن ذلك لا يكفي لكي نبصر الموقف الحسيني المطلوب في عصرنا هذا، كيف نجسّد مبادئ النهضة الحسينية في عصرنا هذا؟ لا بدّ أن يتسلّح المؤمن الحسيني بالمعرفة الفقهية وثقافات الإسلام، في الإسلام ثقافة تربوية وثقافة اجتماعية وثقافة روحية وثقافة سياسية في كلّ مجالات الحياة؛ لأنّ هذه الثقافات هي المفتاح لبصيرة القلب، عندنا بصرٌ نرى به الأشياء وحقائق الأشياء، فلا بدّ أن يكون لدينا قلبٌ لنرى بعين البصيرة ما هو المطلوب منّا من الموقف الحسيني بالاتّجاه الذي نعيشه وفي المجتمع الذي نعيشه، ولا بدّ أن يكون هناك اهتمامٌ أيضاً بأن يتسلّح المؤمن الحسيني بالثقافة والمعرفة الفقهية وغير ذلك من ثقافات الإسلام، هذا أولاً.

وأن تكون لديه ثقافات معاصرة والمأمّ بالثقافات المعاصرة، وأن يكون لديه إلمام بأوضاع مجتمعه، فليس من الصحيح أن يكون اهتمام المؤمن الحسيني بنفسه فقط، بل يحاول أن يتعرّف على ما هو مطلوبٌ منه من علوم بنفسه وخاصّته، بل لا بدّ أن يكون لديه إلمام بأوضاع مجتمعه ولو إماماً إجمالياً، وأن يأخذ هذه المعرفة الفقهية والثقافة الإسلامية أن يأخذها من منابعها الصحيحة التي حدّدها أئمّة أهل البيت (عليهم السلام)، حينئذٍ تكون لدينا البصيرة في أمور ديننا.

من الأمور المهمة التي أوصلت أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) أن يقفوا الى جانبه مع أنّ الكثرة الكاثرة خذلت الإمام الحسين (عليه السلام)، من جملة الأسباب أنّ هؤلاء كانت لديهم البصيرة، كما عبّر عنهم من أعدائهم بـ(أصحاب البصائر).

لذلك ورد في الحديث: ((تفقّها في دين الله فإنّه مفتاح البصيرة وتمامّ العبادة والسبب الى المنازل الرفيعة والمراتب الجليلة)) التفقّه في دين الله، مع أنّ التفقّه هنا هو الفهم الصحيح والواعي والعميق لثقافات الإسلام المتعدّدة، حينئذٍ يستطيع الإنسان على ضوء هذه الثقافات والمعرفة ومن منابعها.

الوعي الاجتماعي: هو أن يعي الإنسان المؤمن ما هي مسؤولياته تجاه مجتمعه الذي يُحيط به، مسؤولياته تجاه أسرته تجاه عشيرته تجاه زملائه في العمل تجاه مجتمعه، كثيرٌ من الناس همّ نفسه فقط لا يستشعر المسؤولية تجاه المجتمع الذي يحيط به، ابتداءً من الأسرة - المجتمع الصغير - ثمّ العشيرة - المجتمع الأكبر - ثمّ زملاء العمل، ثمّ المجتمع الأكبر الذي يُحيط به.

الوعي الاجتماعي الحسيني أن يكون لديّ وعيٌ بطبيعة المسؤولية تجاه مجتمعي، فإذا ما رأيت انحرافاً في مجتمعي ثقافياً أو أخلاقياً أو سلوكياً أو غير ذلك من هذه الانحرافات عليّ أن لا أكون متفرّجاً أمامها، بل لا بدّ أن يكون لديّ اطلاع وإلمام بطبيعة المخاطر والمشاكل والأزمات التي يمرّ بها المجتمع، وأحاول بالتعاون مع الآخرين أن أضع لها الحلول من خلال العلم والمعرفة الصحيحة.

نسأل الله تعالى أن يوفّقنا أن نكون من السائرين على نهج الإمام الحسين (عليه السلام) وصادقين في ولائنا إنّهُ سميعٌ مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الإستفتاءات الشرعية



طبقاً لفتاوى سماحة المرجع
الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

توجيهات بخصوص زيارة اربعين الامام الحسين عليه السلام

السؤال: .. توجيهات بخصوص
زيارة أربعين الإمام الحسين (عليه
السلام) ..

بسم الله الرحمن الرحيم
سماحة المرجع الديني الأعلى
السيد السيستاني (دام ظلّه
الوارف)

السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته

عظم الله لكم الأجر ..

ونحن نتوجّه الى كربلاء المقدّسة
بمناسبة أربعينية الإمام سيد
الشهداء (عليه السلام) ، نحتاج
إلى توجيهات أبوية بهذه المناسبة
العظيمة لتكون الفائدة أكبر
والجزاء أعظم وللتبنيه عمّا نفعل
عنه أولاً نعلم أجره . نأمل أن يكون
التوجيه لكافة شرائح المجتمع .
أدام الله نعمة وجودكم المبارك إنّه
سميع قريب ونسألكم الدعاء .

جمع من المؤمنين

الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وآله

الطاهرين ..

وبعد فإنه ينبغي أن يلتفت
المؤمنون الذين وفقهم الله لهذه
الزيارة الشريفة أنّ الله سبحانه
وتعالى جعل من عباده أنبياء
واوصياء ليكونوا أسوة وقدوة للناس
وحجّة عليهم فيهدوا بتعاليمهم
ويقتدوا بأفعالهم. وقد رغب الله
تعالى إلى زيارة مشاهدهم تخليداً
لذكرهم واعلاء لشانهم وليكون
ذلك تذكرة للناس بالله تعالى
وتعاليمه وأحكامه ، حيث إنهم
كانوا المثل الأعلى في طاعته سبحانه
والجهد في سبيله والتضحية لأجل
دينه القويم.

وعليه فإن من مقتضيات هذه
الزيارة : - مضافاً إلى إستذكار
تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) في
سبيل الله تعالى - هو الإهتمام
بمراعاة تعاليم الدين الحنيف من
الصلاة والحجاب والإصلاح والعفو
والحلم والادب وحرّمات الطريق
وسائر المعاني الفاضلة لتكون هذه

الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في
سبيل تربية النفس على هذه المعاني
تستمر آثارها حتى الزيارات
اللاحقة وما بعدها فيكون الحضور
فيها بمثابة الحضور في مجالس
التعليم والتربية على الإمام (عليه السلام).

إننا وإن لم ندرك محضر
الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) لنتعلم
منهم ونتربى على أيديهم إلا أنّ
الله تعالى حفظ لنا تعاليمهم
ومواقفهم ورغبنا إلى زيارة
مشاهدهم ليكونوا أمثلاً شاخصة
لنا واختبر بذلك مدى صدقنا
فيما نرجوه من الحضور معهم
والإستجابة لتعاليمهم ومواعظهم
، كما اختبر الذين عاشوا معهم
وحضروا عندهم ، فلنحذر عن أن
يكون رجائنا أمنية غير صادقة
في حقيقتها ، ولنعلم أننا إذا كنّا
كما أرادوه (صلوات الله عليهم)
يرجى أن نحشر مع الذين شهدوا
معهم ، فقد ورد عن أمير المؤمنين
(الذاكرين) فصلّى في ساحة القتال
مع شدّة الرمي .

(قد حضرنا قوم لم يزالوا في
أصلاّب الرجال وأرحام النساء) .
فمن صدق في رجائه منا لم يصعب
عليه العمل بتعاليمهم والإقتداء بهم
، فتزكّى بتزكيتهم وتأدّب بأدابهم .
فالحمد لله في الصلاة فإنها -
كما جاء في الحديث الشريف -
عمود الدين ومعراج المؤمنين إن
قُبِلَتْ قُبِلَ ما سواها وإن رُدَّتْ رُدَّ
ما سواها ، وينبغي الإلتزام بها في
أول وقتها فإن أحبّ عباد الله تعالى
إليه أسرعهم استجابة للنداء إليها
، ولا ينبغي أن يتشاغل المؤمن عنها
في أول وقتها بطاعة أخرى فإنها
أفضل الطاعات ، وقد ورد عنهم
(لا تنال شفاعتنا مستخفاً
بالصلاة) . وقد جاء عن الإمام
الحسين (عليه السلام) شدّة عنايته بالصلاة
في يوم عاشوراء حتى إنّه قال لمن
ذكرها في أول وقتها : (ذكرت
الصلاة جعلك الله من المصلّين
الذاكرين) فصلّى في ساحة القتال
مع شدّة الرمي .



عن أي شيء يخدش ذلك من قبيل الألبسة الضيقة والإختلاطات المذمومة والزينة المنهية عنها ، بل ينبغي مراعاة أقصى المراتب الميسورة في كل ذلك تنزيهاً لهذه الشعيرة المقدسة عن الشوائب غير اللائقة.

نسأل الله تعالى أن يزيد من رفعة مقام النبي المصطفى (ﷺ) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) في الدنيا والآخرة بما ضحوا في سبيله وجاهدوا بغية هداية خلقه ويضاعف صلاته عليهم كما صلى على المصطفين من قبلهم لا سيما إبراهيم وآل إبراهيم كما نسأله تعالى أن يبارك لزوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) زيارتهم

ويتقبلها بأفضل ما يتقبل به عمل عباده الصالحين حتى يكونوا في سيرهم وسيرتهم في زيارتهم هذه وما بقي من حياتهم مثلاً لغيرهم وأن يجزيهم عن أهل بيت نبيهم (ﷺ) خيراً لولائهم لهم واقتدائهم بسيرتهم وتبليغ رسالتهم عسى أن يدعوا بهم (عليهم السلام) في يوم القيامة حيث يدعى كل أناس بإمامهم وأن يحشر الشهداء منهم في هذا السبيل مع الحسين (عليه السلام) وأصحابه بما بذلوه من نفوسهم وتحملوه من الظلم والاضطهاد لأجل ولائهم إنه سميع مجيب .

الله في الإخلاص فإن قيمة عمل الإنسان وبركته بمقدار إخلاصه لله تعالى ، فإن الله لا يتقبل إلا ما خلص له وسلم عن طلب غيره. وقد ورد عن النبي (ﷺ) في هجرة المسلمين إلى المدينة أن من هاجر إلى الله ورسوله فهجرت إليه ومن هاجر إلى دنيا يصيبها كانت هجرته إليها ، وإن الله ليضاعف في ثواب العمل بحسب درجة الإخلاص فيه حتى يبلغ سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء . فعلى الزوار الإكثار من ذكر الله في مسيرتهم وتحري الإخلاص في كل خطوة وعمل ، وليعلموا أن الله تعالى لم يمن على عباده بنعمة مثل الإخلاص له في الإعتقاد والقول والعمل ، وأن العمل من غير إخلاص لينقضي بانقضاء هذه الحياة وأما العمل الخالص لله تعالى فيكون مخلداً مباركاً في هذه الحياة وما بعدها .

الله في الله في الستر والحجاب فإنه من أهم ما اعتنى به أهل البيت (عليهم السلام) حتى في أشد الظروف قساوة في يوم كربلاء فكانوا المثل الأعلى في ذلك ، ولم يتأذوا (عليهم السلام) بشيء من فعال أعدائهم بمثل ما تأذوا به من هتك حرمتهم بين الناس، فعلى الزوار جميعاً ولا سيما المؤمنين مراعاة مقتضيات العفاف في تصرفاتهم وملابسهم ومظاهرهم والتجنب



بعثة مكتب الأمم المتحدة لمساعدة العراق
تحت رحالها في كربلاء المقدسة
وتلتقي بممثل المرجعية الدينية العليا

استقبلت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في عصر يوم الأربعاء (١٦ محرم ١٤٤٠هـ) الموافق لـ (٢٦ أيلول ٢٠١٨م) بعثة مكتب الأمم المتحدة؛ لمساعدة حكومة وشعب العراق (يونامي)، والمكونة من نائب الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة السيدة (أليس وولبول)، وممثل الأمم المتحدة للشؤون السياسية الأستاذ فواز عبد السادة، وعدد من المختصين في مكتب الأمن والسلامة التابع للأمم المتحدة.

متابعة: طارق الغانمي

وقد استقبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة المطهرة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الوفد الزائر بحفاوة كبيرة ومرحباً بالجميع، متمنياً لهم أن يساهموا مساهمة جادة في مجال عملهم، وشاكراً جهودهم الإنسانية والإغائية الداعمة لكافة فئات المجتمع في هذه الظروف الاستثنائية. وشهد خلال اللقاء التطرق إلى عدة مواضيع من قبل الوفد الزائر، تمحورت عن قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية، تم إيضاح وإجابة كل الاستفسارات التي تخص الشأن العراقي من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا.	السيدة (أليس وولبول) بدأت حديثها بنبذة عن أهم أعمال مكتب الأمم المتحدة لمساعدة الشعب العراقي، وإعادة إعمار المناطق الخربة، ومن ثم وجهت مجموعة أسئلة قائلة: هذه ليست أول مرة أزور فيها مدينة كربلاء، لكنها المرة الأولى التي أزور فيها العتبة العباسية المقدسة، وأود أن أهنئكم للوصول إلى حل سلمي للمشكلات التي كانت عانت منها مدينة البصرة والمحافظات الجنوبية، وأنتم شخصياً كان لكم دور مهم، وكل من يؤمن بإحلال السلام، وبالخصوص المحافظات الجنوبية	مدنيون لكم بهذا العرفان. مضيفة: أنا مهتمة بمتابعة دور المرجعية الدينية، ونحن نقرب من فترة حساسة، وهي فترة تشكيل الحكومة، وكيف ترون دور المرجعية ودوركم شخصياً في دعم واستقرار الحكومة الجديدة؟ وما هي نواياكم وأملكم للحكومة القادمة، وتأثيرها على الشعب العراقي؟ فأجاب سماحته: نحن نثمن دور الأمم المتحدة في العراق وبعض الدول؛ لما لها من أثر كبير في مجمل القضايا سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، ونحن نتطلع الى دور أكثر جدية والزام إلى بعض الأطراف التي	لا تحب الاستقرار، وكلما كان دور الأمم المتحدة له فاعلية أكثر، كلما كان الاستقرار موجوداً. نحن لا ننكر وجود مشكلات كبيرة في البلد، ولكن مقومات النهوض في العراق كلها موجودة، والعقبة التي نعاني منها في العراق هي مشكلتان أساسيتان: الأولى عدم وجود إرادة جدية من الحكومات للقضاء على المشاكل، والثانية: وجود آفة الفساد المالي والإداري، وبالنتيجة هذه هي الآفة التي جاءت بداعش، ولم تُبنِ الدولة الحديثة إلى الآن بالشكل الصحيح. وكما تعرفون أن هناك رؤية للمرجعية أعتقد أنها أصبحت
---	--	--	--

واضحة لكم ولكل المطلعين على الشأن العراقي، وهي أن المرجعية العليا دائماً تحافظ على المصالح العليا للشعب العراقي، وتقدم النصيحة والمشورة والإرشاد، ولا تتعدى هذه الحدود إن كانت الجهات المعنية بذلك تمارس دورها بشكل طبيعي، لكن عندما تتخلى الجهات الحكومية عن مسؤوليتها المباشرة، فلا شك أن ذلك سيسبب مشاكل متفاقمة، تنعكس على الشعب العراقي.

كما أن علاقة المرجعية بالشعب هي علاقة وطيدة، والشعب يرجع إلى المرجعية ويستشير بأرائها في المشكلات سواء كانت فردية أو مشكلات اجتماعية، والمرجعية تتفاعل مع هذا المشكلات، وتوصي الجهات المعنية بتلبية حاجات الناس. لكن للأسف الشديد لم تكن هناك آذان صاغية من قبل المسؤولين أن يسمعوها كلام المرجعية، مما قد سبب مشكلتين كبيرتين هما: دخول داعش واحتلال ثلث العراق، حيث وقفت الحكومة عاجزة لا تعرف ماذا تفعل، مما اضطرت المرجعية إلى أن تتصدى إلى ذلك بالقوة، وأصدرت فتاها المعروفة التي حمت العراق وغير العراق، مما جعل الاستجابة لها سريعة منذ اللحظات الأولى وبحمد الله تعالى تم النصر، وإن جهات غربية قالت أنه لا يمكن حل هذه المشكلة إلا بحدود ثلاثين عاماً كحد أدنى، وقد تم حلها بثلاث

سنوات لجدية المقاتلين، وقناعتهم بالهدف الذي جاؤوا لأجله.

المشكلة الثانية: مشكلة البصرة انها تعلق بالحياة المباشرة للمواطنين بكل دقة وبكل لحظة، وقد حلت المشكلة -والحمد لله- بأيام قليلة لا تتجاوز الـ (١٥) يوماً، وأيضاً وقد المرجعية لا زال موجوداً، وسيبقى مرابطاً في تلك المنطقة، ويراقب إلى فترة قد تصل إلى سنة، خوفاً من حدوث أي معوقات جانبية، والعمل أنجز بشكل مباشر والكثير من الأحياء -بحمد الله- قد وصل إليها الماء الصالح للشرب، وباقي الأحياء قد تستغرق (١٠) أيام لا أكثر، فهناك تجاوزات على شبكات المياه في تلك المنطقة قد نشأت من جهات متنفذة داخل المحافظة، مما أدى إلى عدم وصول الماء إلى المناطق السكنية، وبالتأكيد المشكلة الأساسية هي عدم خبرة الكثير من الدوائر في صرف الأموال بالشكل الدقيق، وعدم الاعتماد على شركات علمية رصينة، وأيضاً التدخل الناشئ من جهات غير مختصة، ولعل من جملة المشاكل الخطرة عندما يتحول السياسي إلى تاجر، فإن الأمور ستعكس سلباً على حياة الناس، هذا ما يتعلق بملف البصرة.

مضيفاً: نحن نتطلع إلى أمل، وهذا الأمل يطبق إذا التزم الساسة بنصائح المرجعية، والمرجعية لا تريد شيئاً خاصاً، وإنما تبحث عن راحة الشعب، ولا شك أن الحكومة

هي أداة من الأدوات في خدمة الشعب، فعندما تحدد مواصفات معينة لشخص رئيس الوزراء أو إلى من يتبوأ مقعداً مهماً، فهذه المواصفات إذا لم تطبق ستبقى المشكلة قائمة، وهذه المسألة الساسة هم من يتحملون وزرها.

أضيف إلى ذلك، إن المواصفات التي طلبتها المرجعية هي مواصفات متوفرة، وإن الكثير من العراقيين يتمتعون بكفاءة وقدرة ونزاهة وعلم، لكن المشكلة أن هؤلاء لم تُعط لهم الفرصة والصلاحية، فأصبح عندنا المتصدي غير كفوء والكفوء غير المتصدي.

السيدة أليس وولبول: أود أن أسأل سماحتكم حول المشورة والنصيحة التي ستقدمونها لنا؛ لأننا سوف يُطلب منا مساعدة الحكومة الجديدة لتكون أفضل حكومة يستحقها العراق، فما هي المشورة والنصيحة التي تقدمها لنا في طريقة دعمنا؟

وقد أجاب سماحته (دام عزه): الأمم المتحدة تمثل مظلة عالمية، ولا تميل لطرف دون آخر، فإذا سعت بشكل جاد لإعادة الثقة ما بين الأطراف، ودفعت بعجلة القضاء على المشكلات الحقيقية، وحين كنت في البصرة، جاء فريق من اليونيسكو وكان مجيئه لمساعدتنا في التخلص من بعض المشاكل في المياه، وبالفعل أرسل لنا مضختين للماء إلى أحد الأماكن حتى تساهم في ضخ الماء العذب، وقد كانت

خطوة موفقة بشرط أن لا تدخل فيها العناوين السياسية.

ولا شك أن العراق لديه مشكلات كبيرة سواء في التعليم أو الصحة وأمراض كثيرة، وشحة المياه قد تزداد في المستقبل لعدم تنظيم الموارد المائية مع بعض دول الجوار، فهناك مشكلات قد تكون مشكلات مترتبة، فإذا لم تكن هناك ثقة ما بين الأطراف ستتحول هذه المشكلات إلى صراعات، ومن الصعب أن تتحول المشكلة إلى صراع، خصوصاً إذا -لا قدر الله- كانت تلك الصراعات صراعات مسلحة، سيصعب تداركها بعد ذلك، فإذا كان هناك دور تقوم به الأمم المتحدة فلتقرب وجهات النظر، وتزرع الثقة ما بين الفرقاء، عند ذلك سيستفيد الجميع وبعكسه سيخسر الجميع.

من جانبه، عبر نائب الأمين العام لمكتب الأمم المتحدة السيدة (أليس وولبول) والوفد المرافق لها عن سرورهم بهذا الاستقبال واللقاء بممثل المرجعية الدينية، لينطلقوا بعد ذلك بجولة استطلاعية حول أروقة الصحن الشريف لمقر المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والاطلاع على معالم العتبة العباسية المقدسة، وزيارة متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات، والاطلاع على مقتنياته والنفائس الموجودة فيه.



قسم الشعائر والمواكب الحسينية خدمة جليلة وجهود مباركة لخدمة زائري كربلاء المقدسة

شعائر الحزن محرم الحرام وصفر الخير، هذا الشهران اللذان يستذكر فيهما محبو أهل البيت عليه السلام في مختلف اصقاع العالم ذكرى استشهاد سبط النبي الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأهله وصحبه المنتجبين، لتطلق مواكب العزاء والخدمة بدءاً من الأيام العشرة الاولى لشهر محرم الحرام، والتي تخصص لمواكب اهالي كربلاء المقدسة المعروفة، وهناك يقع على عاتق قسم الشعائر والمواكب الحسينية واجب شهري الحزن محرم الحرام وصفر الخير، هذا الشهران اللذان يستذكر فيهما محبو أهل البيت عليه السلام في مختلف اصقاع العالم ذكرى استشهاد سبط النبي الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأهله وصحبه المنتجبين، لتطلق مواكب العزاء والخدمة بدءاً من الأيام العشرة الاولى لشهر محرم الحرام، والتي تخصص لمواكب اهالي كربلاء المقدسة المعروفة، وهناك يقع على عاتق قسم الشعائر والمواكب الحسينية واجب تنظيم هذه المواكب، وتوفير الخدمات التي تحتاجها، مما يجعل سيرها بشكل انسيابي ومنظم، بالرغم من الأعداد الكبيرة من الزائرين. مضيفاً: يسعى قسم الشعائر والمواكب الحسينية الى توفير كل السبل والمقومات التي من خلالها يتم تنظيم حركة المواكب المعزية من داخل وخارج مدينة كربلاء المقدسة، وأيضاً من خارج القطر. وتنقسم هذه المواكب الى مواكب خدمية تقوم بتقديم الطعام

لذا شرع قسم المواكب على مدار السنوات الماضية الى توفير الأجواء المناسبة لحركة المواكب التي تشارك في اقامة مراسيم عاشوراء الخالدة، ففي كل عام، هنالك اجراءات وطرق يتبعها هذا القسم؛ لغرض التنظيم..

**وللتعرف اكثر كان لنا لقاء مع
الحاج رياض نعمة السلطان رئيس
القسم المذكور ليحدثنا قائلاً:**

تشهد مدينة كربلاء المقدسة توافد الزائرين منذ الليلة الأولى لبداية العام الهجري، وإطلالة

مواكب خدمية وأخرى معزية، تسير عند حياض القداسة، ومن خلفهم جنود مجهولون من كوادر عاملة؛ لتنظيم هذه الزيارة المليونية التي اكتسحت العالم اعلامياً، بالرغم من محاولات التضليل المقصودة الساعية الى اطفاء جذوة هذه النهضة السماوية التي غيرت وأصلحت الانحراف في المجتمعات الانسانية. فبقيت مدينة كربلاء تشهد منذ بزوغ الأيام الأولى لشهر محرم الحرام جهوداً مكثفة استعداداً لاستقباله.

تقرير: أحمد الحسنائي



المباشر، حيث نشاهد عمل الاخوة على المواكب والهيئات الحسينية في المحافظات أن تأخذ دورها في اقامة الشعائر الحسينية خلال شهر محرم في محافظاتهم. وتحدث أيضاً: فيما يخص شهر صفر تحديداً زيارة الاربعين الخالدة، هنا يتم تكثيف الجهود من قبل القسم الذي بدوره يقوم بتحضيرات كاملة قبل انطلاق مسير الزائرين من خلال التنسيق مع الجهات الحكومية المختلفة منها، الخدمة والأمنية، وأيضاً الاعلامية، من اجل توفير وتسهيل كل المتطلبات الخاصة بالمواكب التي تتوافد الى مدينة كربلاء المقدسة من داخل وخارج العراق وبشكل كبير جداً. من جانب آخر، تقوم العتبتان المقدستان بتقديم الخدمات

التي تشاهد عمل الاخوة في المحافظات أن تأخذ دورها في اقامة الشعائر الحسينية خلال شهر محرم في محافظاتهم. وتحدث أيضاً: فيما يخص شهر صفر تحديداً زيارة الاربعين الخالدة، هنا يتم تكثيف الجهود من قبل القسم الذي بدوره يقوم بتحضيرات كاملة قبل انطلاق مسير الزائرين من خلال التنسيق مع الجهات الحكومية المختلفة منها، الخدمة والأمنية، وأيضاً الاعلامية، من اجل توفير وتسهيل كل المتطلبات الخاصة بالمواكب التي تتوافد الى مدينة كربلاء المقدسة من داخل وخارج العراق وبشكل كبير جداً. من جانب آخر، تقوم العتبتان المقدستان بتقديم الخدمات



الحاج رياض نعمة السلمان

والشراب للزائرين، حيث تم وضع مجموعة من التعليمات والتوصيات، يتم تبليغ المواكب عن طريق مسؤوليها ضمن خطة عمل موسعة، تتم خلال ايام السنة، الهدف منها الحفاظ على قدسية هذه الزيارة والتخلص من العشوائية في العمل. وفي هذا العام وكغيره من الأعوام، تم توجيه اصحاب المواكب من خلال تواصلهم مع قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبتين المقدستين الذي بدوره اصدر عدة توجيهات خاصة للمواكب والهيئات الخدمية المشاركة في احياء ذكرى شهادة الامام الحسين (عليه السلام)، وتضمنت التوجيهات الحث على الالتزام بتعليمات الجهات الامنية بالحفاظ على أمن وسلامة الزائرين،

وابلاغ القوات الامنية عن الحالات المشبوهة والأجسام الغريبة. مؤكداً: تم توجيه المواكب والهيئات أيضاً بالحفاظ على نظافة الشوارع والأماكن العامة والمزروعات، وعدم قطع الطرق امام المارة، وإزالة مخلفات العمل، وإقامة الصلاة في وقتها، وخفض مكبرات الصوت. وأشار السلمان: عدد المواكب والهيئات التي انتشرت في كربلاء خلال شهر محرم بلغ ١٥٠٠ موكب وهيئة، منها (٢٠٠) موكب خدمي، و(١٣٠٠) موكب عزائي.. لافتاً أن



أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي تخرج الدفعة الثلاثين من دوراتها التدريبية

الكفيل هي بذرة انبثقت من العتبة

استهل الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، أعقبتها كلمة

موضحاً: "إن المتدربين الذين تخرجوا من أكاديمية الكفيل قد نجحوا في إنقاذ مئات الجرحى، وذلك وفق استبيان أجرته الأكاديمية، واستمرار دوراتها التدريبية، حيث أن أكاديمية

اختتمت الدورة التدريبية والتي سُميت بمخيم عاشوراء على القاعة الرئيسية لمجمع الشيخ الكليني (رحمه الله) بتاريخ ٢٢ محرم الحرام ١٤٤٠هـ، وقد حضرها وفد من العتبة العباسية المقدسة، وجمع كبير من القائمين على الأكاديمية، والمدربين والمقاتلين المشتركين في هذا المخيم وكذلك المخيمات السابقة.

تأهيلاً للمقاتلين، ومن أجل سلامة أنفسهم، وإنقاذ حياة الآخرين، وضمن سلسلة دورات المستمرة، خرجت أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي دفعتها الثلاثين المختصة بالعناية بإصابات القتال التكتيكي، والتي استهدفت ثلة من مقاتلي لواء علي الأكبر وحركة النجباء.

تقرير: علاء سعدون



وعرفان للمشاركين في هذه الدورة، في البرنامج التدريبي. ألقاها المدرب سجاد حسين وختاماً للحفل، تم توزيع شهادات التخرج على المشاركين في الدورة، وهي شهادات معتمدة دولياً من الأكاديمية الأكاديمية الأوروبية، كما شهد الحفل بعد ذلك ممارسة حياة وميدانية في موقع التدريب، توضح ما حصل عليه المتدربون من خبرات ومهارات تؤهلهم لإسعاف الجرحى والمصابين في ساحات القتال.

ولذلك نحن مستمرين في إقامة الدورات واستقطاب المقاتلين من كافة الفصائل. مضيفاً: "إن هذه الدورة هي الدورة الثلاثين على التوالي وقد شارك فيها ١٨ متدرباً من لواء علي الأكبر وحركة النجباء، وكذلك بعض الكوادر الطبية من مستشفى الهاشمية في بابل.. ولأننا نعيش موسم عاشوراء فقد سمي مخيم هذه الدورة بـ(مخيم عاشوراء)،





بمشاركة دور نشر محلية وعربية وعالمية

العتبة العباسية المقدسة تشارك في أعمال افتتاح معرض تراثيل سجادية الدولي الخامس للكتاب

المعرض يقام سنوياً ضمن إطار فعاليات مهرجان تراثيل سجادية الدولي، والذي سينطلق يوم الجمعة الموافق (٢٥ محرم الحرام ١٤٤٠هـ) الموافق لـ (٥ تشرين الأول ٢٠١٨م) المتزامنة مع ذكرى استشهاد الإمام علي السجاد عليه السلام.

وقد استمع سماحة الشيخ الكربلائي (دام عزه) أثناء استطلاعه على الدور المشاركة إلى شرح وافٍ للقائمين عليها، حول ما تضمه من كتب وإصدارات وعناوين، ليشهد المعرض بعدها

إقبالاً واسعاً وحضوراً مميزاً للزائرين والمفكرين والباحثين والمتقنين. **صدي الروضتين أجرت لقاء مع مدير معرض تراثيل سجادية الدولي الخامس الأستاذ محمد عبد السلام، الذي بين قائلاً:**

لما كانت مسألة الحقوق هي من الأمور العقلية المتوارثة منذ بدء الخليقة، وقيام المجتمعات على مبدأ الحقوق والواجبات، ولتسليط الضوء على تراث الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، هامش المهرجان معرض للكتاب

إحياءً لذكرى استشهاد الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام، وإحياءً لتراثه الزاخر بالكتب والمؤلفات الإنسانية والبلاغية والفكرية... افتتح المتولي الشرعية للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) في عصر يوم الاثنين المصادف (٢١ محرم الحرام ١٤٤٠هـ) الموافق لـ (١ تشرين الأول ٢٠١٨م) معرض تراثيل سجادية الدولي الخامس للكتاب، وذلك في منطقة ما بين الحرمين الشريفين الجهة الغربية، وبمشاركة دور نشر محلية وعربية وعالمية واسعة من مختلف الدول العربية والأجنبية، فضلاً عن مشاركة العتبات المقدسة، ومنها العتبة العباسية المقدسة التي شاركت هذا العام بجناح كبير ومتميز وغني بالعديد من الكتب والإصدارات.

تغطية: طارق الوندادي



وعطاء الشباب والكفوف والرياحين وحيدة وغيرها، فضلاً عن موسوعات وكتب مختلفة كلها من نتاجات وطباعة وتحقيق وإعداد العتبة المطهرة.

أما جناح قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، فقد ضم أيضاً مجموعة من إصدارات ونتاجات القسم والمراكز التابعة له: (مركز تراث كربلاء، ومركز تراث الحلة، ومركز تراث البصرة)، إضافة الى ما ينتجه من نتاجات وإصدارات قرآنية صادرة عن معهد القرآن الكريم التابع له، ومن ضمنها مصحف العتبة العباسية المقدسة.



السيد محمد الأعرجي

إضافة إلى الأكاديمية.

المشاركة في هذا العام جاءت بجناح كبير ومتميز، ضمّ قسمي الشؤون الفكرية والثقافية وشؤون المعارف الإسلامية والإنسانية بما يقارب أكثر من (٥٠٠) إصدار ما بين ورقي ومجلد. ويتميز جناح العتبة المقدسة بنشر عدة إصدارات نوعية وكمية: كالمجلات الدورية العلمية المحكمة منها: العميد والباهر وتسليم وغيرها، ومجلات شهرية ونصف شهرية منها: صدى الروضتين



الاستاذ محمد عبد السلام

العباسية المقدسة قائلاً:

تشارك العتبة العباسية المقدسة في معرض كتاب تراثيل سجادية الدولي الخامس الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة في كربلاء المقدسة، وتأتي هذه المشاركة ضمن إطار المشاركات المستمرة في معارض الكتب الداخلية والخارجية للترويج والتسويق عن أهم إصدارات العتبة المقدسة من الناحية الثقافية والفكرية والمعرفية المختلفة في العناوين والمضامين الدينية والأخلاقية والتربوية

تشارك فيه العديد من دور النشر العراقية والعربية والعالمية. وأضاف: المعرض سيستمر لمدة ١٠ أيام قابلة للتمديد في حال زيادة الإقبال على المعرض، وشارك فيه عدة دور نشر عراقية ودولية مختصة بالطباعة والتأليف من مصر ولبنان وتونس وإيران بما يزيد عن ٥٣ داراً للمشاركة في المعرض، وأكثر من (٢٠) ألف عنوان، وإن المعرض مختص بتراث الإمام السجاد عليه السلام فضلاً عن المكتبات العامة التي تخص علوم أهل البيت عليه السلام، وأجنحة الوسائل التعليمية التي تخص الأطفال وغيرها.

فيما تحدث السيد محمد الأعرجي مسؤول المعارض في العتبة



نحو جيل يتطلع للخير والعطاء..

ملتقى القمر الثقافي يختتم فعاليات نسخته الثالثة

تقرير: علاء سعدون

من أجل ملتقيات أخرى، ونحو جيل يتطلع للخير والعطاء، اختتم ملتقى القمر الثقافي الذي يقيمه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة فعاليات نسخته الثالثة، والتي أقيمت بمشاركة ١٥٠ مشاركاً من محافظتي السماوة والثنى.

أقيم حفل الختام الذي شهد حضوراً واسعاً على القاعة الرئيسية في مجمع الشيخ الكليني، وقد استهل بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم بصوت المشترك مهدي حسين، ألقى بعده الشيخ حارث الداحي كلمةً بالإجابة عن الأمانة العامة العتبة العباسية المقدسة والتي بين فيها أهمية الدورات والملتقيات الثقافية للشباب، فهي تحصنهم من السموم الثقافية، وتزيد من وعيهم ومعرفتهم بما يدور حولهم والمسؤوليات التي تقع على عاتقهم؛ كونهم يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع الأساسية والفاعلة.

موضحاً: إن هذا الملتقى يقام ببركات صاحب الجود وقمر بني هاشم أبي الفضل العباس (عليه السلام) الذي بذل نفسه من أجل أخيه وإمامه الحسين الشهيد (عليه السلام)، ومن أجل الدين والإنسانية، وهو أنموذجاً يحتذى به في العطاء والبذل، ولهذا سُمي الملتقى على اسمه الشريف، ليكون هو السراج المنير للساعين في هذا الملتقى والمشاركين فيه.

كما أشار فضيلة الشيخ في كلمته إلى أن المشارك تقع على عاتقه مسؤولية نشر المعرفة التي يتلقاها، عندما يعود إلى مدينته ومنزله، من رد الشبهات واطهار الحقائق وغيرها، وكذلك نقل المهارات التي تعلمها من مدربي الهندسة النفسية والتنمية البشرية والتعامل بها في حياته اليومية؛ من أجل صنع مستقبل زاهر وتحقيق نجاحات كبيرة نفخر بها جميعاً.

وعن المشاركين، كانت هناك كلمة ألقاها بالإجابة المشارك مصطفى طالب، مبيناً فيها حجم الشكر والامتنان للقائمين على ملتقى القمر والأساتذة المحاضرين فيه، وأوضح أن هذه الأيام كانت أيام نور ومعرفة، ونأمل أن يتم تكرارها في ملتقيات أخرى.

اختتم الحفل بعد ذلك بمشهد حوار تمثيلي للطلبة المشاركين، ومن ثم توزيع بعض الهدايا وشهادات المشاركة والتقدير.

ومن جانبه، تحدث الأستاذ علي البدري وهو أحد القائمين على الملتقى والمدربين فيه، قائلاً: "إن هذا الملتقى يعقد للمرة الثالثة، وهو ملتقى فكري وثقافي يستهدف طبقات وفئات مجتمعية عديدة، ويهدف إلى مواجهة التحديات الدينية والثقافية والاجتماعية والمساهمة في مجابته من خلال ما يقدمه من محاضرات ودورات في

دار الرسول الأعظم ﷺ تقيم ندوة علمية بعنوان

(من رواد تدوين المغازي الأولى، أبان بن عثمان الأحمر البجلي)



تغطية: علي طعمة

ضمن فعاليات ملتقى السيرة النبوية، أقام دار الرسول الأعظم ﷺ التابع لمركز العميد الدولي للبحوث والدراسات في العتبة العباسية المقدسة ندوة علمية تحت عنوان (من رواد تدوين المغازي الأولى، أبان بن عثمان الأحمر البجلي المتوفى عام ١٧٠هـ)، الندوة التي أقيمت في قاعة مركز العميد للندوات والمؤتمرات، شارك فيها عدد من الأساتذة الأكاديميين الباحثين المتخصصين والمهتمين في السيرة النبوية ومن جامعات عراقية مختلفة.

جاءت لتسليط الضوء على بعض الفقرات المهمة من حياة النبي محمد ﷺ، وسيرته العطرة وما شابهها من تشويه في مفاصلها.

بدأت الندوة بقراءة أي من الذكر الحكيم، لفتحت بعدها الجلسة العلمية والتي دارها الدكتور عادل نذير مدير دار الرسول الأعظم ﷺ، وحاضر فيها الأستاذ الدكتور حسين داخل البهادلي عميد كلية الآداب في الجامعة العراقية، وقدم في محاضراته بحثاً تطرق من خلاله إلى ما أنجزه أبان بن عثمان في السيرة النبوية، وإلى الخلط الحاصل بينه وبين أبان بن عثمان بن عفان.

وقد تحدّث الدكتور حسين البهادلي لجريدة صدى الروستين قائلاً:

الورقة المقدمة هي عن أحد



الدكتور عادل نذير



الدكتور حسين البهادلي

وسيرته المباركة لتسليط الضوء على مجموعة من الحثيات التي تخدم مسار هذه السيرة العطرة، حيث أن النبي محمد ﷺ يستحق منا هذا التفصيل البحثي والتنقيب في حثيات سيرته؛ لأنه منارة فكرية ورسالية فضلاً عن كونه النبي المختار المصطفى لقيادة البشرية جمعاء.

وأضاف: هذه الندوات جزء من المشاريع البحثية التي تخللتها مؤتمرات وندوات، واستضافت مجموعة من الباحثين المعتمدين في السيرة النبوية المباركة.

انتسابه للناوسية، وهي إحدى فرق الشيعة التي كانت ترى أنّ الإمام الصادق عليه السلام، لم يمت وفيما بعد سيكون هو القائم المهديّ، فضلاً عن أنّ الدراسة فتدت هذا أيضاً، كما توصّلت إلى أنّه المدوّن الأصلي للسيرة والمغازي.

كما أجرينا لقاء مع الدكتور عادل نذير رئيس دار الرسول الأعظم ﷺ فبين قائلاً:

وفي ختام الندوة التي تعتبر واحدة من بين سلسلة من الندوات العلمية التي تنظّمها دار الرسول الأعظم ﷺ، كانت هناك مداخلات عديدة واستفسارات واستفهامات من قبل الحاضرين، قام الباحث بالإجابة عنها، وتوضيح ما يلزم توضيحه، ليكون مسك الختام توزيع الشهادات التقديرية على الحضور؛ ترميناً لمشاركتهم في هذه الندوة.

ضمن نشاطات دار الرسول الأعظم ﷺ في العتبة العباسية المقدسة، هذا هو الموسم الثاني لملتقى السيرة، حيث انطلقت الندوة الثانية للسيرة النبوية العطرة، وغايتها تصحيح السيرة النبوية على وفق صحيح وفق مرويّات أهل البيت عليه السلام، لذلك شرعنا في دار الرسول الأعظم ﷺ على استقطاب مجموعة من الأساتذة الأكاديميين المتخصصين في شخصية النبي الأكرم ﷺ،

رواية الشيعة الأوائل على وجه عام، والسيرة النبوية والمغازي على وجه خاص، هذا الراوي هو أبان بن الأحمر البجلي المتوفى سنة (١٧٠هـ)، الراوي الذي غُيب وطُمس أثره، بل وأعطى اختصاصه لراوٍ آخر لمجرد تشابه الاسم وهو أبان بن عثمان بن عفان المتوفى سنة (١٠٥هـ)، إذ سلّطت الدراسة على رفع الخلط بين الاسمين من أجل إعطاء كلّ واحدٍ منهم حقّه في الميدان الذي اشتهر فيه، على أنّ الدراسة لم تخلص إلى الموازنة والمقارنة بينهما بقدر ما ترمي إلى إعطاء الريادة والسبق إلى أحدهما في هذا الميدان، ألا وهو ميدان السيرة النبوية، وقد كانت الريادة والسبق هذا لأبان بن عثمان الأحمر البجلي.

وأضاف: يبيّن كذلك من خلال دراسة حياة أبان البجلي وسيرته العلمية وولادته ما قدح به من تهمة



قسم الشؤون الفكرية والثقافية يقيم ندوة تحت عنوان (الأساليب التدوينية لأدب المناسبات - الرمز الثانوي أنموذجاً)



الشيخ محمود الصايغ



الأستاذ علي الخباز

ومثل هذه الندوات مهمة للكتاب، وبتنا نشاهد نفعها من خلال تقدم الاخوة الملحوظ بكتابة المقال الصحفي والمواضيع المختلفة في جريدة صدى الروضتين، ومجلة رياض الزهراء، ومختلف اصدارات بالعتبة العباسية المقدسة، ونسأل الله تعالى التوفيق للقائمين على هذه الندوة القيمة.

وفي لقاء آخر مع الكاتبة آمال

الفتلاوي بينت قائلة:

فرصة قيمة أتاحت لنا من قبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية من خلال هذه الندوة المميزة والتي ألقاها الأستاذ علي الخباز، وبين فيها الأساليب والطرق الجديدة في الكتابة، وكيفية تقديم الشخصيات التاريخية بطريقة ابداعية مميزة؛ لأننا حقيقة بتنا نعاني من طريقة تقديم شخصيات اهل البيت عليه السلام بطرق تقليدية، بينما نحن نحتاج الى أساليب حداثوية في الطرح ليتقبلها المتلقي.. وأخيراً نوجه كل الشكر للإخوة القائمين على هذه الندوة.

أن يتحرك بمساحة واسعة ضمن الرموز الثانوية، لكن بدون المساس بالمرجعية التاريخية، ونأمل ان نقدم كل ما هو جديد ومقبول لدى النبي الاكرم عليه السلام وعترته الأطهار عليه السلام.

ومن جملة الحضور فضيلة

الشيخ محمود الصايغ من مكتبة دار المخطوطات:

مبادرة كريمة من قبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية في هذا اليوم لحضور هذه الندوة الجديدة بطرحها، والقيمة بمعلوماتها، وقد بين لنا فيها الأستاذ الفاضل علي الخباز أموراً عدة، ومنها ضرورة استخدام الخيال الواسع، وأن لا يتقيد الكاتب بأسلوب جاف وقديم، ونقاط متكررة، وخصوصاً في السرد التاريخي الخاص بسير أهل البيت عليه السلام على أن لا نخرج عن النص التاريخي.

تغطية: سجاد طالب الحلو

معين الفكر والابداع لا يقف عند حد معين، ونراه في تطور دائم وتقدم رائع، ومهما تطورت وتعددت وسائل الاعلام المرئية والالكترونية، يبقى للمكتوب نصيب وافر، وطعم خاص، ومواكبة مستمرة من قبل مختلف شرائح المجتمع.

ومن أجل مواكبة التطور الكتابي

الحاصل، أقام قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ندوة لكتاب القسم، وبمختلف الشعب الحيوية الفاعلة فيه، والتي ألقاها الأستاذ علي الخباز مسؤول شعبة الاعلام، والذي حدثنا عن تفاصيل الندوة، فبين قائلاً:

بتوجيه من قسم الشؤون الفكرية والثقافية على ضرورة اقامة الندوات والدورات التطويرية للإخوة المنتسبين في القسم، ومن هذا المنطلق أقيمت ندوة تحت عنوان (الأساليب التدوينية الخاصة بمناسبات المعصومين

الأربع عشر عليه السلام، وكيفية التعامل مع النص التاريخي، وجاءت هذه الندوة لتغيير الواقع الكتابي الحالي، حيث بتنا نشاهد تشابهاً كبيراً بين المواضيع الخاصة بأهل البيت عليه السلام، وأدى ذلك الى عزوف القراء بشكل كبير.

جريدة صدى الروضتين اتبعت عدة اساليب لكتابة المواضيع التاريخية، وقامت بإدخال طرق مختلفة عن سابقتها، الى أن وصلنا في الآونة الأخيرة الى اسلوب قرآني مميز، وهو يعتمد على الرمز الثانوي، والذي نستطيع من خلاله أن نتنفس قصص المعصومين عليه السلام واقوالهم، وعلى سبيل المثال قصة النبي يوسف الصديق عليه السلام، فهناك رموز ثانوية تعضد لنا انموذج القص داخل القصة مثل: النبي يعقوب واخوة يوسف والجب والقافلة السيارة، فعلى الكاتب



تواصلًا لمراحل مشروع صحن العقيلة عليه السلام

نسب انجاز متقدمة يشهدها النفق الرابط بين شارع الشهداء وشارع قبلة الامام الحسين عليه السلام

والمخيم الحسيني بشارع قبلة الامام الحسين عليه السلام. اما المرحلة الثانية الممتدة من بداية شارع قبلة الامام الحسين عليه السلام باتجاه منطقة المركزية قرب مرقد العلامة ابن فهد الحلي كمنفذ للخروج.

مبيناً: إن النفق يستخدم لحركة السيارات، وسيساهم بشكل كبير في تخفيف الزخم الحاصل خصوصاً في ايام الزيارات المليونية، وهو جزء من الخطة المرسومة من قبل العتبة الحسينية المقدسة والمصادق عليها من قبل وزارة التخطيط، وسيكون حول العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والعمل متواصل ليلاً ونهاراً من اجل اكمال المشروع في الوقت المحدد.



المهندس حسن محمد كاظم

وصلت نسبة انجاز النفق الممتد من ساحة الشهداء الى شارع قبلة الامام الحسين عليه السلام الى ٨٥ ٪. وينفذ العمل ضمن مشروع صحن العقيلة زينب عليها السلام المعروف بمشروع التوسعة الكبيرة لصحن الامام الحسين عليه السلام، ويبلغ طول النفق في هذه المرحلة ٥٣٠ م، وبعمق ٦ أمتار، وعرض ١٢ متراً، وهذه المرحلة وصلت نسبة الانجاز فيها الى ما يقارب ٨٥ بالمئة.

موضحاً: تم تقسيم مشروع النفق إلى مرحلتين، بدأت المرحلة الاولى التي تربط شارع الشهداء

الامام الحسين عليه السلام والمعروف بصحن العقيلة عليه السلام.

هذا المشروع المتضمن عدة جوانب مهمة، تصب في خدمة الزائر منها: النفق الذي يربط شارع الشهداء بشارع قبلة الامام الحسين عليه السلام، ويعد من الخطوات الايجابية لتخفيف الزخم الحاصل في حركة السير..

ولمزيد من التفاصيل، تحدث

الأستاذ المهندس حسن محمد كاظم رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية قائلاً:

يوصل قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع الشركة المنفذة اعمال انجاز مشروع النفق الخاص بمشروع التوسعة الكبيرة، حيث

متابعة: أحمد الكربلائي

تشهد مدينة كربلاء المقدسة توافد الحشود المليونية اليها من مختلف بقاع العالم؛ بغية الزيارة والتبرك بمرقد ابي عبد الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام خصوصاً في شهري محرم الحرام وصفر الخير، فضلاً عن التوافد الكبير في زيارة النصف من شعبان وغيرها من الايام الاخرى.

لذلك حرصت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على وضع خطط محكمة تهدف الى استيعاب تلك الجموع الغفيرة من الموالين، وجاءت المشاريع الكبيرة والتي كانت نقطة تحول في مجال الارتقاء بالواقع الخدمي للزائرين، ولعل من ابرز تلك المشاريع المهمة هو مشروع التوسعة الكبيرة لصحن



آيات قرآنية مذهبة تعلو مدخل

حرم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

عند أعتاب تلك المشاهد المشرفة، تنزل الملائكة رافعة أكفها بالدعاء والتوسل، طالبة استئصال الرحمة والبركة على قاصدي هذه البقاع الطاهرة التي أضحت شاخصاً مميزاً لقضاء حوائج المحتاجين الذين انهالوا سيلاً بشرياً على ذلك الشباك الشريف الشاهد على شفاء الكثير من القاصدين إليه.

والأن هذا المرقد الشريف قبلة إلى الجموع المليونية، كان حريّ أن يتناسب وهذه المكانة المشرفة، فوجد المخلصين قد أخلصوا واستمروا في منجزاتهم للارتقاء عمرانياً بالمرقد الشريف. ومع انجاز العديد من المشاريع ذات الأثر الكبير، والتي تدرج ضمن تطوير البنى التحتية لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام ومن ضمنها أعمال التذهيب والتدعيم التي شهدتها طارمة الصحن الناظر إلى ضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام يرى معالم الشموخ والإباء، وفي مخيلته يرسم ذلك الموقف الخالد له يوم عاشوراء، وهو المقاتل الصنديد الذي شق جيوش العدو. ويرى الجانب الآخر منه، القلب الممتلئ رحمة على العيال.

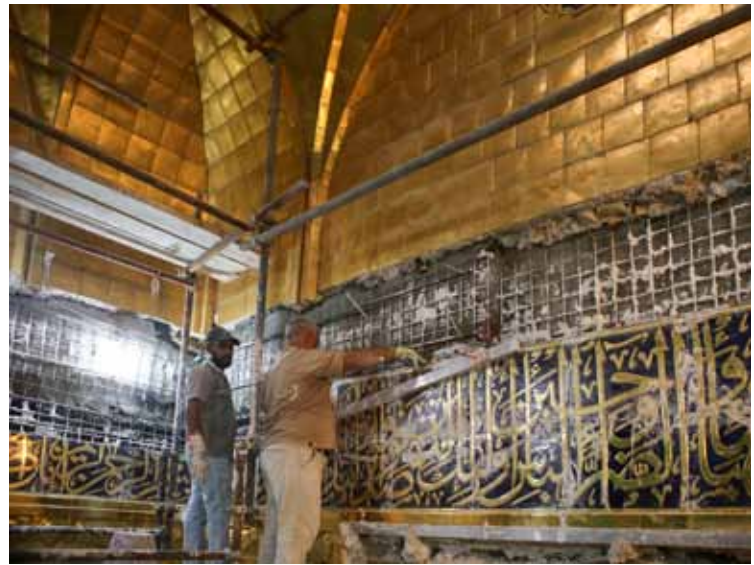
واليوم يحتضن مرقد ذلك الفارس الشجاع الملايين من المحبين الراغبين إلى العفو والرحمة من الله سبحانه وتعالى، عند أعتاب تلك المشاهد المشرفة، تنزل الملائكة رافعة أكفها بالدعاء والتوسل، طالبة استئصال الرحمة والبركة على قاصدي هذه البقاع الطاهرة التي أضحت شاخصاً مميزاً لقضاء حوائج المحتاجين الذين انهالوا سيلاً بشرياً على ذلك الشباك الشريف الشاهد على شفاء الكثير من القاصدين إليه.

ولأن هذا المرقد الشريف قبلة إلى الجموع المليونية، كان حريّ أن يتناسب وهذه المكانة المشرفة، فوجد المخلصين قد أخلصوا واستمروا في منجزاتهم للارتقاء عمرانياً بالمرقد الشريف. ومع انجاز العديد من المشاريع ذات الأثر الكبير، والتي تدرج ضمن تطوير البنى التحتية لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام ومن ضمنها أعمال التذهيب والتدعيم التي شهدتها طارمة الصحن

الشريف، فبعد الانتهاء من أعمال تقويتها، شرعت الكوادر الهندسية بأعمال تذهيب إيوان الذهب، هذا المشروع الذي ينجز بإشراف مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، يشهد مراحل متقدمة..

وللتعرف على مزيد من التفاصيل، صدى الروضتين كان لها لقاء مع الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس القسم المذكور، ليتحدث لنا قائلاً:

متابعة: أحمد صالح



وبهاء هذه الإيوان. واجهة بطانة الطارمة يبلغ قياسه مبيّناً: إنَّ الكتابَ القرآنيّة (٧٠٠سم X ٨٠سم)، وُحِطَ عليها ضمّت ثلاثة نصوص قرآنيّة تشغل الجهات الثلاث، ليتمكّن الزائر من قراءة النصّ بشكلٍ كامل، ولتحافظ في نفس الوقت على استمراريّة الكتيبة نوع الخطّ المُستخدَم للكتيبة هو الثلث الجلي المشبّع والمطعم بالذهب عيار (٢٤)، وذو الثلاث مستويات وبمقاس سنّ القلم (٣.٦سم)، وقد تشرّف بهذه المهمّة الخطاط العراقي المبدع الأستاذ فراس عباس.

الضلع الأيمن يبلغ قياسه (٣٥١سم X ٨٠سم) وُحِطَ عليه سورة الإخلاص. الضلع الأوسط واجهة بطانة الطارمة يبلغ قياسه (٧٠٠سم X ٨٠سم)، وُحِطَ عليها جزءٌ من الآية: ١٧٧ من سورة البقرة.

الضلع الأيسر يبلغ قياسه (٣٤٩سم X ٨٠سم)، وُحِطَ عليه سورة الكوثر: ((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ...)). ويبلغ مجموع أطوال أضلاع الكتاب الثلاث (٨٠سم X ١٤م). بلاطات الكتاب معرّقة بالذهب الخالص، ومكسوّة بالميّنا الزرقاء، والكتائب محاطة بزخرفة معماريّة إسلاميّة من الأعلى بمقدار (٢٠سم)، ومن الأسفل بنفس المقدار، وتكون مطعّمة بالذهب عيار (٢٤).



المهندس ضياء الصائغ

تستمر الكوادر الهندسية والفنية العاملة في مشروع تذهيب إيوان الذهب الخاص بحرم المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وقد قطعت شوطاً كبيراً في هذا العمل، ويأتي هذا المشروع في مقدمة المشاريع المهمة التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة؛ لما له من أهمية بالنسبة للزائرين الكرام القاصدين هذه البقعة المباركة، وحرصاً من إدارة العتبة المقدسة على أن يكون الجانب الجمالي طاغياً على مفاصل الصحن والحرم الشريفين.

مضيفاً: بعد أن تمّ الانتهاء من تثبيت البلاطات المذهّبة لإيوان الذهب الكبير أو ما يُعرف

زيارة الى النهروان

لجنة المناسبات

ذهبنا في سفرة الى النهروان، وكانت فرصة طيبة أن أبحث عنها لألتقيها، فقالت تعرّف نفسها: أنا على ارضي دارت واقعة النهروان، وهي ثالثة الوقائع في خلافة علي أمير المؤمنين عليه بعد وقعة الجمل وصفين.

لها أهميتها في تاريخ فجر الإسلام والصدر الأول، كانت تلك الوقعة بين علي أمير المؤمنين عليه وبين طائفة يقال لهم الخوارج أو المارقة أو الشراة، تلك الطائفة التي تعصبت بعصاة الجهل والغرور، وقد أظهرت الشغب والفساد في المجموعة الإسلامية حينذاك، من الذين يضمرون الغل على علي أمير المؤمنين عليه دأبها النفاق والانشقاق عليه، والتخاذل والتخادع بين أصحابه عليه، فسممو أفكار تلك الطائفة المغرورة بأرائها الشيطانية، حتى

صارت تعتقد أنها هي الطائفة المسلمة ليس إلا، والمسلمون كلهم كفار مشركون، وصاروا اليّ، فمشى اليهم علي عليه بجيشه حينذاك فوعظهم وحذرهم سوء المصير، فما رجعوا ولا ارتدعوا بل شرعوا الرماح وسلوا السيوف في وجهه عليه وقالوا: الحرب الحرب.. يا علي لا نريد إلا قتلك كما قتلنا عثمان، فألقى عليهم الحجج والأدلة من الكتاب والسنة، فما ازدادوا إلا غياً، فعند ذلك زحف اليهم بجيشه حتى أتى على آخرهم، فملاً النهر من دمائهم والموقع من أشلائهم، وكان عددهم أربعة آلاف (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ). اعطني فرصة كي أحدثك: لما وصل علي عليه بجيشه الى النهروان، أقبل اليه رجل من أصحابه، وكان على مقدمته

يركض، وقال له: يا أمير المؤمنين البشري. قال عليه: ما بشراك؟ قال: إن القوم عبروا النهر لما بلغهم وصولك، فأبشر فقد منحك الله أكتافهم. فقال عليه: أنت رأيتهم قد عبروا؟ قال: نعم. فأحلفه ثلاثاً. وفي كلها يقول: نعم. فقال عليه: والله ما عبروا ولن يعبروه، وإن مصارعهم لدون النطفة. قلت: مهلاً يا نهروان، ما هي الأسباب التي أدت الى هذه المعركة؟ قالت: إن أحداث معركة صفين التي كانت تدور رحاها بين جيش علي عليه وجيش معاوية، وذلك عندما بدأت كفة المعركة تميل لصالح جيش علي عليه، حينها قام جيش معاوية برفع المصاحف على رؤوس الرماح في إشارة إلى طلب التحاكم إلى القرآن، ان بعض الاصحاب شط

عن الامر، وعدوا ذلك بدعة، واعتزلوا جيشه وخرجوا عنه إلى مكان يقال له (حروراء)، ولذلك سُمّوا بالخوارج أو الحرورية، وكان عددهم زهاء اثني عشر ألفاً، وكان من رؤساؤهم عبد الله بن اليكشري، ويزيد الأرحبي، وشبث بن ربعي. وعندما أدرك علي عليه ان الخوارج نادوا بمقولة (لا حكم الا لله) قال: "كلمة حق أريد بها باطل". قلت أسألها: وهل اثاروا مشاكل ام استقروا للعبادة والانعزال؟ قالت النهروان: استفحل خطرهم، وتمادوا في تكفير الناس، واستحلوا دماء المسلمين بتكفيرهم بحجة الذنوب، وقتلوا بعضاً من جيش وأصحاب أمير المؤمنين عليه، وذبحوا حاكم النهروان عبد الله بن خباب بن الأرت وجاريتته



وجنيناً في رحمها، كما قتلوا ثلاث نساء من بني طيء، وأم سنان الصيداوية.

فأرسل لهم علي عليه السلام الحارث بن مرة العبدي للتحقيق إلا أنهم قتلوه هو أيضاً! وعندما وصل تمردهم إلى هذه الدرجة، توجب مواجهتهم، فقد كان هناك خطر أن يهاجم الخوارج الكوفة، بينما علي بن أبي طالب عليه السلام وقواته في طريقهم لقتال معاوية، ولذلك قرر أمير المؤمنين أن يوقفهم، فغير

مسار جيشه إلى الشرق، وعبر دجلة في طريقه إلى النهروان، لم يرغب في إراقة دماء هؤلاء المتعصبين الضالين، ولذلك فقد ارسل إليهم أبا أيوب الأنصاري برسالة سلام، فنادى فيهم: "من انضوى منكم تحت هذه الراية أو انفصل عن هذا الحزب، وذهب إلى الكوفة أو المدائن، فسينال العفو ولن يسأل".

نتيجة لذلك، قال فروة بن بن نوفل الأشجعي أنه لا يعرف لماذا

هم في حرب مع علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم انفصل بخمسمائة رجل عن الخوارج. كما انتدب علي عليه السلام لهم عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) ليحاوهم ويناقشهم في المسائل التي احتجوا بها عليه، فرجع منهم خلق كثير.

وبالمثل بدأت مجموعة تلو الأخرى في الانفصال، بل وقد انضم بعضهم لجيش المسلمين، وفي النهاية، لم يبق سوى نواة عديدها ١٨٠٠ من الخوارج

بقيادة عبد الله بن وهب. أقسم هؤلاء الخوارج أن يقاتلوا علياً بن أبي طالب بأي ثمن، وبقيت تلك المجموعة من الخوارج على عنادها وتعنتها وتكفيرها للمسلمين، فقاتلهم علي عليه السلام على ارضي، وأبادهم، واستأصل شأفتهم، ولم ينج منهم إلا بضعة أشخاص هربوا وتفرقوا في الأرض. قالت لي النهروان قبل الرحيل: سلموا على أمير المؤمنين عليه السلام.



مناقشة مع السيد التاريخ.. في استشهاد زيد بن علي عليه السلام

لجنة المناسبات

انها مهزلة أن يكون يوسف بن عمر أميراً للعراق وخراسان، هو ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي، وأكثر منه اجراماً ومكرًا، تولى العراق لحكومة هشام بن عبد الملك، وحين حكم الوليد بن يزيد همّ بعزله، فبادر وقدم له أموالاً عظيمة، فأخرج خالد القسري مقيداً الى يوسف بن عمر وسلم اليه العراق.

أجابني التاريخ: أنا لم أقل يوماً أن صفحتي خلت من الجبابرة والقتلة والمتسلطين على رقاب الناس، لكن ماذا أستطيع أن أفعله اذا كانت السلطة تجبرني لصالحها، فلو كان الناس يدرون اني لست أوراقاً وحروفاً، بل اتشكل كتاريخ عبر الضمائر النقية..! هل تعرف ان هذا الرجل هو الذي قتل النائر زيد بن علي عليه السلام؟ قلت: انا ما توجعت عليه من القتل، فأبوه الامام زين العابدين يقول: إن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة، لكن الذي يوجع القلب أن الخصم لا يكفيه مقتل الخصيم، بل يزيده حقدا ليفعل ما لا يصدق.

بكى السيد التاريخ، وقال: انهم طواغيت، قلت: سيدي التاريخ، المشكلة أن هناك بعض الأسس المهمة ليثبت بها إنسانيته ان كان سلطاناً أو فقير حال، رجل قتل في الحرب، دفنوه في ساقية، وأجروا عليه الماء، ألا يكفي ليوسف أن تخلص من عدوه، وإلا ما معنى ان يذهب فيخرجه، ثم يُصلب ميتاً، ثم يُحز رأسه، ويُبعث الرأس الى الشام، ويُصب على باب دمشق، ثم يرسل الى المدينة، وينصب عند قبر الرسول ﷺ؟

أسأل وأنا ابن القرن الواحد والعشرين: لماذا اختاروا قبر جده النبي ﷺ لينصبوا الرأس؟ هل ترى يا سيدي التاريخ كيف تعاملوا مع النبي ﷺ؟ هل رأيت يا سيدي التاريخ مثل هذه الحقارة وما جدواها سوى التشفي بحمل الرأس؟ وبعد هذه الجولة، يرسل الرأس الى مصر، ويسرق سرا هناك، ثم يبقى الجسد معلقاً حتى أيام الوليد بن يزيد ثم أمر بحرقه..! الله اكبر.. وذري في نهر الفرات..! مسح السيد التاريخ دموع عينيه، وقال: المهم ان ثورة زيد بن علي عليه السلام هزت عروش بني امية، وبقيت الازمان تذكر وثبة هذا النائر الحليم، فسلام الله عليه ورحمته وبركاته.

(على ضفة لقاء مع أبي أيوب الانصاري)

في ذكرى استشهاد الصحابي الجليل عمار بن ياسر رضي الله عنه

لجنة المناسبات

قرأت عن أبي أيوب الأنصاري هو صحابي من الأنصار، شهد بيعة العقبة والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، قلت: هذا هو من أبحث عنه، فسألته: ألا تحدثني عن عمار بن ياسر، فأجابني وقال: أولاً: هل تعرف ان اسم عمار لغة تعني هي الصلاة والصيام وقوي الايمان، والطيب الثناء فكان النبي ﷺ يرحب به: أهلاً بالطيب ابن الطيب.

قرأت عن أبي أيوب الأنصاري هو صحابي من الأنصار، شهد بيعة العقبة والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، قلت: هذا هو من أبحث عنه، فسألته: ألا تحدثني عن عمار بن ياسر، فأجابني وقال: أولاً: هل تعرف ان اسم عمار لغة تعني هي الصلاة والصيام وقوي الايمان، والطيب الثناء فكان النبي ﷺ يرحب به: أهلاً بالطيب ابن الطيب.

جاء يوماً الى النبي ﷺ فقال له: ما وراءك؟ فقال: شرياً رسول الله، ما تركوني حتى نلت منك، وامتدحت آلهتهم، فجعل رسول الله ﷺ يمسح عينيه ويقول: إن عادوا لك فعد لهم بما قلت..!

قلت: أعتقد وبموجب هذا القول أقر مبدأ التقية في التشريع الإسلامي، وأكمل أبو أيوب فقال: كان ترباً لرسول الله ﷺ في سنه، ولم يكن احد اقرب اليه مني، تولى الكوفة للخليفة الثاني، وعزله عن طريق دس عطارد التميمي، وجعل بدله أبا موسى الاشعري. كان مع الإمام علي رضي الله عنه حين شيع أبا ذر

الغفاري الى الربدة، بالرغم من نهى الخليفة للصحابة ومنعهم من تشييعه وتوديعه.

قلت: حدثني عن فتح (تستر) يا أبا أيوب؟ فقال: يزدجر كسرى فارس بعد هروبه الثالث من المدائن الى مدينة مرو في اقصى شرق المملكة الفارسية، ظل يحفر الجيوش لقتال المسلمين، فبدأت الجيوش تتجمع وتتجه نحو مدينة (تستر)، وتقع هذه المدينة على نهر كارون في الاهواز، فاختر (تستر) أحصن المناطق الفارسية، فكانت من أشد المعارك مع المسلمين.

وقد شهد الجمل وصفين مع امير المؤمنين رضي الله عنه، وأشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار: "يا عمار، بعدي ستكون في امتي هنا، حتى يختلف السيف فيما بينهم، وحتى يقتل بعضهم بعضاً، وحتى يتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك جعلتك بعلي رضي الله عنه، اذا سلك الناس كلهم وادياً، فاسلك وادي علي بن أبي طالب، وخل الناس، يا عمار، ان علياً لا يردك عن هدى، ولا يدلك على ردى".

لقد لقي أذى كثيراً من عروش المسلمين وساسة القادة، وإذا بقريش في كل شهادة تنهره قريش، فيقول: الحمد لله رب العالمين ما زال أعوان الحق اذلاء، ثم ينصرف، حتى أمرت سلطة المسلمين بضربه، فضربوه آل امية حتى فتقوا بطنه وغشي عليه، جروه، وطرحوه على باب الدار، نهض به بنو المغيرة وكان حليفهم، كما نهضت له بنو مخزوم له طالبين ثأر ضلعه المكسور.

سألته: وهل هذه الضجة والضرب والعقاب كله من اجل ان قال، قال فقط، أم هناك قضية اكبر أخفتها السياسة عنا؟ نظر أبو أيوب وقال: إن الخليفة ارسل رجالاً يتحرون العمال ومنهم عمار ارسله الى مصر، فعادوا يمتدحون الولاة إلا عمارا استبطأه الناس فظنوا انه اغتيل، خاطبهم كتاب من والي مصر عبد الله بن سعد المذكور، فكان أول مفتش اداري مخلص.

وواجه عمار في وفادة الكوفة مع الحسن بن علي رضي الله عنه أبا موسى الاشعري الذي كان ينهى الناس

عن الشخوص الى صفين، وحارب الجمل حيث كان على جمع الخيول كان ينادي فيهم: ((أيها الناس، ما انصفتكم نبيكم حينما ابرزتم عقيلته للسيوف))، ورافق عمار بن ياسر الامام علياً رضي الله عنه للشام، وكان يخطب في صفين: ((والله لو ضربونا حتى بلغوا سغفات هجر، لعلمنا انك على حق، وانهم على باطل)).

وكان في هجومه الأخير يقول: ((الجنة تحت ظلال السيوف))، كان يستأذن أمير المؤمنين: أأذن لي بالقتال؟ يجيبه: مهلاً رحمك الله.. وأعادها ثلاثاً، وهو يقول: يا أمير المؤمنين، انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله ﷺ عانق عمار وودعه.

وقبل أن يودعني أبو أيوب، قال لي: أزال مقتل عمار الشبهة عند كثير من الناس، وكان سبباً لرجوع جماعة كبيرة مع امير المؤمنين رضي الله عنه.



للعام الثاني على التوالي وبعمل تمثيلي:

هيئة الزهراء تجسد واقعة الطف الأليمة على أرض كربلاء المقدسة

الحاج هادي عطشان شمران منذ أكثر من ستّة أشهر، بعد أن تمّ أخذ الموافقات الأصوليّة من مجلس محافظة كربلاء، وقسم المواكب الحسينيّة التابع للعتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسيّة من تجهيز الخيم وأعمال الحدادة وتدريب الكوادر، وقد بدأنا العمل في مدينة غمّاس، وارتأينا للسنة الثانية توالياً أن يكون المشهد التمثيلي على أرض كربلاء المقدّسة، أرض الطهر الحرام سنة (٦١هـ).
وقد جرى التحضير لهذا العمل

تجسيداً لواقعة الطف الأليمة التي جرت على أرض كربلاء المقدّسة في العاشر من شهر محرم الحرام، حيث استشهد الإمام الحسين وعباله وأصحابه عليه، أقامت هيئة الزهراء في محافظة الديوانيّة، وللسنة الثانية على التوالي، وبالتنسيق مع قسم المواكب والهيئات الحسينيّة في العتبتين المقدّستين الحسينيّة والعبّاسيّة، مشهداً تمثلياً جسّد ما جرى على رمضاء كربلاء في العاشر من محرّم، وما رافقته من أحداثٍ دامية بمشاهد أعادت إلى الأذهان، وقدحت فيها ما حدث، وجرى على الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليه في ذلك اليوم العصيب، وذلك في إحدى الساحات الواقعة على طريق (النجف - كربلاء).

تقرير: علي المسعودي



الحاضرين بشكل كبير جداً.. وأضاف: جاء هذا العمل بالتعاون مع هيئة الموكب في العتبة العباسية المقدسة، الهدف منه تمثيل هذه الواقعة وتجسيد نهضة الإمام الحسين عليه السلام، ونشر رسالته الخالدة في العالم الإسلامي؛ ليعرف ما قام به الإمام عليه السلام من ثورة تدعو إلى الإصلاح.

يُذكر أنّ هذا العمل والمشهد التمثيلي قد شهد حضوراً كبيراً وتفاعلاً أكبر من قِبَل الحاضرين الذين وفدوا من داخل وخارج محافظة كربلاء المقدسة لمشاهدة العرض.



العقيد قاسم محمد الوردی



الحاج رياض نعمة سلمان



الحاج هادي عطشان شمّراني

والالتزام بالرسالة المحمدية ألا وهي الإصلاح والسير على طريق الحق.

كما كان لنا لقاء مع العقيد

قاسم محمد مسرهد الوردی
ضابط شعبة الموكب الحسينية في
محافظة كربلاء المقدسة فتحدث
قائلاً:

تعودنا أن نحضر هذه الشعيرة العظيمة التي تمثل استشهاد الإمام الحسين عليه السلام والتي أثرت في نفوس

بالإضافة إلى الحضور الكبير من قبل الموالين، والذين يريدون التعرف بشكل أقرب وواقعي على قضية الطف الأليمة.

كما قدم سلمان مباركته لأهالي غماس على هذا العمل الذي تم تجسيده بشكل متقن من تمثيل وصوتيات وغيرها.. ونتمنى لهم الموفقية؛ لأنه تراث يُورث من جيل إلى آخر؛ لما يجسد من رسالة حسينية هدفها رفض الذل والظلم

الذين يمثلون الجيش الأموي قد بلغ (١٢٠٠) شخص، كما أنّ عدد الأفراد الذين يمثلون أنصار الإمام الحسين عليه السلام يبلغ (٧٢) شخصاً، بالإضافة إلى مجموعة من النساء والأطفال، وإنّ النصوص التي أعدت تمّ تنقيحها من قبل مجموعة من العلماء والباحثين في مدينة النجف الأشرف."

كما تحدث الحاج رياض نعمة
السلمان رئيس قسم الشعائر
الموكب الحسينية في العتبتين
المقدستين الحسينية والعباسية
قائلاً:

هناك اندفاع قوي جداً على هذا العمل المتكامل بكل فقراته،



جمعية كشافة الكفيل

تحية ذكرى عاشوراء بمسيرة ولائية



الاستاذ علي حسين عبد زيد

من أجل تقديم التعازي بذكرى شهادة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام) يوم عاشوراء، ولإحياء ذكركم، ونشر علومهم، وترسيخ محبتهم، نظمت جمعية كشافة الكفيل التابعة لشعبة الطفولة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة وللسنة الثانية مسيرة ولائية تزامناً مع ذكرى عاشوراء بمشاركة ما يقارب أكثر من (٢٠٠) عنصرٍ كشفيٍّ، ضمن برنامج (لبيك يا حسين الثاني)،

تقرير: حيدر داود

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه المسيرة، كان لصدي الروضتين لقاء مع مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات في العتبة العباسية المقدسة القائد الكشفي علي حسين عبد زيد، فتحدث قائلاً:

كان لنا هناك مجموعة من الأنشطة، انطلقت من أول شهر محرم الحرام، واستمراراً الى زيارة الأربعين، وبعد اكمال العشرة

ويستمر هذا البرنامج حتى زيارة الأربعين؛ وذلك من أجل المساهمة في خلق جيل شاب ناشئ على حب أهل البيت (عليهم السلام)، وأتباع نهجهم الصحيح، وتبيان ما نهض من أجله الإمام الحسين (عليه السلام) من مبادئ وقيم عظيمة لبقاء واستمرار الدين الإسلامي والشريعة المحمدية.

الأولى من محرم بالفعاليات الدروس والعبر، والسير على والأنشطة الخدمية والدورات نهجهم.

الإعلامية والفكرية، هانحن اليوم مبيناً: نقطة انطلاق المسيرة ننظم مسيرة عاشورائية سنوية في الكفيل في منطقة باب بغداد طياتها العديد من الأهداف، وصولاً الى مرقد الإمام الحسين أبرزها احياء لذكرى عاشوراء (عليه السلام)، مروراً بمنطقة الامام الحسين (عليه السلام) ما بين الحرمين الشريفين، لتختتم المسيرة بمجلس حسني في صحن أبي الفضل العباس (عليه



لله وبفضل جهود القائمين على (السلام) ونهضته الخالدة، فضلاً عن لوحاتٍ تعبّر عن الوحدة والإنسانية وطلب العلم. هذه المسيرة، وكذلك مساهمتنا في خدمة الزائرين الكرام يوم العاشر من محرم، وسنستمر الى شاركت اليوم في هذه المسيرة العاشورائية المباركة، اذ تعد واحدة من الفعاليات والأنشطة التي تقيمها كشافة الكفيل ضمن برنامج (ليبيك يا حسين)، والحمد

لِيُخْتَتَمَ هذا المجلسُ العزائيّ (السلام). وقد تضمّن المجلسُ عدّة فقرات، منها: قراءة آياتٍ من القرآن الكريم، وإلقاء خطبةٍ لأبي الفضل العباس (عليه السلام) في يوم عاشوراء، ألقاها أحدُ العناصر الكشفية للجمعية، بالإضافة الى محاضرة دينية ألقاها الشيخ أحمد الشويلي، وتمحورت حول أبعاد وأهداف القضية الحسينية، ليُختتم هذا المجلسُ العزائيّ بمجلسٍ أحياه كلُّ من الرادود محسن السلامي، والشبل محمد مهدي الأسدي. وقد حمل المشاركون في هذه المسيرة لافتاتٍ عزائيةٍ وأخرى حُطّت عليها شعاراتٌ تحتّ على رفض الظلم والتعاليش بسلام وغيرها ممّا هي بالأصل مستلهمة من قضية الإمام الحسين (عليه

الشعور بالمسؤولية الاصلاحية

لجنة البحوث والدراسات

الشعور بالمسؤولية الاصلاحية لابد أن يترتب عليه التحرك والإرادة نحو التغيير والإصلاح، يقول الإمام الحسين (عليه السلام) وهو ينبئنا على هذا الشعور بالمسؤولية ونطاق التحرك وكيف نتحرك، الإمام (عليه السلام) حينما ورد الى العراق بين هذا الأمر، يريد أن ينبئ الأمة وينبئ المسلمين على هذا المبدأ المهم، نقلاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((مَنْ رَأَى سُلْطَانًا جَائِرًا مُسْتَحِلًّا لِحُرْمِ اللَّهِ، نَاكِثًا لِعَهْدِ اللَّهِ، مُخَالِفًا لِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، يَعْمَلُ فِي عِبَادِ اللَّهِ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، ثُمَّ لَمْ يُغَيِّرْ - هَذَا مَوْضِعُ الشَّاهِدِ - يَفْعَلْ وَلَا قَوْلَ، كَانَ حَقِيقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ مَدْخَلُهُ)) يقول الإمام عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مبدأ مهم، إذا رأيتم حاكمية ظالمة مستبدة تخالف سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتعمل في العباد بالإثم والعدوان والظلم، وتستحل حرمات الله (عز وجل)، ولم يحصل التحرك بل السكوت والوهن والضعف والاستسلام، ولم يحصل التحرك نحو تغيير هذه الحاكمية وتغيير المجتمع بقول أو فعل.

إذا رأيتم حاكمية ظالمة مستبدة تخالف سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتعمل في العباد بالإثم والعدوان والظلم، وتستحل حرمات الله (عز وجل)، ولم يحصل التحرك بل السكوت والوهن والضعف والاستسلام، ولم يحصل التحرك نحو تغيير هذه الحاكمية وتغيير المجتمع بقول أو فعل.

الإمام (عليه السلام) أعطانا مساحة واسعة من العمل لنعمل بالتغيير، ماذا يريد أن يقول الإمام (عليه السلام) حين قال: ((...ولم يغير بقول أو فعل كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله))؟ يقول لا تقولوا نحن غير مسؤولين، -النتيجة هذه- لا تقولوا لدينا الشعور بالمسؤولية، ولكن لم نتحرك لأنه كذا وكذا من النتائج، (ولم يغير بقول أو فعل كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله)، يقول أنتم مسؤولون وهذه المسؤولية تقتضي أن تتحركوا

وتكون لكم العزيمة والإرادة لتغيير هذه الحاكمية بالمواصفات التي ذكرناها.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)) و((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته))، أي الذي ليس لديه شعور بالمسؤولية أمام رعيته، والذي لا يهتم بأمر المسلمين، ولا يتحرك لتغيير واقعهم انتفى عنه الإسلام، ومن لم يهتم بأمر المسلمين -الأمر العامة- خصوصاً الأمور المتعلقة بأساس الإسلام فهو ليس منهم، لاحظوا هذه الأحاديث تريد أن تنبئنا على عظم مبدأ الشعور بالمسؤولية أولاً ثم التحرك على ضوء هذا الشعور بالمسؤولية.

قد يسأل سائل: ما هي العوامل التي تساعدنا على أن يكون لدينا شعور فاعل ومؤثر في هذه المسؤولية العامة؟ هناك عدة عوامل على رأسها الإيمان الصادق والراسخ بالله تعالى، الذي ينبع من حب الله تعالى وتغلبه على حب الدنيا وحب المال والأولاد والعشيرة والجاه والمنصب وغير هذه الأمور الدنيوية، كثير منّا في حب الله ضعيف وما يقابله هو الأقوى، لذلك نحن لا نتحرك لتغيير الواقع.

الأمر الثاني: الذي يتعلق بهذه العوامل هو الشعور والوعي بسمو وعظمة هدف خلق الإنسان، لابد أن نلتفت إخواني، نحن لم نخلق عبثاً، ولم نخلق من أجل أهداف تافهة وصغيرة تتعلق بالدنيا، بل خلقنا من أجل أهداف عظيمة وسامية، لابد أن نتحرك من أجل تحقيقها.

الله تعالى يقول للإنسان: هذه الأمانة العظيمة عرضناها على السموات وعلى الأرض وعلى الجبال فأبين أن يحملنها، أنت أيها الإنسان حملتها وتعهدت بحملها والعمل بها، لذلك عليك أن تؤدي حق الوفاء لهذا العهد أمام الله تعالى: ((إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ)) أمانة عظيمة خافت منها السموات والأرض والجبال الإنسان حملها، نعم.. بعقله بتفكيره بإرسال الأنبياء اليه بالرسالات السماوية الكاملة يستطيع أن ينهض، أنت تعهدت بحملها، فعليك الوفاء لحمل هذه المسؤولية.

العامل الثاني: هو العلم والمعرفة، وهي العلم والمعرفة بتفاصيل الكيفية التي نهض بمبادئ الإمام

الحسين وحركته الإصلاحية، هناك محدّدات شرعية، وهناك هذا أولاً. العلم بتفاصيل الآلية محدّدات قانونية، وهناك محدّدات التي من خلالها تتناسب مع اجتماعية لحركة الإصلاح، عليّ أن الظرف الزماني والمكاني للحركة الإصلاحية، في كلّ زمانٍ ومكانٍ الحركة الإصلاحية لها ظروف تحتاج لمن يعرف بدقّة هذه الظروف وكيف يتحرّك وينهض ويستطيع أن ينجح في تحقيق الأهداف، ليس كلّ فردٍ يعرف كيف يتحرّك وفق ما يريده الإمام الحسين (عليه السلام) ويحقّق الأهداف، هناك مجموعة من الأسس التي لأبّدٍ منها لكي نصل الى تحقيق هذه الأهداف، وهي المعرفة بالمحدّدات الشرعية والقانونية والاجتماعية للحركة الإصلاحية.

أنا عندما أتحرّك للإصلاح ليس كلّ شيء وفق رؤيتي ومزاجي وتفكيري الشخصي، هناك محدّدات شرعية، وهناك محدّدات قانونية، وهناك محدّدات اجتماعية لحركة الإصلاح، عليّ أن أعرف هذه المحدّدات، ثمّ أتحرّك على ضوئها، وأقف عندما يحصل واحد من هذه المحدّدات.

المسألة الثانية: لأبّدٍ من الاطلاع والوقوف على ما أفرزته التجارب السابقة للقادة الإصلاحيين، يعني يجب أن أقرأ التاريخ وأقرأ حركات الإصلاح التي حدثت سابقاً في بلدي وفي بقية البلدان، سواء كان التاريخ في الماضي القريب أو البعيد، وأتعلّم من تلك التجارب وأعكسها على الواقع الحاضر.

الثالث: وهو وضوح الرؤية بالنسبة الى متطلّبات الظرف الراهن، يعني هذا الظرف أو الذي قبله ما هي متطلّبات حركة الإصلاح؟ أنا ليست لديّ دقّة في النظر، فلاأبّد

أن أرجع لمن لديه الدقّة في النظر لمتطلّبات الحركة الإصلاحية بما يتناسب مع متطلّبات الظرف الراهن، الإنسان الذي لا يعرف ذلك سوف يفشل، بعض المرات يوضع لنا منهج نحن نقول لا ليس هذا المنهج الصحيح للإصلاح، نقول المنهج الصحيح الذي أنا أراه أو فلان الذي يراه وأنا أعمل وفق هذا، مثل هذه الرؤية الناقصة والخاطئة سوف لا تحقّق النجاح بل تؤدي الى الفشل، بل أحياناً ستفسد أكثر ممّا تُصلح، لذلك لأبّدٍ لنا من الرجوع الى من لديهم الخبرة والحكمة والحنكة والدقّة في النظر الى هذه الأمور، فهم يعرفون ما هي المحدّدات الشرعية وما هي

المحدّدات القانونية ويعرفون ما هي المحدّدات الاجتماعية، ويعرفون ما هو المناسب للظرف الراهن، فلاأبّدٍ من الرجوع اليهم، إذا قمنا بحركتنا الإصلاحية، وتحقّقت النتائج، ونجحنا في تحقيق الأهداف بما يريده الإمام الحسين (عليه السلام) وبالكيفية والوسائل والآليات التي يريدها الإمام الحسين (عليه السلام).



ظاهرة انتحار الشباب.. الأسباب والمعالجات

الشيخ مرتضى علي الحلي

الانتحار:

هو أن يقتل الإنسان نفسه المحترمة، التي حرم الله تعالى قتلها، لدوافع متعددة، وبوسائل مختلفة.

وقد حرّمته السنّة النبويّة الشريفة والأئمة المعصومون (عليه السلام)، عن أبي ولاد الحنّاط قال سمعت أبا عبد الله، الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) يقول: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ مُتَعَمِّدًا فهو في نار جهنم خالدًا فيها» (٤).

أمانة عنده، ويجب حفظها، ولأنّ الله تعالى هو وحده مَنْ يُحيي، وهو وحده (جلّ وعلا) مَنْ يُميت.

حكم الانتحار شرعاً وعقلاً:

من المعلوم دينياً أنّ الانتحار حرام شرعاً في كافة الشرائع السماوية، ومستقبح عقلاً، وقد حرّمه الله سبحانه في كتابه العزيز، القرآن الكريم، حيث قال: ((وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ)) (١)؛ لأنّ نفس الإنسان ملك لله تعالى، وليس ملكاً لصاحبها، قال الله تعالى:

وقد بين القرآن الكريم مصير وعذاب مَنْ يقتل نفسه، قال تعالى: ((وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا)) (٥).

إنّ علّة تحريم الانتحار شرعاً وعقلاً هو أنّ الله تبارك وتعالى هو صاحب الروح التي نفخها في بني آدم، فلا يملك الإنسان من تلقاء نفسه حقّ التخلص منها، مهما يكون الدافع والسبب؛ لأنّها

لصاحبها، قال الله تعالى: ((وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)) (٢)، ((وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ)) (٣).

٢- عدم وجود رؤية قويمه للشباب في بناء أنفسهم ومستقبلهم، ووجود

٣- الخوف والهاجس النفسي من مواجهة المجتمع في حال الفشل، وفي الواقع أنّ الفشل ليس عذراً مشروعاً أو معقولاً لقتل الإنسان نفسه.

٤- غياب الوعي عند معظم من يفكر بالانتحار بإمكان أن ينجح في مفصل آخر، أو يجد نفسه بناءً وتطوراً وتقدماً في غير ما فشل به، فله أن يحقق التعويض والتقدير لذاته ورغباته في بقية مفاصل الحياة، وقد أثبتت التجارب وبراهين مشهودة واقعية التعويض والنجاح في غير المجالات التي يخفق فيها الإنسان.

٥- الدافع الاقتصادي والفقير وتخوفه والحرمان: هو الآخر

يكون حاضراً في تفكير الإنسان بالانتحار، وقد نبه عليه القرآن الكريم وحذر منه في مسألة قتل الأولاد، قال تعالى: ((وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا)) (٦). ((وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطُنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)) (٧).

من المعالجات التربوية والتوعوية لظاهرة الانتحار:

١- ينبغي بالشباب إدراك أن ظاهرة الانتحار هي من الثقافات الوافدة على مجتمعنا الإسلامي من الدول الغربية، والتي لا تلتزم بمعايير دينية أو أخلاقية في التعاطي مع حرمة قتل النفس الإنسانية، بينما يجب على الإنسان المسلم والمؤمن أن يمنعه دينه وإيمانه بالله سبحانه من الوقوع في مثل هذا السلوك المحرم والقبيح.

٢- ضرورة العمل على إشاعة

الثقافة التربوية والأخلاقية التي تحث الإنسان على تلقي معاني الصبر والإيمان والتحمل والثبات، بعيداً عن اليأس والإحباط و الخوف من المستقبل وتقلبات الزمان، وهذه المسؤولية تقع على عاتق الجميع: المجتمع والدولة والمؤسسات الدينية والتعليمية).

٣- إذا ما فكر الشاب أو حدثه نفسه بالانتحار، فعليه أن يكثر من الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، والاستغفار، والإكثار من عمل الطاعات، وتذكر الآخرة، وما

أعد الله فيها للصابرين من أجر وثواب، قال الله تعالى: ((وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ (١٥٦) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)) (٨).

٤- الإيمان بأن الفشل في مفصل ما ليس نهاية الحياة، بل ممكن أن يكون دافعاً للنجاح بعد تعزيز الثقة

بالنفس والقدرة على استعادة الفرصة، ومواصلة الطريق لتحقيق المطلوب.

٥- تقوية الإيمان بالله تعالى ورعايته وعنايته ورحمته، والرجوع إليه والتسليم، قال تعالى: ((قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣) وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ)) (٩).

المصادر:

- (١) الإسراء: ٣٣.
- (٢) النساء: ٢٩.
- (٣) الأنعام: ١٥١.
- (٤) الواج، الفيض الكاشاني: ج ١٦/ ص ٥٦٨.
- (٥) الفرقان: ٦٨-٦٩.
- (٦) الإسراء: ٣١.
- (٧) الأنعام: ١٥١.
- (٨) البقرة: ١٥٧.
- (٩) الزمر: ٥٤.

سلسلة المقالات المشاركة في (مسابقة أفضل مقال)

ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث

والذي أقيم تحت شعار (النصر منكم ولكم واليكم وأنتم أهله)

(جند الله في الميدان)

فارس الحسناوي

على مر التاريخ، تتسلسل انتصارات يقودها اتباع أهل البيت (عليه السلام) من علماء الشيعة، وتطوي تحت راياتهم ملايين الناس، ليلبوا فتوهم في مختلف الظروف، فكانت البداية في إيران ثورة التبّاك، بعدما استولى المستعمرون على محصول التبّاك (التبغ) والتحكم بمصير الشعب الإيراني، فجاءت فتوى العالم محمد حسن الشيرازي سنة ١٨٩١م في تحريم التبغ، ومقاطعتهم، وعدم التعامل معهم، لنتثمر هذه الثورة في تحسين الاقتصاد وطرد المستعمر فيها. وانفجرت بعدها في العراق ثورة أخرى قادتها المرجعية آنذاك ضد الاستعمار البريطاني وهي ثورة العشرين، والتي لعبت المرجعية دوراً مهماً وبارزاً فيها لتهب عواصف العراق في الدفاع عن الأراضي، وهي تقارع جيشاً في كامل العدة والعدد، وتهزمهم وتطيح بهم ليستقل العراق على إثرها. وفي فترة مظلمة، انهال على الأبرياء وابل الحقد والكراهية، وسيل من دماء العراقيين العزل، على مر التاريخ، تتسلسل انتصارات يقودها اتباع أهل البيت (عليه السلام) من علماء الشيعة، وتطوي تحت راياتهم ملايين الناس، ليلبوا فتوهم في مختلف الظروف، فكانت البداية في إيران ثورة التبّاك، بعدما استولى المستعمرون على محصول التبّاك (التبغ) والتحكم بمصير الشعب الإيراني، فجاءت فتوى العالم محمد حسن الشيرازي سنة ١٨٩١م في تحريم التبغ، ومقاطعتهم، وعدم التعامل معهم، لنتثمر هذه الثورة في تحسين الاقتصاد وطرد المستعمر فيها. وانفجرت بعدها في العراق ثورة أخرى قادتها المرجعية آنذاك ضد الاستعمار البريطاني وهي ثورة العشرين، والتي لعبت المرجعية دوراً مهماً وبارزاً فيها لتهب عواصف العراق في الدفاع عن الأراضي، وهي تقارع جيشاً في كامل العدة والعدد، وتهزمهم وتطيح بهم ليستقل العراق على إثرها. وفي فترة مظلمة، انهال على الأبرياء وابل الحقد والكراهية، وسيل من دماء العراقيين العزل،

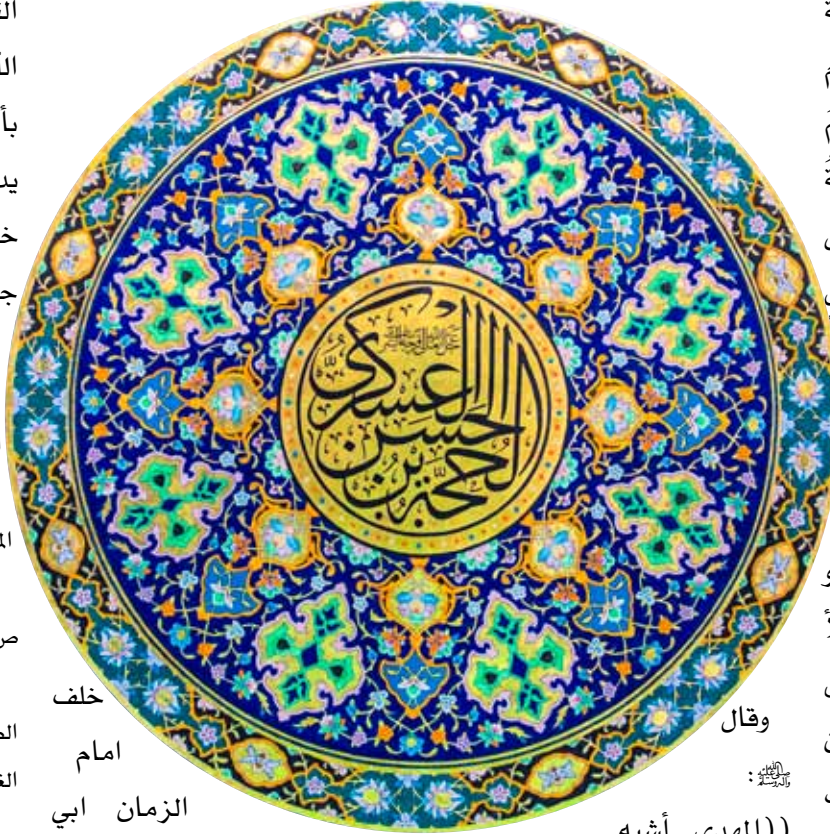
بات يجري مختلطاً بسيل الأنهار، لتصبح هذه الأنهر حمر اللون، وكان اليأس قد استوطن بعض النفوس، وقد راهن أعداء الإسلام من العصابات التكفيرية الداعشية والبعثيين المجرمين على سحق إرادة الشعب العراقي. فاستعدوا بكل قواهم الداخلية والخارجية لذبح آمال العراقيين، واغتيال الصباح بعد ان عسس ليلهم الإرهابي على رقاب الأبرياء والمستضعفين، ولكنهم تناسوا أن في نجفنا الاشرف قائداً عازماً فاصلاً بكلمته في الميدان، فقد تمسك بعزم علي وإباء الحسين وغيره العباس (عليه السلام) حتى هبت لزيير هذا الأسد ليوث أبيه، لا تهاب الموت ولا تعرف الخوف شيئاً وشباباً، ذلك هو القائد السيد علي السيستاني (أدام الله ظله الوارف وأطال عمره وجعله خيمة للعراق والعالم الإسلامي).

فبعدما أذن بحي على الجهاد، فتحشدت الحشود المؤمنة، وكان براق المجد مركبهم، ونيل النصر مطلبهم، ورد الكيد غايتهم، فبدأت الملاحم تسطر ابتداء من آمرلي قلعة الصمود ختاماً بموصلنا الحدياء، وكان شعارهم آنذاك: (إما النصر أو الشهادة) متمسكين وسالكين طريق الاحرار النهج الحسيني الذي لا يعرف للذلة والخضوع عنواناً، حيث تربوا على واقعة الطف وصبر زينب العقيلة (عليها السلام)، ومزج في دمائهم نداء الحسين بـ (هيهات منا الذلة). فتطهرت الأراضي وحُميت الإعراض بدماء الشهداء والجرحى وتضحياتهم لرفع راية الإسلام وراية العراق على جميع الأراضي العراقية، وليسود السلام في ارض الرافدين وتفتتح من جديد أزهار الصباح وتغرد العصافير بزقزقة الأمل وعودة الحياة الطبيعية لجميع أبناء الشعب العراقي من شماله الى جنوبه، ولتتطوي المعاناة والحرمان الذي تعايشوا معه لفترات طويلة. فبزغ فجر جديد أزال فيه جنود الله كل العقبات، وعبدوا الطرق بأدائهم المُشرف والذي سيبقى خالداً وتاريخاً مشرفاً تفتخر به الأجيال على مر العصور.

الإمام المهدي المنتظر في عيون الأحاديث الشريفة

م.م حنان رضا حمودي

القسم الرابع



للاشارة على تأييد الملائكة للإمام المهدي عليه السلام، قال الإمام الصادق عليه السلام: ((إِذَا قَامَ الْقَائِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ بَدْرٍ وَهُمْ خَمْسَةُ آلَافٍ، ثَلَاثٌ عَلَى خَيُْولٍ شُهَبٍ، وَثَلَاثٌ عَلَى خَيُْولٍ بُلُقٍ، وَثَلَاثٌ عَلَى خَيُْولٍ حَوْ، قُلْتُ: وَمَا الْحَوْ؟ قَالَ: هِيَ الْحُمْرُ)) (١)، وعن الإمام الكاظم عليه السلام: ((أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ أَنْتَظَارُ الْفَرَجِ)) (٢)، فالإمام هو النور الذي يستضاء به بعد ان تملأ الارض ظلماً وجوراً، ليعيد الحق الى أصحابه، ويعدل الميزان، ويزن بالقسطاس المستقيم، فلا مقرب ولا معرف، فالحق هو الحق لا غير، وتعود الأرض مخضرة مليئة بالخيرات اينما تطأ قدماه، ينشر الرحمة والمحبة والعدالة والمساواة، فكل الناس سواسية كأسنان المشط، وعندها فقط نتخلص من مصطلحات باتت سائدة للأسف في مجتمعاتنا: كالطائفية والعنصرية والقتل المتعمد والتمثيل بالجثث، فسلام الله عليك يا سيدي يا صاحب الزمان.

وقال عليه السلام: "أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس، وزلزال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحاً. فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: (بالسوية بين الناس)" (٣).

النبى نوح عليه السلام، وكما وضحا الله سبحانه في القرآن الكريم بأن النبى نوحاً عليه السلام لبث في قومه يدعوهم قبل الطوفان ألفاً إلا خمسين عاماً، وعمره الشريف جاوز الألفي عام (٩).

(١) القول المختصر في علامات المهدي المنتظر عليه السلام: ج ٨ / ص ١.
(٢) المعجم الموضوعي لأحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج ٢٤ / ص ٢.
(٣) الأربعون حديثاً في المهدي: ج ٦ / ص ٩.

(٤) النوري، آية الله الشيخ حسين الطبرسي: النجم الثاقب في احوال الإمام الغائب (عج)، ١٣٠٣ هـ، ص ١٨.

× لعل التشبيه بالطاووس من جهة الجمال، وعدم وجود النظير له، فمثله في الجنة مثل الطاووس بين طيور الأرض. ينظر: الشيرازي، المرجع الديني السيد صادق الحسيني: المهدي (عج) في القرآن والسنة، مصدر سابق، ص ١٦٧.

(٥) النوري، آية الله الشيخ حسين الطبرسي: النجم الثاقب في احوال الإمام الغائب (عج)، مصدر سابق، ص ١٨.

(٦) الحكيمي، المرجع الخليلي الشيخ محمد رضا: حياة اولي النهي الامام المنتظر (عج)، مصدر سابق، ص ٥٤٦.

(٧) النوري، آية الله الشيخ حسين الطبرسي: النجم الثاقب في احوال الإمام الغائب (عج)، مصدر سابق، ص ٤٠.

(٨) الغروي، محمد: أمثال وحكم الإمام الرضا عليه السلام: أو كلماته المختارة، مصدر سابق، ص ٤٣٣.

(٩) الحكيمي، المرجع الخليلي الشيخ محمد رضا: حياة اولي النهي الامام المنتظر (عج)، مصدر سابق، ص ٥٥٧.

خلف
امام
الزمان ابي

صالح المهدي عليه السلام، وهو مثل وزير للإمام، كما أن للنبي موسى وزيراً اخاه هارون (٧).

وأما شبه الامام المهدي بالكليم، ففي غيبته عن قومه لميقات ربّه وارتدادهم في المدة الأربعينية، كذلك الامام المهدي قد غاب بعد استشهاد والده عليه السلام عام مئتين وستين للهجرة، وله غيبتان (٨).

فالغيبة تعد اختباراً لصبر المؤمنين على امر الله سبحانه وتعالى الى ان يشاء الله في تعجيل ظهور الامام، مما يتعين علينا بالصبر والدعاء، وكما قال الامام علي عليه السلام: ((حمدا حمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون)).

وتمت الاشارة الى طول عمر

وقال
عليه السلام:

((المهدي... أشبه

الناس بي خلقاً وخُلُقاً...)) (٤)، وقال عليه السلام: ((المهدي طاووس) ×) أهل الجنة، وجهه كالقمر الدرّي عليه جلايبب النور)) (٥). أما المقاربات بين الأنبياء عليهم السلام والإمام المهدي عليه السلام، نذكر منها ارتباط قضية بقاء الأنبياء أحياء ببقاء الامام عليه السلام الى وقتنا هذا، فقد رفع الله تعالى سبحانه النبي عيسى الى السماء، عندما أراد بنو اسرائيل قتله، وكما قال الله سبحانه وتعالى: "بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ × وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا" (٦)، فتشابه مع قضية الامام المهدي عليه السلام بد الغيبة).

كذلك بقاء النبي إدريس، أما الأنبياء الاحياء في الارض فهم اليباس والخضر عليهم السلام. وقد اختص الله سبحانه النبي عيسى بأن يصلي



تساؤلات اعلامية..

اللجنة الاعلامية

النصيحة:

عند إعطاء النصيحة، ألا يعني أن ما تعرضه يحمل الإخلاص والصدق والنقاء والصراحة والصفاء؛ كونها مشتقة من النصيح؟ ألا تعني إنها إرادة الخير لنا؟ لماذا نرفضها؟ وما أسباب هذا الرفض؟ سيكون الجواب: ماذا افعل وأنا اعرف ان الناصح غشاش، ينصحنى ويترك نفسه بلا نصح..! كيف اتقبل نصيحة من لا يتجنب معصية الله، (يسرق، يكذب، يزني)، ثم يأتي لينصحنى..! هي ليست أفعال أمر، وانما بالتنبيه والرشاد، فهي عند ائمتنا تعني الدين والإسلام، ان يكون الناصح قدوة حسنة فيما ينصح به من فضائل.

قرين السوء:

أليست من معايير اختبار الصديق أن يكون متسامياً بالرقى والعلو وبعض صفات الكمال؟ أينك من حكمة (اصحب من تتزين به، ولا يتزين بك)؟ أينك من قول مولاي أبي الحسن (صحة الولي اللبيب حياة الروح)؟ أليست من معايير اخيار الصديق معاشره سليمي النفوس الذين يعيشون الفطرية في حياتهم، والابتعاد عن الأشخاص ذوي الكآبة والعقد النفسية؟ وقال الامام علي (عليه السلام): "صحة الاحمق عذاب الروح، يريد ان ينفعلك فيضرك".

التوازن:

ماذا تسمي مسؤولية تحمل أعباء الحياة دون أن تفقد اتزاننا بين الناس؟ أليس هذا هو التوازن؟ ألا يكفي أن تتهم الحياة بالسلبية دون ان تتعلم الصح، ونصبر ونتصابر للوصول اليه؟ لماذا نحب ان نعيش دور الضحية والمظلومية حتى يتهمنا الآخرون بالضعف والخور؟ القهر او الدلع هو احد أسباب عدم تحمل المسؤولية، فلا يرقى بنفسه في أي مجال، يبدو كأنه يكسر خاطر من حوله لضعفه، تحمل مسؤولية تصرفاتك، واكتشف قدراتك، وتعلم هذا هو التوازن الذي يبعد الانسان عن الميلان ثم السقوط في هوة الفشل.

دعوات الغريب:

لماذا تتهم وسائل التواصل الاجتماعي بالسلبية؟ أليست هناك مجالات واسعة للتواصل الروحي والخيري؟ وجدت الكثير من الأصدقاء يطلب الدعاء لمرضى، أو الفاتحة لفقيد، واجد هناك استجابة كبيرة من قبل معظم من لا نعرفهم أصدقاء ووجوه غريبة عنا، هذا يعني ان الفيسبوك يؤدي مسؤولية اجتماعية كبيرة، وحتى على مستوى الحياة ان وجدت في الطريق جنازة لا تعرفها شاركهم فيها، ليجد الله لك من يشاركك أحزانك، ولا تنسوا ان دعوات الغريب مستجابة.



نزهة ثقافية..

اللجنة الثقافية

(الغسلين):

قال تعالى: "وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ" (الحاقة/٣٦) هو الصيد الذي يتغسل بسيلائه من أبدان أهل النار، وقال ابن عباس: هو صديد أهل النار، وقيل أهل النار طبقات منهم من طعامه الضريع، ومنهم من طعامه الغسلين. ويرى أهل اللغة جواز أن يكون الضريع هو الغسلين، ويجوز أن يكون طعامهم من ضريع وشرابهم من غسلين.

يرى العلامة القمي أنه عرق الكفار، بينما السيد مكارم الشيرازي يراه القيح والدم، وسبب قطع العرقه هو سبب امتناعهم عن اطعام المحتاجين، فان طعامهم في ذلك اليوم لن يكون إلا القيح والدم؛ لأنهم حرموا المساكين من الاطعام، وتركوها نهياً للجوع والألم في الوقت الذي كانوا يتمتعون لسنين طويلة بأذ وأطيب الأطعمة.

(عُتْل):

قال تعالى: "عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ" (القلم/١٣) العتل: هو الجاف الغليظ، ومنه قوله: "خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ" (الدخان/٤٧) أي اذهبوا به بعنف وغلظة، يقال

يعتله عتلاً اذا ازعزعه بغلظ وجفاء، وقيل: العتل الفاحش اللئيم، وقيل: إن العتل يعني عظيم الكفر عد من مثالبه انه زنيم، والزنيم الذي لا اصل له، وقيل ان صفة العتل الزنيم هو الدعي الذي لم يظهر له اب، والمراد به الوليد بن المغيرة.

ويرى السيد مكارم الشيرازي أن (عتل) تطلق على الشخص الذي يأكل كثيراً، ويحاول ان يستحوذ على كل شيء، ويمنع الآخرين منه. وفسر البعض الآخر كلمة عتل بمعنى الانسان السيء الطبع والخلق الذي يتمثل فيه الخشونة والحق، أو الانسان سيء الخلق عديم الحياء، وفسرها النبي ﷺ حين سألوه عن العتل بأنه ربح الجوف، سيء الخلق، أكل شراب غشوم ظلوم.

(الصَّريم):

قال تعالى: "فَأَصْبَحَتْ كَالصَّريمِ" (القلم/٢٠) الصريم: أرض معروفة باليمن، كما يقول سعيد بن جبیر رضي الله عنه: لا نبات فيها تدعى صروان، وانما قيل ليل صروم؛ لأنه يقطع بظلمته عن التصرف في الأمور، وقيل: انما فعل

الله بأهل الصريم؛ لأنهم منعوا حقوق الأيتام من ثمار هذه الجنة. والصريم: قطع الثمر، والصريم المصروم جميع ثماره، وقيل: كالصريم يعني كالمحترق، وقالوا لابن عباس: ما الصريم؟ قال: الليل المظلم لا ضوء فيه ولا نور، وقالوا: الصريم الشجر المقطوع ثمره، وقيل: هو الليل الأسود، وقيل: هو الرمل، وقيل أيضاً: هو الرمل المقطوع من سائر الرمل، وهو لا ينبت شيئاً ولا يفيد فائدة. وجاء في تفسير مجمع البيان للطبرسي (قدس سره): الصريم الذي صرم عنه الخير، فليس فيه شيء من الحسن.

(الْخُرْطُومُ):

قال الله تعالى مهدداً ومتوعداً: "سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ" (القلم/١٦) أي سنعلم على أنفه علامة يعرف بها الملائكة انه من اهل النار، فالسمة: العلامة الفارقة المفرقة بالرؤية بين الأشياء المختلفة، كسمة الخيل اذا أرسلت في المروج، فهو مرسوم والخرطوم الانف، وهو الناتئ في الوجه الذي يقع به الشم، ومنه خرطوم الليل

وخرطمه اذا قطع انفه، وجعله خراطيم. وقال ابن عباس: معنى (سنسمه على الخرطوم) نحطمه بالسيف في القتال، كما فعل بهم يوم بدر، وسنعلمه معناه ان نبقي فيه علامة تبقى الى الابد، قيل أصاب انف الوليد جراحة يوم بدر، فبقى اثره، وقيل: انه كناية عن ان يذله غاية الاذلال، كقولهم: جدد انفه ورغم انفه، وان امير المؤمنين عليه السلام اذا رجع ورجع اعداؤه يسهمهم بميسم معه، كما يوسم البهائم على الخراطيم.

قال البعض: إن وضع العلامة على الانف قد تحقق عملياً في غزوة بدر، حين وجهت ضربات الى انوف بعض سادات الكفر وكبرائهم، وقد يعتدي اثارها على انوفهم، وقال الامام علي بن الحسين عليه السلام في خطبة في الكوفة: "انا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا اله الا الله"، وهذا يعني ان معنى قوله تعالى: (سنسمه على الخرطوم) دلالة في غاية الروعة، حيث يرينا أن الإرادة الإلهية قد تحققت على يد عبده المخلص علي بن أبي طالب عليه السلام.

قراءة في المجموعة الشعرية..

(النصير الثالث والسبعون)

للشاعر معن غالب سباح

علي الخباز

لدى الشاعر وعمقها الواقع الطففي المبارك، واحتواء الواقع المعاصر من خلال التركيز على فاعلية الحشد الشعبي:	عراقيا شريفا ولهذا صوت كل نبال الأرض نحوي) ص٤ يدرك الشاعر معن غالب	على جماليات الاثر الابداعي، وهذا هو ألق الفكر، فاستخدم العديد من الأساليب منها رسم الصور الشعرية:	تتميز شعرية النصير الثالث والسبعين للشاعر معن غالب سباح بأنها وعاء فني لتجليات الواقع الفكري للتاريخ وللواقع المعاش، ومثل هذا المسعى الشعري يحتاج الى ثقافة شعرية عالية، ومرجعية فكرية عارفة، ومثل هذه العنوانة تكشف عن رؤية الشاعر المؤمن بقضيته، ويتبنى موقفاً فكرياً وفنياً وجمالياً، يبرز قيم الانتماء، ليضيف الى أصحاب الطف وأنصار الحسين نصيراً جديداً هو (أنا، أنت، هو، هم)، وهذا يعني السعي الى الواقع المعاش تماهياً مع العمق الحضاري والمعرفي بالارتكاز
(فبزغت حشداً قد اطاح بقاتلي ومطرت ابناء الأمان فحولاً) ص١٣	سباح أهمية الحزن في موروث واقعة الطف، والثراء الروحي الذي يساعد على خلق اداء	(مثلما حلق مزهوا كمشكاة لبيل كربلائي بهيم مثلما غيمة حق	
للتأريخ دلالات فهم تفتتح على المعنى المعاصر، مع إمكانية التخيل الذي يقدم صوراً تقريبية لما يعمل في ذهنية القصد وأعماق رؤاه: ان الجنان تفتقت انهارها حزناً على ظمأ الحسين/ إني انا روح السلام.. لينفتح على الواقع المعاش:	تعبيري ذات خصوصية بامتلاكه الهوية الوجدانية، ويحرك داخل النص باتجاه التراكيب الجمالية وانزياحات استعارية، يرشق بها جسد القصيدة: (متدرباً بالصبر/ صلاة احلامي/ شلال الاخاء/ غبار الاسئلة..) صيغ سردية توفرت	تمطر اللآلئ في كل زمان) ص١ ثراء فني يمثل سعة تصورات الشاعر وأحاسيسه المعبرة عن المفهوم النفسي والفكري للشاعر، والمنسجم مع مديات الواقع والهوية والانتماء (الوطني - الانساني): (يضع الكف حبيب فوق كتفي كي يراني ذلك المولى	



اثريقطة المضمون وبلاغة الوضوح، السديم) والتي خصت بالحديث
 استثمار تماسكه الدلالي على ايجاد
 بنية عميقة تكتنز الموروث المقدس،
 ليكون منطلقا الى وعي الواقع:
 (ان العراق اخو الحسين وجسمه
 جسم الحسين مقطع الأعناق
 آمنت انك والعراق توائم
 تتألقان على ذرى اوراقتي) ص٦٤
 هذه المقاربة بين الحسين عليه السلام
 والعراق للوصول الى ثراء مضموني
 ينثر ومضات على جسد القصيدة:
 (داست على وطني حوافر خيلهم
 بجنونها فتألقت اخلاقتي)
 وأما في قصيدة (عطش
 السديم) والتي خصت بالحديث
 عن فتوى الدفاع المقدسة حيث
 تركزت على الواقع ومنه انفتحت
 على الفجر الحسيني، لنرى أن
 حضور قائد الفتوى الميكل (دام
 الله ظله الوارف):
 (فهطلت فتوى أرضنا عطشى لها
 عطش السديم الى الشمس
 الالهية
 والحشد من بركات اصبعك
 الى دما ملة متحاربة)
 لذا يعد هذا المنجز من المنجزات
 الابداعية المهمة.

حملوا كل جراحت البلاد
 نثروا الملح
 على ثغر الجراح
 عقدوا العزم على
 أن لا يضيع
 كبد بالسم ملفوظ
 وذكرى لإمام
 شرفت انفاسه
 أرض البقيع) ص١٩
 قدم لنا المدرك الجامع بين
 الديني والاجتماعي والسياسي،
 وهذا يجمع البهجة في ذات الحزن،
 قلق وطني يذوب في قدسية رموزه
 المنتقاة، مغروس به جسدا وروحا،

ولغت كل كلاب الأرض فينا
 واحتست نخب دمانا
 حين كانت كل ايام العراقيين
 نهبا للسيوف
 ولأننا ما عرفنا
 أي دنيا للسلام) ص١٧
 وتمكن المقدرة الشعرية التي
 امتلكها الشاعر معن غالب سباح
 جعلته يماثل انتماءاته وهويته
 وهوية الواقع الذي ينتمي اليه،
 ليتفاعل ويؤثر فيه، والشعر خطاب
 تمنحنا سرديته حضور التجربة
 المعاشة انسانيًا:
 (ان من يكونك الآن بصدق

قراءة انطباعية في بحث..

(نهضة الامام الحسين عليه السلام والذب عن بيضة الإسلام)

لسماحة الشيخ محمد جواد فاضل اللكراني

لجنة البحوث والدراسات

جاء في تفسير أغلب العلماء، أن جملة (بيضة الإسلام) ويعني جوهر الكيان الإسلامي والمسلمين، والخوف على الإسلام من أي اعتداء أو غزوة تهدد البلاد هو من قبل الخوف على بيضة الإسلام. ولقد ربط سماحة الشيخ محمد جواد فاضل اللكراني عنوان بحثه (نهضة الامام الحسين والذب عن بيضة الإسلام) مع شعار مهرجان ربيع الشهادة الرابع عشر (بالإمام الحسين ثائرون وبالفتوى منتصرون) وأثار سؤالاً مهماً: هل بنيت النهضة الحسينية على أساس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعنى الفقهي الجزئي الخاص؟ يرى الشيخ هذا الأمر هو المقصود، بل كان مراد النهضة المباركة نفس الدين، ولا معروف اهم منه، ولا منكر اعظم من هدمه، ويرى ان الامر بالمعروف بمفهومه الجزئي يحتاج الى شرطي العلم بالتأثير، فإذا كان الامر والنهي غير مؤثر، ويؤجر عليه، وإنما هو لمؤمن يتعظ، ولجاهل يتعلم.

قال الإمام الصادق عليه السلام: ((من تعرض لسلطان جائر فأصابته ببلية، لم يُؤجر عليها)). ويرى الشيخ مصطفى مصري العاملي في مداخلته مع البحث: إن هناك تأثيراً كبيراً لنهضة الحسين في المجتمع، لكنها تأثيرات غير آنية. وكان تأكيد الشيخ اللكراني أن تأثير الأمر بالمعروف، لا بد أن يكون تأثيراً آنيّاً.

والشرط الثاني: ان هذه الفريضة واجبة اذا لم يترتب عليها الضرر النفسي أو المالي بالنسبة للأمر الناهي، وورد عن الامام الرضا عليه السلام: ((ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب اذا أمكن ولم يكن خيفة على النفس)).

يكشف التحقيق بأن جوهر الحراك النهضوي في واقعة الطف، كان عبارة عن الذب عن بيضة الإسلام، نهوض فتوى المرجعية الدينية هو على أساس النهضة الحسينية، وشهيد الفتوى جاهد واستشهد من اجل الدفاع عن الدين، وهذا الامر لا يتوقف على

حضور الامام المعصوم أو نائب المعصوم. والفتوى تؤكد الامر وتسهله للناس، البعض لجهله يتهم الإسلام بأنه دين سيف وحرب بينما هو دين سلام وألفة، والذب عن بيضة الإسلام هو جزء من مفهوم إشاعة السلام وبث روح الأمان.

وما ورد في كتاب الله الكريم، جميع آيات القتال والجهاد تدل على الدعوة للدفاع عن الدين وبقائه ونشره وتوسعته، لا توسعه القدرة والبلدان، هذا الخطاب المعرفي يفتح على جمالية عالية؛ بسبب ما يمتلك من يقين فكري يقرأ جوهر المعنى في حركة النهضة الحسينية المقدسة.

وفي المفهوم القرآني اثناء لمعنى الجهاد والذي يعني حفظ بيضة الإسلام، والمعلوم ان هناك حركات سياسية تعمل على نفي الجهاد، قبل عهدين من الزمان تم طبع قرآن محرّف حُذفت منه آيات الجهاد!.. المهم ان يتمسك المسلمون

بهذه الآيات المباركة، هم يريدون السيطرة فلا بد من بث الوعي الجهادي القرآني، والتمسك بالسنة النبوية، فركز في خطبته في كربلاء على قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله)).

فالكفار اذا قصدوا هدم الدين، لا بد من الدفاع عن الإسلام والمسلمين، وهذه من ضروريات الدين، فكانت فتوى المرجعية رداً على قيام داعش بهدم الإسلام، واحتلال اغلب أراضي العراق، وهدم العتبات المقدسة، وقتل المسلمين، فكانت الفتوى من ابرز مصاديق الجهاد المسوق في زمن الغيبة.. كان بحث سماحة الشيخ محمد جواد اللكراني يركز على بث الوعي العام للنهوض بمهمة الدفاع عن بيضة الإسلام.

من ادب الفتوى المقدسة



(الركض بأربعة)

لجنة الدفاع المقدس في صحيفة صدى الروضتين

صار واحدنا يعرف الآخر أكثر مما يعرف نفسه، قد يكون في هذا الوصف شيئاً من المبالغة، لكنه يعبر عن حقيقة ما أشعره اتجاه صديقي أبي منتظر المحمداوي الذي أصيب امام ناظري، وكانت أصابته ليست مميتة، لكنها بالتأكيد ستبعده عن مواقع القتال، وهذه بحد ذاتها تعد مصيبة كبيرة عند هذا الرجل، وقد تدمر له نفسيته.

أنا متأكد أن الموت عنده أهون من القعود بعيداً عن مواضع القتال، قال احد الأصدقاء: انه نجا من الموت بقدرة الله تعالى، قلت: ما دام هو يتنفس وبأي حال يكون هو لاشك سيعود للقتال مهما كانت الإصابة شديدة.

ظن البعض من الأصدقاء اني ابالغ في تقديري للقضية، صحت: يا ناس، انتم تتكلمون عن القائد حاتم اسود محمد، هذا ابن ميسان العمارة، رجل صاحب قضية وخبرة قتالية، منحته له الاهوار، قال احدهم يشده القلق الى حياة القائد: العاطفة لا تمثل الواقع هي مشاعر وليست حقائق ماثلة للعيان، فنحن نعرف مثلك فدائية هذا الرجل، وقد خبرناه في الانتفاضة الشعبانية.

وبعد مرحلة الانتفاضة نجا من الجلاوزة بأعجوبة، لجأ الى أهوار العمارة، ليؤسس ويقود ويشارك في العديد من عمليات المواجهة مع رجال الامن وفدائيي صدام وغيرهم، وبعد سقوط العروش الخاوية اشرف على العديد من العمليات الجهادية ضد زمر الشر، وقرر الدفاع عن مرقد السيدة زينب (ع) في سوريا، ومن أوائل الذين نزلوا سوح الجهاد.

انا أتكلم عن قوة تحمل رجل يقدم كل ما لديه من أجل السلام، اشهد أنني رأيت رجلاً يقاتل بلا ضغينة، ولا يتمنى الموت لأحد حتى للأعداء، فكان يتمنى لهم الهداية والرشاد، وأن يتوبوا من جرائم القتل، ويلتحقوا بركب الإنسانية، ومع هذا هو لا يمل ولا يكل من القتال، كانت الإصابة بالغة، لكن رغم هذا بدأ يتمثل للشفاء، لكنه لا يستطيع السير الا بعكازتين، هذا ما جعل الجميع يتوقع ان لا يعود، لكنه عاد وابتسم لهم وقال: من يتسابق معي انا اركض بأربعة

اقدام، فكيف سيغلبني من يركض بقدمين ويضحك. ولأنني اعرف صاحبي خير معرفة، فلا تهمني استنتاجاتهم، فهم يروون ان القتال بعكازتين شبه مستحيل، لكن هذا الرجل الذي تعود ان يروض قدميه على الانسجام مع اصعب الظروف، وحين عاد مكللاً بدهشة المدهوشين، قال لهم: انا عدت من اجل ان أديم ابتسامة الأطفال.

وفي يوم ٢٠١٥/٧/١٣ م وفي قاطع الصقلاوية، انفجرت تحت عكازتيه عبوة ناسفة جرحت عكازه واستشهدت الأخرى، قالوا: رحم الله ذا العكازتين، قلت: الرحمة عافية، لكن انتظروه سيعود لكم بعكازتين جديدتين.

سلسلة القصص المشاركة في (مسابقة القصة القصيرة)

ضمن مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثالث

والذي أقيم تحت شعار (النصر منكم ولكم وإلَيْكم وأنتم أهله)

(خواطر محتضر)

سحر الشامي / الناصرية

كنت أسير بخطوات متعثرة، وكانت الرؤية معدومة بالنسبة لي، والشقوق والأحجار تتلاشى تحت قدمي، غير أنها ليست السبب الذي يمهّد لي الطريق، تماماً، مثل إنعدام الرؤية، فلم يكن سببه حلول الظلام.

كانت لحظة رهيبه جمعت كل الأضداد، إنها الفيصل بين عالمين مختلفين ومتعاكسين تماماً: كاللونين الأبيض والأسود، أو كاتجاهي الشرق والغرب، أو كأديم الأرض ومياهها، أو كطعم الحياة وطعم الموت.

تساءلت بيني وبين نفسي: هل مت؟ ثم واجهت روحي كل هذا الجحيم؟! هل من المعقول اني أصبت بسكتة قلبية وتوقفت حياتي؟! وما أنا ذا في جحيم وسعر؟! وهاهم زبانيته بأشكالهم اللا بشرية يتهيؤون لتعذيبي!..

كنت أحاول طوال الوقت، وبكل ما تبقى لي من قدرات ذهنية أن أنظم أفكاري، ولكن عجزت مراراً عن فهم الحقيقة بصورة حاسمة وجدية، غير أنني كنت متأكداً أن الوصول إليها قريب وشيك.

كانت شوارع المدينة تعرفني كما تعرف أبي قبلي وجدي قبله.. عندما كان للوطن حساب، وللقرابة حساب، وللصداقة حساب، فكانوا يلتقون في تلك الشوارع ثم يمضون على وعود قطعوها لحضور ولائم وأفراح وتعازٍ وعود بمصاهرة وعود بتبادل الزيارة، ولكن ما لي أراهم اليوم كل شيء فيهم يميل إلى الجحود والنكران!..

أحسست بالمدينة مأخوذة بسكينة الحقد، وغضبها المكبوت يطوقني من كل جانب: ضرب، شتم، وأيادٍ تجبرني بعنف على السير، وذلك ما مهد لي الطريق!..

معصوب العينين، وهذا سبب انعدام الرؤية وموثوق اليدين إلى الخلف!.. أولست على حق حين أوهمت اني بين احوال الجحيم!..

لحظة بعد أخرى يسير كل شيء نحو الأسوأ، ولأقرب المعنى أكثر لقياس حجم شقائي، أصف الظلام الذي أخذت به روحي على حين غرة، بأنه أهلك سواداً من العتمة التي سببتها الخرقه المطوية حول عيني.

كيف يمكن المفر من كل تلك القيود وفوهات الأسلحة المتجهة نحوي والتفاف الزبانية حولي، كانت فوهة السلاح تسارع من دقات قلبي كلما لامست جسدي. تلك العذابات جعلتني أدرك كم أن الموت رحيم، ووجدت فيه أمنيته وهدفي وملأذي.. ولأنني أجده قريباً جداً، وأكاد أتحمسه، ببديهة المحتضر، فأنا أشعر بقوة حضوره لحظة اضطراب جسدي، وشدة خفقان قلبي، وانكسار آمالي، وشدة آلامي، وصمتي المطبق وصمت السائرين معي.. إلا أنه سرعان ما يلهي عني، يحدث ذلك عندما تبتعد فوهة السلاح عني، فتراجع معاناته عن ذروتها، ويتكرر المشهد مرة أخرى لأصبح لعبة الحياة والموت.

استطعت أن أخمن أنني ورفاقي في بر واسع، فالشمس كانت تلسع جسدي بأشعتها مثل السياط من كل جانب، وهناك سمعت لغات غريبة وأخرى مألوفة قريبة وبعيدة لا يصدها حاجز، بدأت تزداد وأصوات سيارات آتية من بعيد، ثم تتوقف هنا وهناك.

في ذلك البر كان الرعب يطل من كل جانب، وصار العرق يسيل مني بغزارة، وصرنا مجبرين على السير صفّاً واحداً بلا التفاتة أو كلمة.. لقد تغير طعم كل شيء.

صرت أعالج رعي بالصبر لئلا يسخروا مني، مع أن ما يحدث كان سخرياً لا يمكن تحملها.

تمنيت لو أصرخ بأعلى صوتي: - إخوان انا عراقي، انا ابنكم، أخوكم، لا بد أننا التقينا يوماً في شارع أو باص. ربما جلسنا على المدرج نفسه لمشاهدة لعبة رياضية، أو في مقهى.. وربما وقفنا مراراً في كراج النهضة ننتظر العودة لمدننا. ربما حضرنا مهرجان بابل وشاهدنا معا فعالية تراثية على معبد نتماخ، وربما سبقتك لالتقاط صورة أمام أسد بابل، أو قد تكون سبقتني إلى ذلك، وربما التقينا في رحلة إلى ملوية سامراء أو احوار البصرة وذي قار وميسان، وربما تناولنا وجبة طعام في المطعم نفسه وفي الوقت نفسه. هل حقاً نسيتم كل ذلك؟

وأعجب من ذلك، تتقنون بمن لا ينتمي إليكم، ترى كيف قفزت تلك الفكرة الرهيبة إلى عقولكم لأول

مرة؟ وكيف عقدتم العزم عليها؟ كانت الشمس تلسع جسمي بحرارة لاذعة، والعرق يسيل من رأسي وجبهتي نحو عيني المعصوبتين مثل: شفرات راحت تشرح جفوني، وكم تمنيت لو امسح جبیني وعيني بكلتا يدي، وصرت أحتمل بصبر نافذ، صبر مر، مفروغ منه، ولكنني استطعت في نهاية الأمر أن أمسح نصف وجهي الأعلى بما يتاح لي من كتفي.

يا لها من رحلة قصيرة، كانت دنياء خضراء، وعالمي بهيجا فيه أحلام ورؤى: حبيبة المستقبل، زوجة المستقبل، أطفال المستقبل، أطفال الذين سيحملون اسمي، وبيتي الذي رسمت تصاميمه قبل أن أحصل على الراتب الأول..

صارت والدتي بعدها تهزج وتصفق كلما راودتها فكرة زواجي، وكما كنت اتظاهر بامتعاضي وتمنعي واتهرب عن ناظرها، وأنا أخفي ابتسامة الرضا..

سمعت صوت إطلاقه، هي ليست الأولى، أستطيع أن أحدد مداها بأربعة أمتار أو خمسة أمتار، وهذا يعني ان بيني وبين الموت عشرين رجلاً تقريباً.. هذه وحدة قياس جديدة وملائمة للوضع هناك، ليس هذا فحسب، فأنا أستطيع أن اقدر الزمن المتبقي من عمري، إذا مرة؟ وكيف عقدتم العزم عليها؟ ولكن وا أسفي انكم كحال المجنون ينطق:

- فأما الهدف فليس ثمة هدف. وأما العاطفة فليس ثمة عاطفة. شعرت من صميم القلب بأحاسيس لا يمكن تجاهلها، فبدأت أدرك أنها نهايتي الحتمية، وسمعت صوت محرك الشاحنة لتسير بنا في طريق لا أعلمه.. خطر في بالي أنها قافلة الموت مع أنها تهددنا برفق ولين مثل أم حنون.

الموت يتربص بي ويحاول أن يتصيدني..

- انت هدي وسأبلغ هدي..

- حسنا، لن اقاوم، ولا أبه إذا وعدتني الحياة بامتلاك حصه فيها، ولا أريد ان تعذني بأي شيء، فأنا ارفض أن أعيش الحياة من دون أن أذوق طعمها، فالحياة عندي إباء لا يُذل، ووجوه لا تمل، وقلوب لا تكسر، وأرواح لا تقهر... وإلا فلا..

كان هبوطنا من الشاحنة مضنياً؛ بسبب انعدام الرؤية، وهذا ما جعلني استسلم للأليادي الخشنه أن تطيح بذراعي بعنف يثير في النفس البغض لأهوي نحو الأرض أخذا الحيطه والحذر، مخافة الارتطام بحجر أو صخر.

استغرق قتل كل رجل ورميه أقلها ثانية، فهذا يعني ان بيني وبين نهايتي عشرين ثانية..

أنا من الذين يشعلون شمعة بدلاً من أن يلعنوا الظلام، أحب المروج الخضراء والصحراء القاحلة بعدالة، وأقصد الظلال حتى لا أسب لهيب الصيف، كل هذا كان يقودني إلى ما يسرو ويبهج.

في اللحظات العسيرة المتبقية، أحسست أن الدم الذي يجري في عروقي تحول إلى رصاص مصهور، وبدأت المثاقب تحفر رأسي، فكنت أسمع صرخات رفاقي تخفق متتالية، تخرس متتالية، تضع تحت الماء متتالية.

لم يكن في فمي مساحة لصوت استغاثة، لقد أصبح بيني وبين الموت لحظات عجل: حيناً تطول لما أشعر باضطراب اوصالي وخفقان قلبي الشديدة، وحيناً تستمر لما اراني عاجزاً لا ارجو فرارا، ولا للحياة اختيارا، ولا للموت بدلاً.. وحيناً... تختصر.

أبي.. أُمي اعلماني اني مضيت إلى الموت كشعاع شمس انزاحت الأرض عنه وقت الغروب لولا الانكسار المفاجئ الذي حال دون ذلك.. لم يكف صمتي وقیودي، لقد قابلت الجحود بالطاعة والخبت بالرضا والشتيمة بالصبر مثل ولد يتحمل سلطة الأخ الأكبر.. لم يكف انه سلب مني حقوق ضيافتي عليه بقوة والعجيب إن فعله كان مع سبق الإصرار. لم يكف انه تقن في قتلي حتى صار لموتي أسباب عديدة، فصارت روحي تضطرب من ولوج الطلقة داخل رأسي وهول السقوط الجبري المرعب نحو المياه التي فتحت لي احضانها لتطويني كلياً.

لم يكف كل ذلك، ولكن الضغينة التي انطوى عليها قلبه دفعته في خضم تلك الأفعال التي يبدو أنها لم تشف غليله.. إلى ركلي بقوة أودت بي إلى الماء..

كانت تلك الركلة هي انكسار الشعاع، انكساري الأكيد، هي الحد الفاصل في ترددي بين الحياة والموت.. كانت ركلة غادرة استغزنتني وانفردت في استفزاي، حيث اني بلا حول أو قوة، وبلا وقت يكفي لإرواء ثورتي.. إلا أن قلبي عتم على أثرها الجراح منذ اللحظة التي هويت فيها إلى الماء.. إلى الأبد. هذا هو ألمي الأبدي، ألمي الذي احمله بين جنبي بعد موتي وحتى بعد تقسخ جسدي.

أبي.. أُمي: أنا يوم الحساب كالموؤودة إذا سُئلت بأي ذنب قُلت.



وقالت كربلاء..

اللجنة التاريخية

القسم الثالث

بدأت ركضة طويرج في مطلع القرن العشرين، حيث كانت المواكب تتجمع بالقرب من مسجد القزاونة بعد العشاء، ويقود تلك المواكب احد رجال الدين، وخطيب يقدم خطبة قصيرة، كان آخر خطيب هو السيد قاسم الموسوي الخطيب، حيث كان يبدؤها بالنداء: (وا حسين.. وا حسين) لتبدأ الركضة باتجاه ضريح ابن الحمزة، ثم العودة باتجاه السوق الصغير والسوق الكبير، وتنتهي امام موكب عزاء الشبيبة، ثم يلقي احد الرواديد قصيدة نذكر منهم الشيخ عواد أبو خضر، وهو من خالص خدام المنبر الحسيني، وكتب الأستاذ جاسم عثمان مرغي في كتابه (رواديد مدينة كربلاء) يقول: ثم يخرج اهالي المدينة على الاقدام الى كربلاء (جوقات)، حيث التجمع عند قنطرة السلام عند صبيحة يوم عاشوراء، وبعد الاستراحة في هذا المكان ينتظرون أذان الظهر والعصر، وبعد ان يؤم الجموع الغفيرة احد سادة آل القزويني، وبعد الانتهاء من الصلاة يعطي السيد إشارة وتبدأ الركضة. مؤسس هذا العزاء هو الشهيد العلامة آية الله السيد مرزا صالح القزويني، وكان التجمع قد أنشئ لقراءة المقتل، وكان بنفسه يقرأ مقتل ابن طاووس، وبعد الانتهاء يقدم للحاضرين طعام الغداء، وكان عدد الحاضرين اكثر من ١٠ آلاف شخص من الرجال فقط، تبدلت القضية الى الرواح الى كربلاء مشياً على الأقدام، والدخول اليها ظهرا للمشاركة في تجديد الذكرى الرهيبة لهذه الحادثة، فكان السيد ميرزا صالح يمتطي صهوة جواده، ويمضي امام الموكب الكبير الى كربلاء، فيكون دخوله قبل وقت الظهيرة بساعة تقريباً، وهذا الوقت الذي هو الذي قتل فيه الحسين عليه السلام واشتغل في قيادة العزاء من بعده ابناؤه من السادة القزاونة. وقد آلت بعد سقوط الطاغية الى السيد ثامر السيد موسى القزويني، ومحتمل ان هذه المراسيم أي الركضة والهولة ابتدعها أهالي القضاء لمواساة الحسين ولنصرته حيث استشهد في هذا اليوم وهو ينادي: (هل من ناصر ينصرني) لهذا ينطلق المعزون حفاة يلطمون على الرؤوس، ويندبون آل الرسول بهذه المصيبة، واشترك في تاريخ هذه الركضة الكثير من العلماء. وقالت كربلاء: ان حادثة مروعة حصلت لعزاء طويرج استشهد فيها ٢٠ شخصاً عند باب قاضي الحاجات، وهو من أبواب الصحن الحسيني الشريف، يوم العاشر من محرم ١٩٦٦/٥/١١م. ثم تغير مسرى الموكب من سوق العرب الى الشارع الرئيسي. وتعرضت الركضة الى المنع لأكثر من مرة؛ بسبب الحكام السياسيين خلال الحكم العثماني، لكنها نشطت خلال الاحتلال البريطاني، ثم في العهد الملكي، ثم منعها رئيس الوزراء ياسين الهاشمي عام ١٩٣٥م. وحاولت السلطة البعثية فلم تقدر، فمنعت الزنجيل، وغيرها



الشيخ هادي الكربلائي



ركضة طويريج عام ١٩٦٧

من الشعائر، وكذلك سير المواكب الحسينية، وبعد عام ١٩٩٠ أي بعد الانتفاضة الشعبانية منعت ركضة طويريج، وجميع الشعائر الحسينية، ولكن بعد سقوط الطاغية أعيدت المراسيم، ومنها ركضة طويريج، حيث أصبحت شعيرة عالمية، تؤدي في الكثير من دول العالم.

اشتهرت كربلاء برواديتها الذين تركوا صيتاً كبيراً في الولاء الحسيني، مثل: المرحوم الشيخ حسين فروخي الكربلائي، اختص بعزاء محلي المخيم وباب الخان، واختص بقراء لموكب عزاء هيئة الخبازين ليالي الجمعة في جامع الشهرستاني المقابل لباب صحن الحسين، وهيئة الخبازين أنشئت في جامع السيد محمد صالح الحسيني بشارع المخيم، تبدأ تعزيتها من يوم ١١ محرم حتى ٢٥ وقرأ لهم حسين فروخي، ومن بعده حمزة الزغير، فهو من رواديد الدرجة الأولى في

زمانه، حيث كانت جميع الهيئات تحتاج اليه. وعرف على صعيد الانشاد أيضاً الرادود عبد الرزاق الشكرجي، يقطن محلة باب السلامة، واختص بصنف العطارين، وينطلق عزاء هيئة العطارين من جامع السيد مرزا علي تقي الطباطبائي المعروف بجامع العطارين، وكانت قيادة الموكب بيد السيد مهدي العطار، وكانت الهيئة تقيم مجلساً للعزاء عند باب قاضي الحاجات في صحن الحسين (عليه السلام) وذلك في ليالي الجمعة من كل أسبوع، والرادود السيد موسى السيد جعفر أبو المعالي كان من أعيان كربلاء، يقرأ لصنف الخياطين والخفافين، واختص بقراءة قصائده لموكب خدمة العتبة العباسية المقدسة، ويعاضده في حياته ولداه السيد احمد والسيد عدنان والمجلس كان في جامع الشهرستاني الكائن في مقابل باب الشهداء في الصحن الحسيني من

اول محرم حتى العاشر، وكان يدار من قبل الخطيب عبد الزهراء الكعبي والرادود الشيخ عبد الكريم أبو محفوظ شاعر شعبي وفصيح ورادود حسيني ومربي، كان يدير مدرسة دينية تربوية في صحن العتبة العباسية المقدسة. والرادود الشاعر والشيخ مرتضى قاو الكشوان، تولى إدارة موكب التبرجية، وموكب البلوش والخياطين، ويروي سلمان هادي ال طعمة بأن هيئة التبرجية كان يقيم مجلس العزاء في مسجد الاحمدية مقابل صحن العباس، وكان لهذا المجلس الرادود المرحوم السيد الأمير الشروفي، والشيخ مرتضى قاو. ولكربلاء شعراء ورواديد كبار مثال الرادود الشيخ محمد العاقل، والرادود السيد جواد أبو سلال، والحاج حسن الكواز من بني سعد رادود محلة العباسية، له صيت كبير، وكان يدير موكب الصفارين

والبلوش والقندرجية والنجارين. قرأ السيد الشروفي لصنف الخياطين والتبرجية ومحلة باب الطاق، والشاعر والرادود السيد ناجي الموسوي والسيد عبد الأمير السندي كان يعاضد الشيخ حسين فروخي والشيخ حمزة السماك لموكب باب السلامة، والشيخ عبد الزهرة العطار في موكب العطارين، ويقرأ لموكب التجار، كان الموكب ينطلق من مدرسة المجاهد في سوق التجار مارا بشارع علي الأكبر. والشاعر الرادود الشيخ عباس الصفار أسس مدرسة أهلية يساعده الشيخ محمد السراج الاسدي، وهو اول من أسس نظام التدريس، وأصبح مديراً لمشروع نفط كربلاء في الستينيات، بعدها بدأ يقرأ في عزاء الصفارين، ويقرأ لموكب البلوش والقندرجية، وكان رادود ديوان كموه، وهو واحد مؤسسي الهيئة الحسينية، حيث أسست عام ١٩٣٦ م.



موسم أيام الأحران في أربعينيات القرن الماضي

السيد عبد الملك كمال الدين

أيام شهري محرم وصفر لها هيبة ووقار، يتم التهيؤ لها قبل وقت مناسب، حيث يجتمع وجهاء القرية في أحد مضائفها إبان انعقاد المجلس الحسيني.. وحقيقة المجلس الحسيني دائم في بيوت القرية ومضائفها، ينتقل من مضيف إلى آخر، حيث عشرة أيام في مضيف الحاج شاني المزعل، والعشر التي تليها في دار السيد مصطفى.. وهكذا تنتقل جموع القرويين من محفل إلى آخر بين دروب البساتين والمزارع، وقد ارتفعت رايات الأحزان السوداء على أشجار النخيل، وعلى الجدران الطينية بين بيوتات القرية ومن وقت العصر تسمع رنين (هاونات) دق القهوة بعد تخميسها بـ(طاوات) كبيرة على نار جذوع النخل اليابسة، وكم هو مهيب حيث ترى الحاج محمد وهو يقلب (يحمس) القهوة بمحابس حديدية طويلة، والطاوة مترتبة على مناصب من الحجر، والصبية متشحون بالدشاديش السوداء، يروحون ويغدون بين طريقات القرية، واجتمع شمل رجالات وصبيان القرية وما يجاورها من الفلاحين، وانتظموا في مجاميع في باحة المضيف تدور بينهم أحاديث الشجون والحزن على ما جرى على الإمام الحسين عليه السلام وعياله

وأصحابه، وكلهم بانتظار حضور الخطيب الحسيني الشيخ حسين الرجل الفاضل المهيب الطلعة، وقد أعد له منبر من جريد النخل، وبعد السلام والتحية بينه وبين جموع الحاضرين الذين يحترمونه ويحبونه أيما حب وتقدير.

وبعد توزيع الماء، وخلالها يدور الحاج محمد يحمل (الدلة) وفناجين القهوة، يبدأ من الخطيب ومن بعده سادة ووجهاء القرية وبقية الحضور، بعدها يعتلي الشيخ المنبر وسط تعالي أصوات الحضور بالصلاة على محمد وآله الطيبين الأطهار.. عندها يبدأ الشيخ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم كمقدمة

للمحاضرة، وبعدها يذكر ما جرى على الإمام الحسين عليه السلام قدومه إلى أرض كربلاء وبتفاصيل وطريقة محزنة يشاق الحضور لسماعها، وكلهم بين باكٍ ونادب ومتألم ومفجوع.

حقيقة مجلس حسيني وقور حزين، يستدر الدموع والآهات، تساب وتسمع من كل الحضور شياً وشباباً، وكأنهم يعيشون حوادث ما جرى بأرض الطفوف، وجمع النسوة من وراء سياج سعف النخيل يبكين ويصحن.. وفي ختام المجلس توزع القهوة ثانية، ويودع بعض بعضاً إلى اليوم التالي لإكمال أيام العشرة الأولى.



المئات من متعلمي مدارس مجموعة العميد التعليمية يبدؤون عامهم الدراسي الجديد...

تقرير: مصطفى محمد بشار

استقبلت مدارس مجموعة العميد التعليمية صباح يوم الأحد (٢٠ محرم الحرام ١٤٤٠ هـ / ٣٠ أيلول ٢٠١٨ م) المئات من متعلميها على مختلف مراحلهم الدراسية وفي جميع مواقعها، وذلك إيداناً ببدء عام دراسي جديد وفتح صفحة جديدة مليئة بالإنجازات، لتكون هذه السنة الدراسية مكملة ومكّلة لسنوات النجاح التي سبقتها. رئيس قسم التربية والتعليم في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ الدكتور عباس رشيد الدده عبّر عن سعادته البالغة، وهو يرى اندفاع المتعلمين ورغبتهم الشديدة بالتعلم منذ اليوم الأول لبدء هذا العام الدراسي، وبين قائلًا: "من أجل أبنائنا وبناتنا، سعيًا ونسعى إلى استثمار أمثل لجميع إمكاناتنا، وبذل مزيد من العمل والتوجيه والجهد؛ لتثبتهم وتعليمهم على نحو حضاري يليق بما أنشئ القسم من أجله، وبما يتلاءم والرسالة التربوية والتعليمية التي انتهجتها العتبة العباسية المقدسة، والتي بدأت تؤتي أكلها عاماً بعد آخر".

مبيناً: "إننا بذلنا ما بوسعنا للمضي قدماً لرؤية تربوية تعليمية مرامها أن نكون قدوةً لمجتمعنا والمجتمعات الأخرى، فقد شرعنا هذا العام إلى استحداث مدرستين وروضة جديدة لتُضاف إلى المجموعة التعليمية، فضلاً عن إقامتنا الدورات المكثفة في العطلة الصيفية لملاكاتنا التدريسية، والمراد منها رفع المستويات العلمية، وتنمية المهارات وفق رؤى واستراتيجيات تربوية تعليمية أعدت مسبقاً بما يوازي أنموذج

الدول المتقدمة، ومبتغانا إعداد طالب يتمتع بمهارة علمية، تؤهله أن يكون أداة للتنمية وأساسها، وأخيراً نتطلع في عامنا الجديد هذا إلى أن تكون مدارسنا وجامعاتنا بيئات خصبة لتلبية تطلعات فئات أكبادنا وتعزيز دافعيتهم نحو العلم والتعلم".

وأشار الدده بالقول: "إن مدارس المجموعة قد شرعت بفعاليات برنامج (أسبوع التعايش) الذي يهدف إلى تهيئة تلاميذ الصف الأول الابتدائي على اعتبار أن الأجواء الدراسية جديدة عليهم، إذ تضمن البرنامج عدّة فقرات، كتوزيع الهدايا التشجيعية والألعاب التعليمية، وعرض مجموعة من الأفلام الكرتونية الهادفة، فضلاً عن تقديم النصائح والإرشادات من قبل المعلمين والمعلمات، من أجل كسر حاجز الخوف والرغبة لدى المتعلمين وجعل المدرسة بيئة خصبة لاستثمار طاقاتهم ومهاراتهم".

أولياء الأمور بدورهم أبدوا ارتياحهم الشديد؛ لما شاهدوه من تنظيم لافت للنظر، والاستعداد من قبل إدارة المدرسة لاستقبال أبنائهم المتعلمين بتوفير بيئة تربوية تعليمية ترتقي لمستوى الإبداع والتميز.

يُذكر أن المجموعة قد اعتادت في بداية كل عام دراسي أن تقيم فعاليات وأنشطة احتفالية خاصة، لكن تزامنًا مع شهر محرم الحرام حال دون ذلك، وقد اقتصر على وقفة صباحية قُدمت من خلالها النصائح والإرشادات للمتعلمين وحثهم على الجد والاجتهاد والمواظبة على الالتزام بالدوام لهذا العام.



مرقد الإمام الحسين عليه السلام في مذكرات الرحالة

م.م. وسن الجبوري

هناك العديد من الأسماء التي تطلق على الأبنية المقامة فوق قبور الانبياء والأئمة والأولياء والفقهاء وعلماء الدين من الذين طلقوا الدنيا ومباهجها وإغراءاتها، وشدوا قلوبهم الى السماء، فأصبحت قبورهم مزارات تقدم لها النذور، ويؤمنها الناس من الأماكن القريبة والبعيدة والنائية للتبرك بهم، والقبر في لغتنا العربية له العديد من التسميات منها ما يلي:-

الضريح: يطلق على القبر، وهو الحفر العمودي في الارض من غير ميل الى احد جوانبها، ويسمى ايضا بالشق.

المشهد: هو الموضع الذي يشاهد فيه القوم، اي يحضر فيه بعضهم بعضا، والمشهد مكان استشهاد الشهيد.

المرقد: في اللغة هو المضجع، اي محل النوم، ولما كان النوم اخ الموت، جعل المرقد استعارة عن مضجع الميت، قال تعالى: "قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثْنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ" سورة يس: الآية ٥٢.

مرقد الامام الحسين: يقع في موقع يسمى الحائر، ويضم هذا القبر الشريف ثرى سيد الشهداء الامام الحسين بن علي عليه السلام وابنيه علي الاكبر وعبد الله "الطفل الرضيع" تحت صندوق من الخشب الثمين المنقوش بأروع الآيات القرآنية، يحيط به صندوق آخر من الزجاج. أما الشباك الذي يعلو الصندوق، فانه مصنوع من الفضة الخالص مطعم بالذهب، تملوه كتابات من الآيات الكريمة، ونقوش وزخارف رائعة الصنع، تملو الشباك قبة عالية مكسوة من الخارج بالذهب.

وقد ذكر الرحالة ابو طالب خان (١٧٥٣-١٨٠٤): "أن جسد الحسين بن علي سبط النبي مدفون في وسط البنيان في تابوت من الفولاذ، مغطى بصفائح من ذهب منزله فيه، وفي صحن المشهد قبور ستين شهيدا استشهدوا مع الحسين، وعلى اربعة اميال من المشهد قبر محفور تحت الموضع الذي قتل فيه الشهداء، ومن هذا الموضع يستخرجون التربة المقدسة من ارض كربلاء، ويبيعون بها الى جميع اجزاء الدنيا. وللروضة المشرفة عدة ابواب مصنوعة من الفضة الخاصة



ومزخرفة، ويقع في الرواق وعلى يسار الداخل من جهة القبلة قبر حبيب بن مظاهر الأسدي الذي استشهد مع الامام الحسين وعليه شباك من الفضة، وفي الرواق من الزاوية الشمالية الغربية قبر ابراهيم بن محمد العابد بن الامام الكاظم المعروف بالمجانب".

وان هذه العمارة والبناء شبيه بمرقد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام، وذكر لوفتس عام ١٨٥٣: "ان مسجد الحسين كثير الشبه بمشهد الامام علي.. وإن قبة الحسين وحدها مكسوة بالذهب في كربلاء، وان احدى المنارات متداعية توشك على السقوط".

وزادت جمالية المرقد من خلال وجود البساتين التي تحيط بالمدينة، والتي تسقى من نهر الحسينية

الموجود في كربلاء، على نحو ما ذكرته الرحالة ان بلنت عام ١٨٧٧ عندما زارت كربلاء حيث قالت: "لا تشبه كربلاء التي تبعد خمسين ميلا عن مشهد علي ونظيراتها في شيء وبدلا من وقوعها في الصحراء تحيط بها بساتين النخيل، وان قناة الهندية التي تزودها بالماء من القنوات وتجعلها مركزاً لأكبر منطقة زراعية في الباشايق".

وأكد هذا الرأي ايضا الرحالة الايراني بير زاده ١٨٨٧ في وصفه لمدينة كربلاء حيث قال: "كانت المدينة معمورة بالبناء والزراعة وشاهدنا النخيل المتناثر في كل مكان والبيوت والقرى العامرة".

وامتازت كربلاء بأنها مركز للدراسات الدينية ذات الطابع التقليدي القديم، وتعتمد الطريقة

المسماة نظام الحلقات وتخرج عن طريق هذه الدراسات الكثير من العلماء في كربلاء من تخصص في الفقه والأصول والأدب وغير ذلك...

وكان هؤلاء يعيشون على التبرعات التي يأتي بها الزوار ووجهاء المسلمين من اجل الحصول على الثواب، وهذا ما وصفه الرحالة البريطاني جون غوردان لوريير ١٩٠٤: "واينما سرنا في

هذه المدينة نلتق برجال معممين بعضهم شيوخ يموج في وجناتهم الشباب، وتعد هذه المدينة بمثابة جامعة كبيرة يؤمها الطلاب من مختلف اصقاع البلاد، لتتلقى علوم الدين، ويقضون فيها اكثر سني حياتهم". وهذا الازدهار يعود الى وجود المرقد المقدس للإمام

الحسين بن علي عليه السلام.

المصادر:

- صلاح السعيد، النجف الاشرف وكربلاء المقدسة في مذكرات الرحالة، بابل: دار الفرات، ٢٠١٦.
- طارق امين الخفاجي ونوفل الخفاجي، محافظة كربلاء بين التراث والمعاصر، كربلاء، مطبعة الجمهورية، د.ت.
- سهير عباس كاظم، الاحوال الاجتماعية في منطقة الفرات الاوسط من خلال كتب الرحالة الاجانب، بغداد: مطبعة دار الصادق، ٢٠١٣.



مزار أولاد الرضا عليه

تحقيق: الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

من الواضح أن للإمام علي بن موسى الرضا (عليه وعلى آبائه آلاف التحية والسلام) أبناء وأعقاباً وأبرزهم هو الإمام محمد بن علي الجواد عليه. أما من ناحية أن له أولاداً آخرين غير الامام المعصوم، فهذا هو موضع بحثنا. ولكن يا ترى، هل هذا المزار الذي نحن بصددده هو من ذريته الصليبين ام من اعقابه عليه؟

ولو تأملنا قليلاً لذرية الامام الرضا عليه، نجد أن مصادر التاريخ اختلفت أيضاً في ذلك، حيث ذكر الشيخ المفيد في الارشاد والشيخ الطبرسي في اعلام الوري وكذلك ابن شهر اشوب: انه لم يترك إلا ولداً واحداً، وهو الجواد محمد عليه.

وهناك من قال: انه ترك ولدين وهما الامام الجواد عليه، وموسى بن علي، ولم يترك غيرهما، وقد اختاره ابن ابي الثلج والحلي في الهندية. العدد القوية.

وهناك بعض الاقوال: في انه اعقب ثلاثة أبناء حيث اختلف بعضهم حول هذا العدد، والأكثر من ذلك مما يستبعد وينفي ما يذكر خلاف القول الأول والثاني في انه اعقب.

ولهذا المزار موقع واضح وشاخص للعيان، حيث يقع في محافظة كربلاء المقدسة قضاء الهندية (طويريج) في منطقة تسمى (المنفهان الشمالي) حيث يبعد المزار عن مرقد الهاشميات بحوالي ثلاثة كيلومترات في الجهة الغربية، واثنين كيلو عن مزار أولاد الكاظم عليه. أما بعد المزار عن مدينة كربلاء المقدسة (٢٧ كم).

وهذا المزار هو احد المزارات التابعة للأمانة العامة للمزارات الشيعية في كربلاء المقدسة قضاء

السيد علي المختار ابن السيد جعفر النواب ابن الامام علي الهادي عليه. وللبناء طارمة صغيرة بواجهة (١٠م) وعرض (٤م)، وفي نفس المكان تقع مزارات أخرى أيضاً.

أقول: سبب التسمية خصوصاً بعد ان عرفنا انهم يعودون الى الامام الهادي عليه، هو ان اغلب المصادر تؤكد ان أولاد السيد جعفر النواب بن الامام الهادي عليه كانوا يلقبون بالرضويين نسبة الى جد هم الرضا عليه.

وهذا ما وقفت عليه في هذه الترجمة من المصادر وهي:-

(المجدي لابي الحسن العمري ص١٣٥. وعمدة الطالب لابن غنبة الحسني ص٢٠٠، التذكرة لابن مهنا العبدلي ص٩١، والاصلي للسيد ابن الطقطقي ص٦٧، والمسخر الكاشف للعميدي ص٣٥). والحمد لله رب العالمين.

وهو عبارة عن بناء بسيط بمساحة (١٠م × ١٦م) على ارض مساحتها الكلية (١٦) دونماً، واما الصحن المشغول للبناء مع الطارمة فهي بمساحة (٣٦م × ٣٤م) وتعلوه قبة خضراء اللون مكسوة بالكاشي الكربلائي، وبارتفاع (٦م) من على سطح البناء، ومؤطرة بحزام من الأسفل بكتيبة كتب عليها آيات من سورة الانسان: "هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴿١﴾... الى قوله تعالى: "إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾"

ويتوسط البناء أربعة اضراحة، تمثل القبور وبشكل لطيف مصنوع من (الالمنيوم الأصفر) وهؤلاء هم كل من السادة: (السيد إبراهيم، والسيد إسماعيل، والسيد الحسين، والسيد الحسن) وهؤلاء أولاد

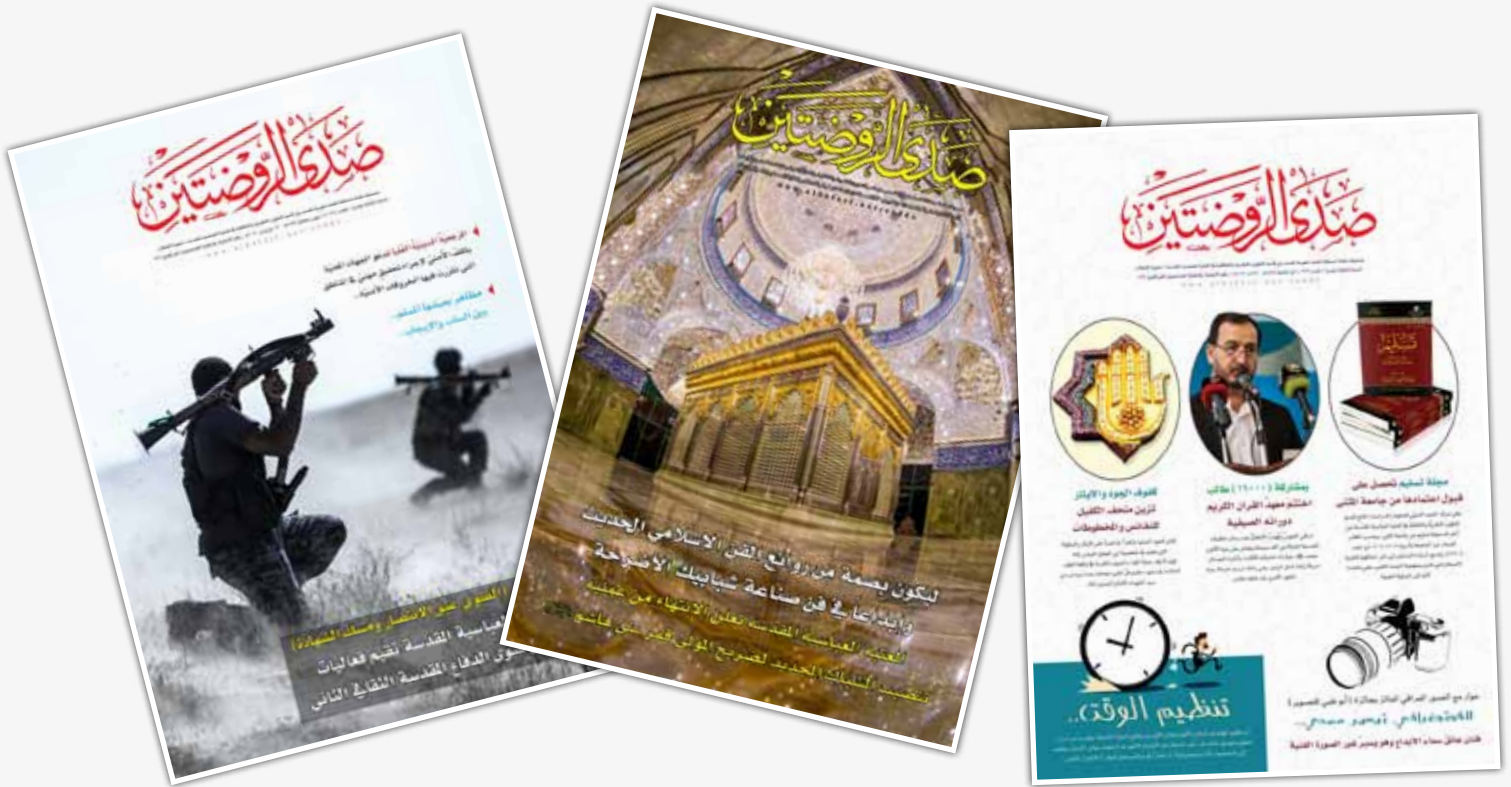


سور (الطين) .. العظيم ١..

الشيخ علي السعيد

تقول التقارير العلمية والخبرية -وهوما يؤكد علماء الآثار أيضاً- أنّ سور الصين العظيم، ذلك المعلم الحضاري الرائع، والقائم على سطح الكرة الأرضية، والذي يُعد أحد عجائب الدنيا السبع، هو البناء الوحيد -المشيد بيد الإنسان- الذي استطاع رواد الفضاء مشاهدته بوضوح من على سطح القمر..! وهذا إن دلّ على شيء، فإنما يدلّ على عظمة هذا الانجاز الرائع.. الذي استطاع الإنسان أن يشيده بهذه الضخامة، حتى بلغ طوله آلاف الكيلومترات (٦٧٠٠ كم)، في زمن موغل في القدم، قبل الميلاد بمئات السنين (٢٢١ ق.م)، وقد تمّ بناؤه بالآلات وأدوات بسيطة جداً، وربما بالأيادي والمعاول.. فأَيّ همة وأيّ عزيمة، امتلكها أهل ذلك الزمن..؟

والغريب في الأمر، أنّ أحد تلك التقارير يقول: أنّ الحجارة والآجر -الذي استخدم في البناء- بإمكانه بناء مجمع سكني (عملاق)، يستوعب أكثر من (٧٠) مليون نسمة..! أمّا اللطيف في الأمر، فإنّ بعض الشعوب يصل تعداد سكانها إلى نصف هذا العدد تقريباً -وعلى الرغم من أنها تعيش في عصر المكننة والآليات، وعصر التكنولوجيا والتقنيات، وعصر الكفاءات والإنجازات- إلا أنّ بعض أحيائها، لا تمتلك سوراً ولو من طين..! بل لا توجد بيوت -أصلاً- ولو من نفس الجنس (الطين)، لتكون أحياءً فيسكنها أهلها.. رغم أنّ أحياءها -حتى الراقية منها- الطين يغطي معظم مساحاتها.. فيا لله والعُمران..! ويا لله والأطيان..! فإذا كان الحديث لا يزال ساخراً.. فلنجدده بعبارة: البعرة تدلّ على البعير، والأثر يدلّ على المسير..!



أقلامٌ دائمةُ الخضرة اتخذت صدى الروضتين واحةً لها.. فأثمرت عطاءً

زين العابدين السعيدى

صحيفة صدى الروضتين من الصحف المميزة في مجال الإعلام المقروء؛ كونها متنوعة في موضوعاتها بين الثقافة والأدب والدين والتاريخ والتراث والاجتماع وغيرها، فضلاً عن المواضيع الخيرية المختصة بنشاطات العتبة العباسية المقدسة، وهي النافذة الإعلامية الأولى للعتبات المقدسة في العراق بعد سقوط النظام السابق.

وقد استمر صدورها دون أي انقطاع أكثر من عقد من الزمن، وهذا ما جعلها متابعة من قبل المثقفين الموالين لأهل البيت (عليه السلام).

دفع مجموعة من الكتاب المميزين الى اتخاذها واحة لأقلامهم، ووضعوا رحال ابداعهم فيها، حتى أصبحوا جزءاً أساسياً منها، وأصبحت لمواضيعهم مكانة كبيرة ومكان مميز في صفحات قلب صدى الروضتين.

وهؤلاء الكتاب كثيرون، ولكن أبرزهم من حيث التواصل والاستمرار والمثابرة بالنشر هو التربوي المتقاعد السيد عبد الملك كمال الدين، والذي اختص بالجانب التراثي بصورة أساسية، حيث تناول الكثير من الأماكن والعادات والأحداث والتقاليد التراثية، وأشبعها بحثاً بطريقة احترافية؛ كونه مهتماً بهذا الجانب اهتماماً كبيراً الى حد انه حول منزله الى متحف أثري يضم مجموعة كبيرة من المقتنيات واللقى والأسلحة والأزياء التراثية.

كما تناول الجانب التربوي، وبعض السلوكيات الخاطئة في التعليم في الوقت الحالي؛ كونه تربوياً منذ الزمن الملكي.

وكذلك فضيلة الشيخ الأستاذ مرتضى علي الحلي، وهو أحد طلبة المراحل المتقدمة في الحوزة العلمية الشريفة في النجف الأشرف، ومدرس مادة اللغة العربية، والمقولات لمجموعة من الكتاب

فقد تناول المواضيع العقائدية والأخلاقية بطريقة جميلة من خلال الطرح السليم والالتفاتات الذكية والاستدلالات القرآنية، فتميز وأبدع وأفاد المجتمع بمداد قلمه المبارك.

والكاتب المميز الآخر هو الأستاذ القدير عبد الحمزة المشداني، والذي تميز بكتابة المواضيع الولائية التي تزيد من حب الفرد لآل البيت الاطهار (عليهم السلام) من خلال تسليط الضوء على مناقبهم ومواقفهم المهمة، فضلاً عن اقتباس مقاطع من بعض المقالات والمقولات لمجموعة من الكتاب



العالمين، والتعليق عليها بطريقة ابداعية، وإضافة الى ذلك، فالأستاذ المشهدي له دور في ايصال صحيفة صدى الروضتين الى عدد من المؤسسات والأفراد بجهود فردية.

أما الكاتب الرائع الأستاذ التربوي صادق مهدي حسن والذي بدأ الكتابة في صدى الروضتين منذ سنوات، فقد أجاد بكتابة المواضيع الادبية والاجتماعية، وكذلك تقويم بعض الأخطاء الاخلاقية الشائعة بطرح مميز وواع. كما انه قاص مبدع، وله أسلوبه في كتابة القصة القصيرة، حيث كتب عشرات القصص خلال مسيرته مع صدى الروضتين.

ويضاف الى هذه الثلة المميزة الأستاذ زيد علي كريم الكفلي المتميز بمواضيعه والتقائاته القرآنية، باعتباره مختصاً

وأكاديمياً في علوم القرآن. كما له باع في المواضيع الأدبية والولائية، ويعد من الكتاب المثابرين والمخلصين لأهل البيت عليه السلام. وكذلك الشيخ محمود الصافي، فهو من كتاب صحيفة صدى الروضتين المهمين، ويبدل جهداً كبيراً، حيث اخص بالكتابة عن المراقد والمقامات المقدسة، بعد أن يتأكد من صحة وجودها وصحة ارتباطها بأحد الأولياء أو الصالحين، وبفضل جهوده تعرف قراء صحيفتنا على الكثير من هذه المعالم المطهرة.

أما الأستاذ علاء انذار العلي -بكالوريوس تربية رياضية- فقد اختلف عن الآخرين في مواضيعه وطرحه، ولكنه التقى معهم من حيث الغاية، وهي تقديم الفائدة الى المجتمع من رحاب المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، اذ

اختص بكتابة المواضيع الصحية والرياضية المتنوعة، وبيان مضار بعض الاغذية والعادات على صحة الجسد. ولا ننسى الكاتب القدير الحاج المحترم سهيل عبد الزهرة الذي كان وما زال يتجول في أروقة الصدى، تاركاً أثراً طيباً ومواضيع قيمة عن التاريخ الاسلامي ورجالاته.

والكاتبة القديرة آمال كاظم الفتلاوي التي أثرت صفحات صدى الروضتين بعدد من التحقيقات والاستطلاعات والحوارات المهمة، فضلاً عن المواضيع الولائية المميزة والبانورامات الابداعية.

وما يلفت النظر أن هؤلاء الكتاب لم يتقاضوا أجوراً مادية على مواضيعهم، ورغم هذا استمروا بالكتابة؛ إيماناً منهم بأهمية اقلامهم ورسائلهم، وطلباً لرضا الله تعالى، وان القائمين على

صدى الروضتين يثمنون دورهم، ويقرون بأهميتهم، ولذلك قاموا بتكريمهم في أكثر من مناسبة. ويضاف الى هذه المجموعة المميزة مجموعة أخرى مهمة أيضاً، ولكنها التحقت مؤخراً في ركب صدى الروضتين، وتشمل الأستاذ الشيخ حسن عبد الهادي اللامي، والكاتبة المبدعة ايمان كاظم الحجيمي، والأستاذ حسين علي الشامي، والأستاذ محمد الطالب، والقاصة حنان رضا حمودي، والأستاذة ميعاد كاظم اللاوندي، وآخرين غيرهم، وان هذا العدد الكبير من الكتاب الذين يتعاملون باستمرار مع صدى الروضتين، ولم يغادروها منذ سنوات، يدل على انها واحة ابداعية صالحة لبوح الأقلام الدائمة الخضرة، وان كادرها يتعامل بمصداقية وشفافية مع الجميع.



الصحة المدرسية

علي عبد الحسين

أصبحت المدرسة في يومنا هذا تلعب دوراً هاماً في نهضة وتقدم الأمم والشعوب، وهي المكان الذي يتم فيه صهر أنواع القدرات والطاقات الشخصية لدى الطلبة، حتى تمكنهم من القيام بكل الواجبات؛ لتحقيق أهداف وتطلعات الأمم وتقدمها.. فالمؤسسات العلمية والتربوية بمختلف مستوياتها: من الروضة، الى المدرسة، الى الكليات.. تستطيع دعم المؤسسات الصحية للوصول الى أهدافها، وتحقيق النجاح في جميع مجالاتها.

تعريف الصحة المدرسية: هي مجموعة المفاهيم والمبادئ والخدمات تقدم لتعزيز صحة الطلبة في السنوات الدراسية، وتعزيز سلامة وصحة المجتمع من خلال المدارس.

من أجل هذا، يجب متابعة سلامة وصحة المدارس؛ لأنها المكان الذي يجتمع فيه أطفال المجتمع وشريحة الطلبة الذين يقضون ساعات يومية طويلة داخلها ولسنين عديدة.. لذلك يجب على المسؤولين والمعينين توفير الخدمات الصحية، ومتابعة المدارس من حيث مراعاة توفير أسباب الصحة والسلامة من خدمات طبية أو تثقيف صحي وبدني ونفسي واجتماعي.. للحفاظ على بيئة صحية بعيدة عن أي ملوثات، ويكون هذا من خلال متابعة الحوانيت المدرسية والعاملين فيها، وما يقدمونه للطلبة من مأكولات ومشروبات، والتأكد من مطابقتها للمواصفات الصحية، وسلامة العمال، وخلوهم من أي مرض معدي، وتوفير الماء الصالح للشرب.

وأيضاً التأكيد على الفحص الشامل للطلبة، ومكافحة الأمراض الانتقالية باستعمال الوسائل الوقائية كافة، وأهمها التطعيم، وتعليم الطلبة على العادات والسلوك الصحي السليم، ورصد الحالات المرضية المزمنة في المجتمع المدرسي والتعامل معها بجديّة، وتدريب الكوادر التربوية على كيفية التعامل مع هذه الأمراض، لحين تلقي العلاج الطبي المتخصص.

كما ينبغي الحرص على عقد الندوات والاجتماعات مع أولياء أمور الطلبة؛ لإرشادهم وزيادة معلوماتهم بالصحة الشخصية، والنظافة العامة، والتغذية الصحية، ونوعية الملابس، وساعات الراحة واللعّب والنوم والسهر التي يجب اتباعها مع ابنائهم.

إذن، الهدف العام من الصحة المدرسية: تعزيز برامج الصحة المدرسية وتطويرها لرفع مستوى صحة أفراد المجتمع.

التأكيد على أهمية التربية الصحية والوقائية في سنوات الطفولة المبكرة وفي سن المراهقة.

تحسين الخدمات الطبية وتوفيرها، وسهولة الوصول إليها وقبولها.

توفير البيئة الصحية المناسبة للطلبة.

مشاركة الطلبة في هذه الاستراتيجيات.

تعاون وزارة الصحة مع المؤسسات الحكومية والأهلية ضمن القطاع العام.

تحسين القاعدة المعلوماتية لصحة الأطفال والمراهقين.

أما الاستراتيجيات على مستوى وزارة الصحة فهي: (الإدارة والتخطيط والدعم، توفير الموارد وتطويرها، المتابعة والتقييم، نشر الوعي، الشراكة).



لكل لقاء نكهة تميزه عن غيره حسب الشخصية التي نلتقيها، فالفنان يكون لقاءه مضمخاً بنكهة الجمال، والأديب بنكهة الابداع، والشاعر بنكهة الارتقاء بالمعنى، والأكاديمي بنكهة العلم والرقي، ولكن ماذا ستكون نكهة لقاء شخصية جمعت أكثر من جانب؟ فالجانب العلمي الأكاديمي هو الثيمة الرئيسية التي حددت محور اللقاء، تلاها الجانب الانساني، ومن ثم الجانب الأدبي.

حاورته: أمال كاظم الفتلاوي

أصالة ورسالة..

منجزات وطموح على طاولة العمل الخالص

حوار مع الدكتور محمد القرشي

- ضيفنا لهذا العدد هو شخصية علمية بارزة في مجال اختصاصه، يؤمن بالعقل العراقي، ومدى قدراته العالية على النهوض بالمجتمع، وهذا ما يحاول أن يفعله منذ عودته من المهجر، فقد عاش حياته في فرنسا، ونذر نفسه للعلم ورفع راية بلده عالية في المحافل الدولية، تعشق في جيناته حب العراق، الذي يطغى على اغلب احاديثه. ترى في عينيه ذلك العشق الابدي الذي سكن في سويداء قلبه، والذي لا يمكن تفسيره إلا بنقاء سريرة صاحبه، ومدى حبه لجذوره التي تأصلت في أرض غرسها آباؤه وأجداده وأورثوها له.
- في نبرات صوته الهادئ تسكن تلك اللوعة والحسرة على ما وصلت اليه اوضاع البلد، أصرّ على العودة إلى بلده لخدمته علمياً وأكاديمياً واجتماعياً، ومؤازرة أهله وناسه في تخطي المحن والصعاب التي يمر بها.
- له الكثير من النشاطات العلمية واجتماعيا، قليل الكلام عن نفسه، كثير الأفعال، بسيط في تعامله، له قدرة هائلة على جذب من يلتقيه بلسانه الفصيح ومنطقه الرائع، لا يحب ذكر منجزاته، ولذلك فقد فاتنا الكثير منها، وعانينا في جمع المعلومات التي سلطنا الضوء عبرها على ضيفنا الرائع، وهو الدكتور محمد القرشي، وكان اللقاء كالآتي:
- استاذ في جامعة الكوفة.
- درست الهندسة في جامعة بغداد، واحزرت مرتبة الامتياز، وكان ترتيبني من ضمن العشرة الاوائل، مما اهلني إلى الانضمام في بعثة لإكمال دراستي في فرنسا، اكملت مراحل الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في جامعة ليل الفرنسية.
- ما هي أهم منجزاتكم على الصعيد العلمي، الاجتماعي، الثقافي؟
- د. محمد القرشي:
- ماجستير ودكتوراه من جامعة Lille فرنسا بالهندسة الميكانيكية.
- ماجستير في الدبلوماسية الأوروبية من أكاديمية الدبلوماسية في بروكسل.
- رئيس المركز العراقي الأوروبي
- لي مساهمات علمية عدة في مجال الهندسة، ولي مشاركات



الظروف؟

في مؤتمرات، فضلاً عن إدارة الندوات والجلسات الحوارية العلمية والاجتماعية، ولدي مساهمات في مجالات الطاقة والإدارة والتنمية البشرية.

• عملت على تأسيس (مركز العراق الاوربي للتعاون والحوار) في فرنسا.

• عملت كناشط مدني لمدة طويلة، في المهجر وكنت أساعد العراقيين في اندماجهم بالمجتمعات التي يعيشون فيها، وشرح قوانين تلك البلاد تجنباً للمشاكل القانونية.

• ساهمت مع مجموعة من المثقفين العرب المهتمين في انعاش الثقافة العربية، عبر الندوات واللقاءات والأمسيات الثقافية، ونشاطات أخرى.

• عملت منسقاً لمشروع كرسي اليونسكو لحوار الأديان في جامعة الكوفة، إذ تم تكليفنا في مهمة التنسيق، وقيادة هذا المشروع الكبير بين النجف والعالم، وساهمت بتجسير العلاقة بين النجف والعديد من المراكز الأكاديمية والأساتذة في مختلف الاختصاصات. وقد حصلت الجامعة على هذا الكرسي عام ٢٠١٤م.

وتكمن أهمية الكرسي في كونه أول كرسي علمي للعراق، يمكن

الجامعة الحاصلة عليه من التمتع بدعم منظمة اليونسكو من ناحية توفير الشراكات الدولية، ودعم البرامج البحثية وغيرها التي تهدف بمجملها في تنمية القدرات البشرية في الجامعة، ورفع مستوى البحث العلمي عبر التواصل بين علماء العراق وعلماء العالم.

- عشتَ حياتك في فرنسا منذ سنوات طوال كعالم معروف له وزنه العلمي والاجتماعي، تركت كل هذا وعدتَ إلى العراق؛ ما هي رسالتك التي عدتَ لإيصالها إلى وسط هذه

د. محمد القريشي: عدتُ لأنني مؤمن أن الإنسان العراقي له قدرات عالية، هو منتج، لكنه محمّل بأثقال التاريخ، اذ حمل اثقال وتجارب الديكتاتورية التي امتدت لثلاثة عقود، فضلاً على فشل التجربة الديمقراطية منذ عام ٢٠٠٣ إلى الآن.

قضية التعليم جزء من خطة حكومية شاملة، وبسبب تشظي صناع القرار والتقسيم والتشتت بإرادات سياسية لا نجد هذه الخطة الشاملة، ومن ثمّ فالمحصلة ليست في صالح المجتمع، علينا العمل من أجل تخطي هذا الواقع المؤلم، ومهما بلغت الامور سوءاً، علينا العودة محمّلين بالأمل للأخذ بأيدي ابنائنا وبناتنا لبناء مستقبل زاه.

• عدتُ الى العراق؛ لأنني مؤمن
أن الإنسان العراقي له قدرات عالية،
هو منتج، لكنه محمّل بأثقال التاريخ.

- ما هي رؤيتكم للواقع العلمي في العراق بشكل عام من جهة.. ومن داخل أروقة المؤسسات الأكاديمية والجامعات بشكل خاص؟

د. محمد القريشي: يعيش شعبنا مع التاريخ وليس مع المستقبل، حينما أتجول في الغرب أشهد ندوات ومؤتمرات تخطط للمستقبل، على العكس مما يحدث في بلدنا، الذي نأمل أن تتغير فيه الأمور إلى الأفضل، جامعات العراق فيها طاقات جيدة، ولكن هناك إشكالات في طبيعة الأنظمة والمناهج؛ بسبب انقطاع العراق عن العالم لفترة طويلة، وتدني مستويات الطلبة الوافدين من الثانوية، إضافة إلى أن الوضع السيئ في مجالات الصناعة والزراعة وغيرها جعل فرص التوظيف ضعيفة، فضلاً على أن القطاع الخاص غير موجود تقريباً.

ولذا لا توجد فرص استثمار، فالطالب لا يوجد لديه افق، ولا بارقة أمل تلوح في نهاية الطريق، وعليه فهو يدرس حتى يكمل سنوات دراسته لا أكثر، وهذا الأمر جعل التعليم مكبلاً، لكن هناك أمل بأن يتغير الوضع؛ كون الجيل القادم جيلاً واعياً.

- كيف تستقرئ وضع العراق في

ظل هذه الظروف، وما هي رؤيتك لمستقبله؟

د. محمد القريشي: يمر العراق بمرحلة انتقالية، وهو يمثل الجزء الأكثر حساسية في الشرق الأوسط؛ بسبب موقعه الجيوسياسي في المنطقة، وأعتقد أن هذه المرحلة ستطول؛ بسبب فشل التجارب السياسية وآثارها السيئة؛ كالتغيرات الاجتماعية الخطيرة والمتسارعة: (نسب الجريمة، حالات الطلاق، المخدرات، حالات الانتحار... الخ) هذه التغيرات خطيرة، ولكن المواطن يتطور على مستوى الوعي، وبمرور الزمن سيتغير المجتمع كثيراً.. أنا أرى أن المواطن الآن أصبح أكثر وعياً، ولذلك نرى أن هناك بوادر للتغيير تلوح في الافق، ان شاء الله.

- من يتابع كتاباتك يتأثر بمدى عمقها، ومدى مهارة الجانب الأدبي الراقي الذي تمتلكه في تقديم أكثر من إشارة بطريقة

شمولية حداثوية، اتسمت بالعرض السهل الممتنع، وهذا ما لا يمتلكه أي كاتب بسهولة.. كيف حقق دكتور محمد هذه المعادلة الصعبة، ووازن بين مهارته العلمية الأكاديمية وما بين الابداع الأدبي؟

د. محمد القريشي: شكراً جزيلاً لهذا الوصف، أنا من الجيل الذي تكون في مرحلة السبعينيات كان العراق في اوج تألقه العلمي، فالكوادر التدريسية تضم اكفاً الاساتذة، وكان شغف القراءة يسيطر على الاجواء، والمكتبات موجودة في كل مكان، وأنا بطبعي احش القراء، ولذا كنت ادخل إلى أي مكتبة وأنا اشعر كأنني دخلت إلى حديقة غناء، كانت قراءاتي متنوعة في معظم المجالات.

وعن طريق هذا الجو الفكري، فقد احسنت الكتابة الادبية، ولديّ محاولات لكتابة القصة، وكذلك لدي مجموعة قصصية قيد الاعداد ستخرج للنور في الايام

• علينا العمل من أجل تخطي واقع التعليم المؤلم، ومهما بلغت الأمور سوءاً، علينا العودة محمّلين بالأمل للأخذ بأيدي أبنائنا وبناتنا لبناء مستقبل زاه.

القادمة، حينما اكتب اهتم ان امرر فكرة، واسعى إلى ان تكون مركزة ومدعومة بعرض ادبي جاذب، وما يسعدني أن الكثير من الناس الذين ليس لديهم حب للقراءة يقرؤون لي وينجذبون إلى ما اكتبه؛ كوني اعتمد الأسلوب السردى في عرض المقالة.

- أمنية تتوق لتحقيقها؟

د. محمد القريشي: أتمنى أن أرى العراق مزدهراً، لديه قيادة واعية ومتמاسكة، وشعبه متعلماً وموحداً وغير مقسم، يحمل نفس الهم ونفس الهدف، سيكون العراق المستقبلي افضل من العراق الحالي، ولديّ ثقة عالية بالجيل الجديد والشباب الواعد.

- كلمة أخيرة؟

د. محمد القريشي: أشكر صحيفة صدى الروضتين على هذه الالتفاتة الطيبة، وأتمنى لهم التوفيق والسداد.

ختام من المسك ننشره مؤطراً بالأمني والأمل في أبناء العراق المخلصين الذين يحثون الخطى للارتقاء بالواقع الذي نأمل أن يكون مشرقاً زاهياً، وأن يحاولوا زرع بسمه على وجه الأيام القادمة التي نتمنى ان تكون على افضل حال بإذنه تعالى.



المسك في المسك

خدمة الزائرين لا تقتصر على وقت أو مكان معين، فكل يخدم زائري أهل البيت عليه السلام من موقعه تقرباً إلى الله تعالى، فخدمتهم شرفاً ما بعده شرف، تهواه القلوب وتهفو إليه الأرواح؛ لما لتلك الأماكن من خصوصية عظيمة؛ كونها تضم أجساداً طاهرة، فما إن تذهب لزيارة أبي الفضل العباس عليه السلام حتى تصعد إلى المشام رائحة زكية لم تشم في مكان آخر، ترافق الزائر طوال أدائه مراسم الزيارة، يحمل نسيمها عطرًا منعشاً

علي طعمة المسعودي

هذه الخدمة المباركة هي إيصال رسائل المحبة للزائرين الكرام الذين يرتشفون من منهل قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام الرائق، ونبعه الدافق معالمهم التعبدية. رجل يقدم خدمته لزائري أبي الفضل العباس عليه السلام بالقرب من ضريحه الطاهر من خلال وضع المسك الخاص به في كفوف الزائرين؛ لكونه يعلم تماماً أن مسك حياته الابدية هدية كبيرة هي مسك الجنة.

انه الحاج حمزة حسين علي الشبلاوي مواليد ١٩٤٦م، منذ أربع سنوات وأنا أعمل في خدمة المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، حيث أقوم بشراء العطور الخاصة للزيارة ومن نفقتي الخاصة لأعطر ضيوف قمر العشيرة.

وعند سؤالنا له عن كيفية اختيار هذه الخدمة المباركة؟ فأجابنا الشبلاوي: ان التاريخ ذكر بعد أحداث المتوكل بفرق المراقد المقدسة، ضاعت معالم القداسة للموالين والمحبين، فكان هناك رجل استدل المكان عن طريق الشم حتى صعدت الى مشامه رائحة طيبة كرائحة الجنة، فتيقن انه قبر الامام الحسين عليه السلام، وبهذا اصبح موروثاً تجذر في نفوسنا لأن نخدم بهذه الخدمة المباركة ألا وهي وضع العطر في أكف الزائرين، وإعطائها الروح النابضة بحب المولى عليه السلام، ليستششقها العاشقون بحبه. كما انه شعور لا يمكن للسان العاجز أن يصفه، وأقل ما يُقال فيه انه تاجٌ نشرف بوضعه على قمم قلوبنا.

وتطرق الحاج حمزة في حديثه الى انه تم تكريمه من قبل المرجع الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف).

كما بين سبب عمله في مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام فقال: إن المولى عليه السلام قام بشفائه من مرضه الميؤوس منه من قبل الاطباء، بالإضافة الى التعامل الطيب من قبل العاملين في العتبة

وفي الختام طلب منا خادم العباس عليه السلام ان يقرأ لنا هذه الأهزوجة؛ كونه أحد شعرائها، فقال بحق المولى عليه السلام فقال:

أصبحنا بصباحك بين حامي الجار يكل اللي يزورك ما تمسه النار انت ابن الرسالة وعتره المختار أتمسك بيك أتمسك وأنت الهزك جبرائيل...



بمشاركة ١٥٠ مصوراً من العراق والبحرين والسعودية مصور العتبة العباسية المقدسة (سامر الحسيني) يحصد المركز الثاني



سامر خليل الحسيني الذي تحدث
لصحيفتنا قائلاً:

في البدء أحمد الله تعالى وأشكره على هذا التوفيق، وأسأله أن يوفقنا للأفضل دائماً وأبداً، وأهدي هذا الفوز الى مولاي العباس (عليه السلام)؛ لأنه من فيض بركاته وجوده، وأود أن أبين أن هذا الفوز هو ليس الأول بالنسبة لي، وإنما فزت بجوائز عديدة سابقاً، رغم أنني غير متفرغ للمسابقات، ولم أجعلها من أولوياتي؛ لأنني أرى خدمة المؤسسة التي أعمل بها متشرفاً أولى من خدمة نفسي، ولا يخفى عليكم أن بعض المصورين يفضلون مصالحهم الشخصية على مصالح مؤسساتهم، مستغلين كاميرات وباجات تلك المؤسسات، مع احترامي لجميع المخلصين منهم.

متابعة: زين العابدين ظنون

خدام المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) لا زالوا يبدعون ويتألقون في المحافل الدولية والمحلية، وسيبقون كذلك؛ لأنهم ينهلون من نعيم بركاته وإخلاصه وتقانيه، وآخر من تألق من خدمته الفوتوغراف في المبدع سامر الحسيني، وهو أحد مصوري مركز الكفيل للإنتاج الفني التابع لقسم الشؤون الفكرية الثقافية، حيث حاز على المركز الثاني في مسابقة الشعلة المقدسة التي تقيمها حسينية الحاج احمد بن خميس في دولة البحرين بمشاركة ١٥٠ مصوراً من العراق والسعودية والبحرين، قدموا ٥٠٠ صورة فوتوغرافية الى المسابقة، وتم فرزها من قبل لجنة مختصة، فكان المركز الثاني من نصيب صورة المتألق

رقية بنت الحسين عليها السلام

مرؤة محمد كاظم / بابل

جدتها فاطمة الزهراء (عليها السلام)، أي طوافٍ وهن مكبلاتٍ في حرم
وجدتها فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي الله! يطفن على الهوادج من جسد
رقية (عليها السلام)، كلاهما صورة واحدة، قد إلى جسد، محرومات حاسرات
عكستها مرأة التاريخ لنا بين أزمنة باقيات صمتاً؛ خشية السياط،
متفاوتة، فإن رُمت أن تستشف حب محروقات القلوب، والنار مازالت
الزهراء (عليها السلام) لأبيها نبي الرحمة تحكي طهو طبخة الحرب التي
محمد (عليه السلام) فانظر في حفيدتها رقية ظن يزيد وأعوانه أنهم طبخوها في
بنت الحسين (عليها السلام)، فكلاهما أم قدور الحق لصالحهم..! فبئس ما
أبيها، لم يعرف التاريخ عشق الأبوة طبخت قدورهم من الباطل، وتبت
كعشقهما لأبويهما، حتى اتحدتا في أيديهم وشلت وأحرقت بنارهم
الكنى، وصارتا روحاً واحدة تشعر الضارمة.. يذلهم الليل بعتمته
إحداهما بالأخرى. الموحشة على رقية، فتبادر رديفتها
رقية كانت هي والحسين (عليهما السلام) الصديقة الطاهرة بمناجاتها أن
جملة شرطية لا يكتمل فعل شرطها لا تخاف يا عزيزة الحسين، عليك
إلا بجوابها، وكمبتدئ لا يكتمل إلا برقية الحسين يا زينب اذهبي
بخبره، كفعل لا يكتمل إلا بفاعله... لتفقدوها.. فتذهب زينب فتجدها
تعاهدا أن يكونا معاً دوماً وأبداً، خائفة فترضها إلى صدرها،
أينما حلّ الحسين حلّت رقية، وتبادر أم أبيها بالسؤال: - عمتي
وأينما رحل الحسين رحلت رقية، زينب، أين أبي الحسين، لقد تأخر
كانت رقية للحسين (عليهما السلام) كجدتها وأخشى عليه من انسداد الليل على
فاطمة الزهراء (عليها السلام) لأبيها نبي وجناته القطنية!! -: حبيبتي لا
الرحمة محمد (عليه السلام)، كانت ترافقه تخاف، لعل موضع الماء بعيد بعض
إلى كربلاء لتحبي معه شعيرة الشيء مما دعاه إلى التأخر، هل
العشق الإلهي، ولتطوف حول مازلت عطشى -: لا أريد ماء
جسد أبيها الحسين (عليه السلام)، ولكن يا عمة.. أخبري والدي بأنه هو

الماء الذي يروي عطشي.. كانت تنظرُ مستظلةً بيديها الصغيرتين باحثةً عن مائها الحسين عليه السلام، فإن حصلت على قطرة ماء خبأتها لحبيبتها الحسين حتى جف الماء من راحتيها...

تنظرُ من باب الخبرة الموحشة كأنها هيكل إنسانٍ أكلت لحمه السباع، ونخر عظمه الدود، وهي تجرّ بطرف عباءة عمتها زينب:- إلى أين يذهب هؤلاء الأطفال؟ :- إلى منازلهم وأهاليهم يا حبيبتي.. :- أوليس لنا منزل لماذا الانذهب إليه.. ماذا نفعل في هذا المكان الغريب عنا.. وأين أهلونا؟ ترقرق الدمع في عيني عمتها، وهي تمسح على رأسها، وتقول:- أهلنا في سفر يا حبيبتي، ونحن هنا بانتظار عودتهم ليأخذونا... تهتد رقية بأنفاسها تجرّ بحسراتها لحسينها الذي ذهب ليجلب لها الماء ولم يعد... لاح لها نزول حمرة الشفق على شفاه مُحيا الشمس المدور، راحت تسأل عمتها:- عمتي زينب، هل معك سجادة صلاة كالتي كنت أفرشها لأبي، لعله يأتي بعد لحظات ولا يجد سجادة الصلاة... نظرت عمتها يميناً وشمالاً حيث لا يوجد إلا ترابُ الخبرة الذي

والبكاء.. قيل له: بُنيةً للحسين تدعى رقية، تطلب رؤية حسينها، وتريد أن تعرف القضية.. -ماذا؟! أتوا لها بطبقٍ مغطى، خذي يا رقية.. (شممتُ ثراكَ فهبَّ النسيم... نسيم الكرامة من بلقح) أخذت تتلمس الغطاء المنسدل على رأس سيد الشهداء ثم ازاحته قليلاً ورأته...

- أبي، أهذا أنت؟! أين كنت؟! كيف اختصروك في طبقٍ صغير يا عظمتي وهيبتي، يا براءتي المؤودة.. يا دوحتي المجذوبة، أخبرني كيف سأتنفس بلا شهيق؟! نظر الرأس وكأنه يكلمها بعينين محمرتينٍ منمهرتين بالدموع:- بنيتي رقية، ماذا تفعلين هنا في الخبرة؟! أريني يديك الناعمتين كيف استطاعت مسكهما القيود يا حُرّتي... مدت يديها تمسحُ عن وجهه الدماء، فأحس والدها بخشونة أصابعها الصغيرة، فبكى... فبكت شفاهه بشفاها الذابلتين فزاد بكأوه، فقالت:- ما الذي يُبكيك يا حبيب بُنيتك رقية؟! :- بنيتي، شفاهك مازالت كأرضٍ يابسةٍ متشققة من العطش، ألم يسقوك الماء بعد؟! :- كلا يا والدي، فمازلتُ منتظرةً لمائك الذي

وعدتني به، وها قد ارتويت من رؤيتك.. ثم حنت عليه لتضمه إلى صدرها فتألمت..:- بنيتي الحبيبة، ما الذي يؤلك أخبريني؟ :- إنها أضلاعي يا أبت من ضرب سياط بني أمية، أنا متعبة جداً، خذني معك كي استريح... :- عمّا قليل ستكونين بين أحضاننا يا بنيتي.. :- أشم رائحة دخانٍ من ثوبك يا بنيتي؟! :- إنها من حرق الخيام يا أبت، عندما غاب شخصك عني، رحّت أنفقدك بين الخيام فلم أجدك فتماطرت النار علينا يا أبت بلا رحمة وشفقة، حتى نار القوم يا أبت لم ترحمنا ولم تحرك ساكناً.. :- آه، يا أم أبيك، صبراً على البلاء يا بنيتي، فإن موعدنا الجنة، تجهزي فجذتك بانتظارك ستلبسك ثياباً فردوسية لا حرق فيها، هيا معي فلن نستطيع أن يؤذك أحدٌ بعد الآن، فستكونين عمّا قليلٍ معي هناك... ثم أغضت عينيها وسجد رأسها على رأس أبيها، وسكنت لتردّ الليل صمته، وللعيون نومها، وللباكين بكأؤهم، وللمشتاقين شوقهم.. رقية رقة وتراقى وحرية وثورة، حملت شعارها براءة مؤودة عجزت عن فقها بني أمية...



آهات فاطمة العليّة

حنين صلاح ذياب الخاقاني

أو خذني إليك يا ربي بقربي إليك يسقط عمود حزني.
عَلَّني هناك اجلس في حضن جدتي فاطمة في الجنة لتلاطف أشجاني..
عَلَّني على باب جنتك اقف..
والى ابي وعمي وأخوتي انتظر..
الانتظار الى جوارك ربي اطمئن..
أيا مرضي.. ألا تخجل من روح انت سبب في غربتها..
ألا تخجل وانت تجلسها وحيدة بين جدران الاسى..
لوفارقتني لما كنت الان مفارقة لاهلي..
لكنك انظر الى ابي وأودع اخر نظرة منه الي..
لكنك مشاركة معهم في السبي..
لكنك ضربت بالسياط وشاركت معهم الآلام
اهون عندي من ان تشاركني انت جسدي..
وتغربه عن احبته..
ايا جدراناً شاركتني حزني..
ويا ارضاً سقيت من غزير ادمعي..
قد شهدت وحشتي فقد اظلم حتى الصبح في عيني..
لا اقول الا إليك ربي مشتكا
هون علي بصبري يا ربي..

أعاتب مَنْ في وحدتي
ومَنْ غير صدى الفراق يمر بمسامعي
ايا مرض ابعدتني عن أبي
غريبة في البيت خلفتني
عليلة الروح انا بعدهم
هائمة انا في الديار الموحشة
قلب فاطمة ينادي وراءكم
ليت لي مخرج من هذا الجسد
لأغادره وأسير معكم
يا احبتي ابي وأمي وعمتي وعمي يا إخوتي لم تركتموني؟
هيا اجيبوني
قولوا لي بأنكم عائدون
هيا اكسروا ظهر آلام الفراق التي كسرت قلب حبيبكم
يا ظمأ أذبل شفاهكم
ظمئي لرؤياكم اذبل عيوني
إلهي.. انت تراني اخبرهم بحالي ووجعي
قل لهم ان هذا الامتحان سينتهي ليعودوا الي
أو يأخذوني معهم



ثم كان اللقاء..

العلوية معاد كاظم اللاوندي

طرقات اكتظت بعواء الشياطين
وسكك احتشدت بنظرات راحت تسترق خدور السماوات
وأبواق السرور صارت تنكأ جراحات الطهر والتبجيل..
الليل سكن للآمنين.. لكنه عبثاً يسكن روع الفاقدين..
وما بين مجالس الكفر والجبروت..
تتبدد لحظاتها كأوراق الخريف المتكسرة..
وعلى أديم الخبرة باتت تحتضر..
أخذت تخط يا صبيها الهزيل موعد لقاء..
وأظنه كان وشيكاً.. أو هكذا أنبأها جبل الصبر..
قال لها: إن شمسك ودعتنا لتزهر في عالم آخر..
لكنها لأجلك أنت ستعود.. فابتهجي..
الحلم يداهم اليتيمة النائمة.. شوق أسعر فؤادها الصغير
كان هنا وجه بثغر مبتسم كهلال عيد يتوق لرؤيته الوالهون
مملكة المجون تفرع لصرخاتها..
والطاغوت مرتعد من سطوة بكائها..
:- أسكتوها.. وابعثوا لها ما يكتم حسيها والى الأبد..
ها هو المسافر يعود مضرجاً على صحن من ذهب..
عناق لم يطول.. وشكوى لحبيب أضناها فراقه..
عتاب.. وحنين.. وأنين.. ثم كان اللقاء..!

أنا لم أعد كما أنا.. حينما دعاني للوداع
شاخت طفولتي مذ مرر كفه الرؤوم على رأسي
استنشقت رثاي هواء اليتيم، وأنا بعد لا زلت لاجئة بين ذراعيه
ثم كان ما جرى.. وواضيعته مما جرى..
على خطى السبي أريقت مشاعرها حشرات..
سفيرة محطات أغرقته أحداق أسيرة
طوت خلفها أعز ما تملك، بل كل ما تملك..
ضحكاتها.. آمالها.. ألعابها..
سنينها الأربع ثم رحلت..
نعم.. رغما عنها رحلت.. تبحث عن نهاية لوجودها..
فليس بعد شمسها المنحورة من وجود..
حملت الفرات بعينيها..
فأطلقت طوفاناً محارباً جاب أمصار الدنيا..
فتقدحت على إثره مياسم للعزاء..
فوق كل حبة رمل صرخة وبكاء..
بوابة المدينة المشؤومة تنفجر..
وعلى قلاعها مكر يترصد أعياه الانتظار..
فانتشى.. حالماً أشرفت أقمار ونجوم..
يا لهول الفجيعة..!



الصحابي الجليل

حبيب بن مظاهر الأسدي

الشيخ باسم عبد الله الكريلائي

السلام عليك أيها العبد الصالح يا حبيب بن مظاهر الأسدي..

لقد اكتسب العلم الجم من مدرسة سيد الموحدين (عليه السلام)، وحري أن تذكر بعض علوم هذا العبد الصالح، وذلك ما رواه الكشي (رحمه الله) في اختيار معرفة الرجال، بسنده عن الفضيل بن الزبير قال: مر ميثم التمار على فرس له، فاستقبله حبيب بن مظاهر عند مجلس بني أسد، فتحدثا حتى اختلف عنقا فرسيهما، فقال حبيب: كأني بشيخ أصلع ضخم البطن، يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صُلب في حبّ أهل بيت النبي (عليه السلام) على خشبة، ويقر بطنه..!

فقال ميثم: وإني لأعرف رجلاً أحمر، له ضفيران، يخرج لنصرة ابن بنت نبيه، فيقتل ويُجال برأسه في الكوفة.. ثم افترقا فقال أهل المجلس: ما رأينا أكذب من هذين، فلم يتفرق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري يطلبهما، فسأل عنهما أهل المجلس فقالوا: افترقا وسمعناهما قالا كذا وكذا..! فقال رشيد: رحم الله ميثماً، يُزاد في عطاء من يأتي بالرأس مئة درهم، ثم أدبر..! فقال القوم: هذا والله... فما ذهبت الأيام والليالي حتى رأينا ميثماً مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث، وجيء برأس حبيب بن مظاهر، وقد قُتل مع الإمام الحسين (عليه السلام).

فهذا من بعض علومه، ولقد تحصل على الكرم والسخاء اللذين هما المكرمة الجليلة، وكفيينا من كرمه هو وقوفه مع مسلم بن عوسجة قائلاً: لولا أعلم أني على أترك، لأحببت أن توصيني بكل ما أهمك.

ففي كلامه دلالة على علمه وكرمه، وأعظم من هذا فإنه توصل بكرمه الرائق أن فدى بنفسه سيده الامام الحسين (عليه السلام)، وأراق دمه تحت رايته.

زيارة الأربعين..

م.م. وسن الجبوري

إن كلمة الأربعين تعد من المصطلحات المستعملة كثيراً في المتون الدينية سواء الروائية منها او التاريخية، وقد حدد الكثير من الامور بهذا العدد الخاص منها مثلاً كمال العقل في الأربعين، والدعاء لأربعين مؤمناً ومؤمنة، وزيارة الأربعين تعني زيارة الامام الحسين بعد مرور اربعين يوماً على استشهاده في العاشر من المحرم، وتصادف يوم العشرين من صفر من كل عام، وفيها يتجمع الزائرون من انحاء العراق والعالم العربي والاسلامي في كربلاء لأداء هذه المراسيم.

ولم يرد في الأحاديث استحباب زيارة الأربعين إلا في حق الامام الحسين (عليه السلام)، وهذا يعد من الامتيازات الخاصة بالإمام الحسين في يوم الأربعين، هو اعادة ارجاع الرؤوس الطاهرة الى الأجساد الشريفة على يدي الامام السجاد (عليه السلام)، وهناك الكثير من المصادر عند فرق المسلمين كافة التي تؤكد على أن رأس الامام الحسين رُدَّ الى جثته الطاهرة ودُفن معها. كما أن الكثير من الخاصة والعامة ذكروا ورود اهل البيت الى كربلاء في يوم الاربعين، وبأنه رجوع حرم الامام الحسين من الشام.

ويوم الأربعين هو اليوم الذي زار فيه الصحابي جابر بن عبد الله الانصاري قبر الامام الحسين، وفي نفس المكان والزمان حصل لقاء بين جابر وأهل البيت (عليهم السلام) عندما رجعوا من الشام لزيارة قبر الحسين.

وفي سياق زيارة الأربعين، هنالك روايات كثيرة ينقلها الشيعة عن أئمتهم منها: رواية للإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال: "من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي ان كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة، ومحا عنه سيئة، حتى اذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجيين، حتى اذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى اذا اراد الانصراف اتاه ملك فقال ان رسول الله يقرئك السلام، ويقول لك استأنف العمل

فقد غفر لك ما مضى". وهناك رواية للإمام الحسن العسكري (عليه السلام) يقول فيها: "علامات المؤمن خمس: صلاة احدى وخمسين، وزيارة الاربعين، والتختم باليمين، وتغفير الجبين بالسجود، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم"، وهذه الزيارة شأنها شأن الشعائر الاخرى، لها آثار تحويلية فقهاً تحسين المستوى المعاشي للزوار في هذا العالم، ولنحهم المغفرة والعفو عن ذنوبهم وثواب الدنيا والآخرة.

كما يسعى الزوار الى طلب شفايتهم من الامراض، وحماية ممتلكاتهم وابنائهم، وتحقيق امنياتهم الشخصية بوجه عام. كما ان المكانة الشخصية للزائر تتعزز بين اقرانه وفي داخل جماعته، وتعد النذور والتضرعات والصلوات جزءاً من الزيارة.

في الزيارة الاربعينية تختلف الاجواء كلياً عما هو عليه في باقي الزيارات، حيث أن المرء يشعر أن المرقد الحسيني أصبح له من

التمدد المعنوي الكثير، بحيث ان ذلك التمدد يغطي كل مسالك الزوار، لذلك نجد ان طبيعة العلاقة بين الزوار في هذه الزيارة لها خصوصية واضحة، بحيث ان الزائر خارج المرقد يعيش في مجتمع مماثل لما هو موجود في داخل المرقد، وكذلك طبيعة الخدم داخل المرقد.

المصادر:

١- احمد عبد الرضا الحسني، جدلية المحافظة والتجديد في المجتمع الديني النجف انموذجا، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاداب، ٢٠١١.

٢- كمال زهر، زيارة الاربعين دراسة موضوعية في اثبات مشروعيتها، بيروت، امجاد، ٢٠٠٩.

٣- محمد الساعي، ثقافة الزيارة عند اتباع اهل البيت، بيروت: دار الهدى، ٢٠٠٥.

حكايا الطف.. (٢)

حسين علي الشامي

خليفة المسلمين:

بالتدرج سلب الحكم من الذين هم أهله، والأولى بقيادة الأمة نحو المجد بعد رسول الله ﷺ، لتصل الأمة الى حافة الجحيم بمبايعة يزيد الجائر الماجن.

الخلافة التي كانت أمراً إلهياً، تحولت الى بدعة استغلتها النفوس الضعيفة، وأصحاب الهوى، حتى باتت الارادة الشيطانية تحكم.. نست الأمة تلك اليديين الملوكتين في غدير خم، حين رفعت لتبشر الناس بكمال الدين واتمام النعمة، لتتحول فيما بعد القضية الأهم من قضية سماوية الى قضية خدعة قادها مجموعة ممن بحثوا عن بصيص يستغلونها لتحقيق مرادهم، واستمر الحال حتى تفشى السرطان بجسد الأمة، ليخرج من يطالب بقميص عثمان الذي تحول فيما بعد لبحر من الدماء.

وجاء الامر الجلل الذي كتب النهاية المأساوية بقتلهم للوصي علي شهيد المحراب ﷺ، ولولا الحسن خليفة المسلمين الحقيقي، وقراءته العبقريّة لدهاء معاوية حتى خنق عليه الوثاق، وجعله قاب قوسين او ادنى من فضيحة امره، وما هي الا لحظة من معاهدة حتى نكت معاوية بالعهد، ونقض المواثيق، ولم يبق من امر معاهدة صلح الحسن (عليه السلام) الا من هو

الخليفة المسلمين، وباستشهاد الحسن بالسم صار الحسين (عليه السلام) الخليفة الاولى بالطاعة، اذا مات معاوية حتى هذا الامر الذي لم يخف على الناس نقضه معاوية ليطالب بالبيعة ليزيد.

يزيد ليس الخليفة انما هو الحسين الذي جاءه الناس افواجا، لتحاصره بصحراء كربلاء، وتمنعه من الماء لتضييق الامر عليه، ليسلم الامر للخارج على خليفته، ولم يكتف امام المسلمين من المجابهة العسكرية حتى ذكروهم من يكون، وخطأ خروجهم عليه، وارادتهم لقتله، ولكن الاذان الصم التي لا تقبل ان تسمع للحقيقة وتقبلها، وتوقف نرف الحقيقة في محاريب الوعي المتمرد.

العقول المتحجرة وقفت حاجزا منيعا امام عودة الحق وتسمنه زمام الامور، ليتحول حصار كربلاء الى ابشع جريمة يرتكبها انسان بحق اخر، خصوصا وانها وقعت على أهم الموجودين في الدنيا...

بل ان كل شيء كانوا هم سبب في وجوده، ولكنها اردة الشيطان التي همها من الدنيا عودة فرعون من الفرق، وتسمنه زمام الامة، ليديرها بهوى بشع، وضلالة ترايبية جاهلية تحقيقا لمراد الاجداد من قريش الذين دخلوا الاسلام

مؤلفة قلوبهم فقط، للسلامة على ما بقى من تراثهم بعد الضعف الذي تعرضوا له، ولم تكن الا سويغات حتى جاء الظلام ليتحكم بمصير الجيل الجديد ليغير كل شيء حوله، ويرفع رأس الحقيقة على سنان الغدر، لكنه ابقى الحقيقة التي لا يمكن لجاهل ان يمنع ظهورها، لتنتقل شمسها الى الشام، وتضرب يزيد على وجهه، ويتحول الناس هناك الى الاعرف بمن هو الخليفة ومن هو الخارج، اذ لم يبق ليزيد وطغمته شيء يكذبون به على الناس الذين رفعت عنهم غشاوة الضلالة والمكر.

بمجرد وصول زينب الكبرى الى دمشق تحول فرحهم الى مأساة، وسياط الألم ضربت حاكم الكفر قبل أساراه، لتسقط اكاذيبهم عندما نطقت عقيلة الهاشميين ببيانها وجه الحق للأمة هناك.

وداع على التل:

لم تقصص عن انينها التلال، حتى يهيج بركان الجبل الصارخ بصوت الحق امام جبابرة الزمان.. كان التل في كربلاء الشاهد والمؤرخ لحقيقة ما جرى بالقرب منه.. كان الحسين هناك مكلوم الجراح، ودمه الطاهر نداء الحقيقة الباحث عن الانسانية المفقودة..

لم يكن التل بمقدوره ان يحتمل منظرا بهذا الحجم من الدموية

والاعتداء على اشرف الخلق بعد النبي ﷺ حتى جاءت زينب لتكتب الموقف، وتتاديه بصوت المفجوعة بامامها، وقد حاصرتها خنازير البشرية تريد سببها.. صوتها الذي حطم قيود الموت وفجر انهر الحياة: "نور عيني يا حسين، يابن أمي يا حسين، عزيزي يا حسين، إن كنت حياً فأدركنا؛ فهذه الخيل قد هجمت علينا، وإن كنت ميتاً فأمرك وأمرنا إلى الله".

هناك كان كل شيء اسود حتى الشمس اتشحت بسواد الحزن، وكادت ان تنزل الى الارض وتثأر، فالقمر على المشرعة ذبيح واصل السماء لا يفصله عن الشهادة الا خنجر الكلب الذي سيقطع اوداجه.. في كربلاء حدث كل شيء مأساوي، ولم يبق هناك حتى من العروبة شيء، ومنذ ذلك الوقت انتهت كل المبادئ التي عرفتها صحراء العرب، لتكن نهاية اليوم اقتياد النساء على الجمال نحو الكوفة..

هاجر معهن التل، ليكتب كل شيء، ويسجل كونيته مؤرخ الحقيقة التي اكملتها زينب العقيلة في مشوار مواجهة الظلمة، فتضرب بخطابها وجوه المعتدين، وتفضح الناكثين والقاسطين والقانطين، فكان النصر حليف مسيرتها الكبيرة..

مظاهر عاشوراء نبضات مستفيضة

(رسالة العشق)

القسم الاول بقلم: سجاد طالب الحلو

قلوب يعتصرها الألم، وعيونها ترقب هلال الحزن والأسى، تعد الدموع لاستقبال شهر المصائب والعجائب كل عام، مستعدة لبذل الغالي والنفيس، لا يثبها حديث المشككين ومراوغة المهرجين، فهناك سفينة واسعة، تسعى جاهدة لنيل اللحاق بها، فهي تعلم اذا ما حل الطوفان لن يحميها سوى التمسك بباب نجاة الأمة والركوب بسفينة الرحمة.

تتسابق تلك القلوب الولهة فيما بينها، فكل يعمل على شاكلته، ويسعى منافسة غيره من خلال تقديم كل ما هو محبوب لدى محبوبه، حينها يتعدد العطاء وتزداد نبضات العشق الحسيني، لنحظى برؤية أروع رسائل الانسانية السحاء من خلال تلك المظاهر الولائية، فدعونا نقرب من تلك النبضات الثرية بالدروس والعبر، ونعرف من معينها الأخاذ. تتعدد المظاهر العاشورائية التي يقدمها المحبون في كل عام، وتزداد ألقاً وتطوراً ناهيك عن تأثيرها الكبير والمساهم في ايصال قضية الثورة الحسينية الى مختلف بلدان العالم، وتعريفهم بقضية السماء الخالدة ومعانيها السامية التي باتت منارةً للأجيال المتعاقبة، وطريقاً نحو بر الأمان والنجاة.

ولأننا لا نستطيع حصر تلك القلوب المساهمة في هذا التأثير الفعال بموضوع واحد، سنذكر بعضاً منها بشكل متسلسل، لنستشف العظات والعبر التي تقربنا نحو من تفتخر ملائكة السماء بخدمته، وهو في المهد صبيًا.

دروس وعبر بالمجان، يرسمها المحبون في كل عام، ومن أراد أن يستنير منها، فعليه النظر بزوايا تلك المظاهر بدقة، حينها حتماً سيستفيض عبراً دينية ودنيوية يرسم بها نافذة التغيير، ورسالتي الاولى سألخصها بجملة واحدة، وهي من أنبل المظاهر الحسينية حين نرى (الفقير يطعم الغني على حب موله).





درب الحسين عليه السلام.. (١)

رجاء محمد بيطار

في الموكب الخامس التقينا،
سائرني وأنا أمشي الهوينا، أقصر
الخطى تارة وأسرعها أخرى،
وهتف بي متلطفاً:
___ ما بك يا أخي؟! لا زالت
الطريق طويلة، فهل تعبت؟
التفت إليه، طالعي وجه وسيم
حليق، وعينان زرقاوان صافيتان
كموج البحر، كان في لهجته لكنة
أعجمية، فعلمت أنه ليس عربياً،
تبسمت رغم تعبي وأجبت:
___ الطريق طويلة، نعم، ولكني
أقصر خطاي لتزداد طولاً..!
___ وتزداد أجراً بعدد خطاك،
أليس كذلك؟!

لم يكن سؤالاً يحتاج إلى جواب،
بل إلى بسملة وهمسة:
___ وأزداد شوقاً للحسين..!
دمعت عيناه، فسارع ينظر بعيداً،
ثم عاد يسائرني، وصار رفيقاً
للطريق... وأي طريق..!
كانت الجموع تجري كالسيل،
بل كالينبوع الغزير الصافي، لا
تستوقفه الحصى ولا التواءات
المجرى، بل ينساب معها في رفق
ولين، ويتابع السبيل، والهدف،
الغاية الأرقى التي تتسلق نحوها
القلوب قبل الأبدان، أرض الوفاء
والفداء، بقعة تهوي إليها الأرواح
الظمأى لترتوي من معين النور، نور

سيد الشهداء..!
لم نتبادل الحديث كثيراً
أثناء الطريق، فقد كنت منشغلاً
بأورادي أتلوها ما شاء لي الله أن
أفعل، وأربت على صدري بكفي
كلما قرع سمعي صوت ندبة صادرة
عن أحد العاشقين، الميممين شطر
كعبة العشق الأبدى، ولعني كنت
أهدئ وجيب قلبي الثائر الخفّاق
بالحنين..! أما هو، فقد بدا لي
غريب الأطوار قليلاً، فقد كان يغيب
عني أحياناً، ثم يظهر حاملاً لي
طعاماً من موكب هنا أو شراباً من
مائدة هناك، كنت أتناول ما يأتيني
به شاكراً، وأذكر الله، ونتابع...

وعندما قاربنا مشارف كربلاء،
كان الشوق قد بلغ بي غايته، حتى
أصبحت قليل الملاحظة لما يجري
حولي، فما كان بجري أمامي وفوقي
وفي أعماقي كان يملأ عليّ حواسي،
وكل كياني، كانت الأصوات المترددة
حولي تخترق وجداني، كلها تنادي
بحرقة وعيون لاهفة: "يا حبيبي
يا حسين"، وكان المدى يتوهج
بعطر غريب، يفوح في كل مكان،
يخالط الأنفاس والزفرات وذرات
الهواء، ويشق الطريق قدماً نحو
منبع الضياء. تلاحقت زفراتي
وأنا ألمح القبة المذهبة من بعيد، بل
القبتين، وتساقطت دموعي دون أن



أدري، وارتفعت الأصوات، نظرت من بين أغشية الدموع التي غلّفت ناظريّ، كان الجميع في مثل حالي، وكان صاحبي يذرف الدمع كإياي، ويردد معي بصوت واحد، جمعه الفضاء ووقع الخطى وعمق النداء: "يا حبيبي يا حسين". واستوقفنا صوت يتوسل: — على حب الحسين، تفضل..! كان فتى يافع يعترض سبيلنا، قد وضع على رأسه طبقاً نحاسياً واسعاً فيه بعض الكعك المحلى، وبزغت من عينيه السوداوين ووجهه الأسمر الناحل علامات الرجاء وهو يقول: — زائر أبي علي، على حب أبي الفضل، لا تخيبي..! وأهوت الأيدي على الطبق تستجيب لرجائه، بل هفت القلوب، وكان صاحبي كعادته أرشق مني حركة، فمد يده يتناول كعكة ويقسمها بيننا، ويربت على رأس الفتى قائلاً: — شكراً يا صغيري، ما هو اسمك؟ نظر إليه صامتاً، وتابع طريقه، وغيّبه الجموع. همست في أذن صاحبي، ولا أدري إن كانت نبرتي هي التي وصلته أم نبض فؤادي، فقد كان هدير الحشود يعلو على كل شيء: — أخي، لا اسم هنا سوى الحسين، كلنا حسين..! هزّ برأسه مستدركاً وهو يتمتم: — فعلاً، كلنا حسين..! ووصلنا.. لم تكن الطريق واضحة المعالم، فقد كان جزءٌ منها، بل كلّها، متون البشر ورؤوسهم وراياتهم، وأيديهم المرفوعة المغروسة في عمق التراب المقدس، وتذكرت يوم الحشر، وتمنيت من كل قلبي أن أحشر في كربلاء. ووصلنا ثانياً، إلى الأبواب المفتوحة كأبواب الجنة، بل هي أبواب الجنة حقاً، يتزاحم عليها المحسنون، ويخطو نحوها العاشقون، وتتفرج مع اتّساع خطاهم وتشوّق نظراتهم لولوج النعيم، تماماً كرحمة الله تعالى التي تتسع حتى للخاطئين..! ووصلنا ثالثاً، إلى الحرم المطهر لأبي الفضل، لم أكن بصدد الإجابة عن أي سؤال في تلك اللحظة، لحظة اللقاء بعد طول فراق، ولكن صاحبي لم يستطع إلا أن يستفسر: — لماذا العباس قبل الحسين؟

وقبل أن أجد أنفاسي التي ضيّعها النشيج، كان صوت آخر يقاطعنا ويقول: — يا عباس، يا باب الحسين..! نظرت في عينيه اللتين زادتهما ملوحة الدمع زرقة ولمعانا، وعلمت أنه قد فهم الجواب..! ثم التفتُ إلى صاحب الصوت علّني أميّزه في هذا الخضم، لم أدر لم شافتي أن أعرفه رغم أنني كنت في شغل عنه بأشواقي وبثي ولواعجي الكامنة، ولكن، حالما رأيت وجهه، علمت أن ما يجري لنا ومعنا هو تدبير إلهي، لقد كان الفتى نفسه، صاحب الكعك المحلى..! ..التمتة في العدد القادم..



زيارة العاشقين.. (١)

نرجس هاشم الرميثي

حينما يؤمّ الكلام نحو كربلاء، تتدفق المشاعر لتلك نقطة من هذا العالم، نقطة اختزلت وجود الجنان، واختزلت مضمون الكون بأفاقها غير المحدودة.

كربلاء بلاد السماء، تدغدغ مشاعري هذه الكلمة، وأرى كل العالم سجنًا صغيراً أهفوا لأتحرر منه لكربلاء.

كربلاء المكان الذي سقط فيه جسد سيد الشهداء مقطّعاً على رمضائه؛ لتصبح ترعة من ترع الجنة، اختلط ذرات ترابها بقطرات دمه الشريفة، وبقطع كبده المقطعة.

من أكبر ممن شرفه الله تعالى ووقفه للتشرف بزيارة المولى أبي عبد الله ﷺ، والزائر بذلك المكان يكون تحت العناية الالهية تحت عرش الرحمن، ذلك المكان الذي تحفه الملائكة بأعداد هائلة.

عن الإمام الصادق ﷺ: ((ليس شيء في السماوات إلا وهم يسألون الله ان يؤذن لهم في زيارة الامام الحسين ﷺ، ففوج ينزل وفوج يعرج)).

فقبر الامام الحسين ﷺ هو نقطة، ليرحم الله تعالى بها العباد رافة بهم من ثقل الذنوب، فكان الواجب على كل فرد مسلم شيعي أن يشكر هذه المنة بأدب الزيارة واحترام المكان الذي يزوره، والإمام الذي قد رقد فيه.

كتب الحديث تعج بفضل زيارة المولى أبي عبد الله ﷺ بشكل لافت للنظر لتصنع صورة في ذهن الشيعي عن مدى أهمية الزيارة.

رواية عن معاوية بن وهب عن الامام الصادق ﷺ: قال لي ادخل فدخلت فوجدته في مصلى، فجلست حتى قضى صلاته، فوجدته يدعو وهو يناجي ربه: ((يا من خصنا بالكرامة، وفضلنا بالوصية، ووعدنا بالشفاعة، واعطانا علم ما مضى وما بقي، وجعل افئدة الناس تهوي اليها، اغفر لي ولإخواني ولزوار قبر ابي الحسين ﷺ الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسرور ادخلوه على نبيك صلواتك عليه، واجابة منهم لأمرنا، وغيظا ادخلوه على عدونا ارادوا بذلك ارضاءك، فاكفهم عنا بالرضوان، واكلاهم بالليل والنهار، واخلف على أهاليهم واولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، واصبحهم واكفهم شر كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر الشياطين والجن والانس، واعطهم افضل ما املوا منك في غربتهم عن اوطانهم، وما اثرونا به على ابنائهم واهاليهم واقاربهم.. اللهم ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينهم ذلك عن الشخوص اليها، وخلافا منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجود التي غيرتها الشمس وارحم تلك الحدود التي تقلبت على حفرة ابي عبد الله ﷺ وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم الصرخة التي كانت لنا اللهم اني استودعك تلك الانفس وتلك الابدان حتى توافيهم على الحوض يوم العطش)).

فما زال وهو ساجد يدعو بهذا الدعاء فلما انصرف، قلت: جعلت فداك لو ان الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئاً، قال الامام ﷺ: "لا تدعه، فمن تركه رأى الحسرة ما يتمنى ان قبره كان عنده.

أما تحب ان يرى الله شخصك وسوادك، فيمن يدعو له رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والائمة ﷺ، أما تحب ان تكون غدا ممن تصافحه الملائكة، اما تحب غدا ان تكون ممن يصافح رسول الله ﷺ" (١).

المصادر:

(١) ثواب الأعمال للشيخ

الصدوق.

(سؤال شاعر):

هل حقاً للحسين عليه السلام ابنة اسمها رقية؟

علاوي حسين

مصدر في كتب ارباب المقاتل، وفي مقتل ابي مخنف، والتقيت الدكتور عبد القادر الريجاوي على متن كتابه (روائع التراث) ذكر السيدة رقية عليه السلام ضمن من دُفن في دمشق.

الحنفي المتوفي سنة ١٢٩٤هـ فقال: لقد ذكر اسم رقية عليه السلام على لسان الحسين عليه السلام، فهو ينادي: (يا أم كلثوم، ويا سكينه، ويا رقية، ويا عاتكة، ويا زينب، يا أهل بيتي، عليكن مني السلام). وجاء هذا التأكيد في اكثر من

٩٧٣هـ على متن كتابه (المنن) الباب العاشر، وهو يحدثني عن مقام السيدة رقية عليه السلام، فقال: هذا البيت قطعة شرفت بآل النبي صلى الله عليه وآله هي الشهيدة رقية. ورحلت ألتقي العلامة الشيخ الحافظ سليمان القندوزي

سألني الشاعر مهيمن الأسدي: هل حقاً للحسين عليه السلام ابنة اسمها رقية؟ حملت السؤال أجوباً به أزمنة مختلفة ألتقي فيها بعلماء مفكرين، فالتقيت الشيخ عبد الوهاب بن احمد الشافعي المصري المتوفي سنة

السيدة زينب عليها السلام التاريخ المشرق

عروبة قحطان حسن الخفاجي

يا كعبة الأحران.. أي حزن عميق بقلبك تحملت..؟
وأي عناء طويل للسفر ذقت..؟
بك دام الفخر مشرقاً يا فخراً للوجود صنعتي..
بك تمسكنا عشقاً، وهوبنا طريقاً به سرت..
أهديك قلباً ذاب حباً بك، فيا له من حب فينا تركت..
يا أختاً، ويا جمال الإخوة فيك أنت..
يا وفاء شامخاً نحو السماء، ويا أميرة للطفة أربعت..
لعيال أخيك صرت أمّاً وأباً وأختاً وأخاً..
ومن حر الشمس لهم ظللت..
صرت تبعدين السياط عنهم، ولزجر السياط أنت صبرت..
بك وقف التاريخ متحيراً:
كيف سار بك صبرك، ودون الإخوان كيف رجعت..
نعم.. إن الصبر فيك ومنك يا ابنة الزهراء أنت..
نبئك حزنًا سيدتي، ونرفع شعار الحزن إليك..
وساعد الله قلباً تملكينه، وأروع المصائب بعينيك رأيت..
يا امرأة شامخة للطفة زلزلت..



ليلة الوداع.. الموقف رهيب

حوراء خضير

وها هي الجيوش تحيط بظلعن الحسين عليه السلام، والنساء والصبية من آل الرسول يرقبون المحنة بقلوب حرى ونفوس واجفة، يتحرك الحسين حول المخيم ويخطط لحماية الأطفال والنساء من غارات الجيش المتحفز بروح الحقد والكراهية للإجهاز على هذه الكوكبة النيرة، وإطفاء نورها من أفق الإسلام.

كان الوقت مساءً، والشمس قد أرهقها المشهد الكئيب، وأثقل خطاها مسير ذلك اليوم الثقيل، فراحت تتوارى خلف أفق الصحراء، وتبتعد عن رحاب الأرض لئلا تشهد الكارثة والمأساة، ولتترك الأرض للقمر في ليلته العاشرة يرافق الحسين ويشهد دعاءه ومناجاته.

قُبيل المغيب وقف الحسين في أصحابه وأهل بيته خطيباً ليخبرهم أن القوم لا يريدون قتل غيره، وبوسع كل واحد أن ينسحب تحت جناح الظلام، وينجو من القتل، فرفض الجميع ذلك وأصرروا على القتال والفداء.

جنّ الليل، وأرخی الصمت سدوله، وهدأ الطير والهوام، ونامت جفون الخلائق كلها إلا آل محمد وانصارهم باتوا ليلتهم بين داع ومصلٍ وتالٍ للقرآن ومستغفرٍ في الأسحار، وبين مودع وموصٍ بأهله وابنائهم ونسائه، فكان لهم دويّ كدويّ النحل وحركة واستعداد للقاء الله سبحانه.

يصلحون سيوفهم، ويهيئون رماحهم، فباتوا تلك الليلة ضيوفاً في أحضان كربلاء، وبات التأريخ أرقاً ينظر الحدث الكبير، وما يتمخض عنه ميلاد الصباح. وباتت سيوفهم ورماحهم أقلاماً تنهياً لتخط في صفحات التاريخ بمداد الدم المقدس أروع فصل كُتب في عمر الإنسان.

الحسين يودع أهله وأحبابه، ويوصي آخر وصاياه، ويعهد بآخر عهد له، وباع نفسه لله تبارك وتعالى، وقرر أن يسقي شجرة الهدى والإيمان بغزير دمه وفيض معاناته.





وبكى الحسين كهلاً..

العلوية ميعاد كاظم اللاوندي

كعادته في كل يوم.. يمر على باب دارها

يتبرك.. يسلم.. يتلو آية التطهير..

أوشكت أنامله الرحيمة تودع قبضته الباب.. وخطواته تهم للرحيل..

حتى استوقفه بكاء العزيز..

رباه.. أدرك حبيبك، وكأن أركان الرسالة من وجدها تستغيث..

أسكتيه يا بضعتي أسكتيه.. أو لا تعلمين أن بكاءه يؤذيني..!

وذوت السنون، وبكى الحسين كهلاً.. بطف نينوى..

بكى رحمة لا من وقع الحتوف..

بل للصحب بكى، وعلى الأولاد، وعلى الكفوف..

وحتى على أمة بارزته بالسيوف..

ولأنك يا ذبيح من صنع الانتصار سلماً..

وبه اعتليت عرش الشهادة..

فما فتئت لذكراك تسعر لظى أكبادنا..

يا صريع الدمعة الساكبة..

سيدي.. يا ملكوت السماء، قل لي بربك ما سرُّ هذا البكاء..؟

وكأنك يا حسين لم تُخلق من طين وماء..

بل هيكلاً قدسياً صُبت فيه عشقاً دموع الفاقدين..

من إنس وجان وملأكة حزان..

يا أبا الزهراء.. إن كان بكاء الحسين يؤذيك..

فهذه دموعنا لرزته غدت أنهاراً.. فخذ منا حتى ترضى..

فتحن لأجله بالعزاء نادبون.. باكون.. بمدامع تعانقها الدماء..

وهل خلقنا إلا لننعى كربلاء..؟

عنوان عزٍّ.. وكعبة للفداء..



موكب الإباء

مرورة خضير

رحلة مريرة، وأيام عسيرة،
فسبي اوله ورؤوس على الرماح،
وأوسطه خوف ونساء وعيال، حيث
حان وقت الرحيل، وسارت الابل
تطأطئ رؤوسها حياء، وهي تحمل
آل محمد ﷺ أسارى الى ابن
مرجانة..!

زحف الراكب الاسير، وليس حوله
الا البيد والقفار، وذكريات ذلك
اليوم المؤلم وليلة الفراق الموحشه،
ليلة الحادي عشر التي قضوها
على مقربة من مصارع الشهداء.
وأولئك القساء الجفاة قتله الذين
يتلذذون بألم الأسارى، وندب

الصبايا المفجوعة، وعويل النساء
الفاقدات، وآلام السجاد وهو يحمل
اثقال السلاسل في عنقه، وتشخب
أوداجه دماً.

دخل الراكب الكوفة ففرغ من
فيها، وخرجت الناس الى الشوارع
والطرق بين متسائل لا يدري
لن السبايا، وبين عارف بهول
الكارثة، يكفكف أدمعاً، ويضممر
ندماً، ويحس بعذاب الضمير ولوعة
الخذلان.

اخترق موكب آل محمد ﷺ
الفجيع جموع أهل الكوفة، متجها
الى قصر الامارة، وهم ينظرون

ويكون لما حل بالبيت النبوي
الكريم، ولما اكتسبت ايديهم،
وخدعت وعودهم سبط رسول الله
ﷺ، وما هم يرون اهله ونساءه
ونساء أصحابه سبايا أسارى
يسامون سوء العذاب من آل زياد،
وما هو رأس السبط الشهيد يحلق
في سماء الكوفة، ويطل من عليائه
من فوق رأس رمح طويل، وقد دعي
ليكون قائد هذه الأمة، وإمامها
الهادي الى سبيل الرشاد.

حدقت زينب بنت علي ﷺ
بالجموع المحتشدة، ومرارة الفقد
تملاً فمها، ودماء الحسين ﷺ
تجري امام عينها، وذل الأسر
يحيط بموكبها، نظرت الى اهل
الكوفة نظرة غضب واحتقار،
وخطبتهم مفرعة مؤنبة اياهم
بالفدر والخيانة، بعد ان اشارت
اليهم بالسكوت، فارتدت الانفاس،
وخمدت الاصوات، ونكست الرؤوس
تنتظر سماع الكلمة التي ستقولها
عقيلة بني هاشم.

وسار الموكب الحزين يخترق
شوارع الكوفة، ويتجه صوب قصر
الامارة، لتقف السبايا من آل
محمد ﷺ ومن شاركهم محنة
الطف وشرف الشهادة امام عبيد



الله بن زياد وهو جالس في القصر، وحدث ما حدث في القصر من كلام وأسئلة يجاب عليها. لم يقف ابن زياد وقساوته واسلوبه الوحشي الى حد، بل راح يطوف برأس الحسين (عليه السلام) في شوارع الكوفة، يرهب أهلها، ويتحدى روح المعارضة والمقاومة فيها. أعيد الرأس الشريف ألى القصر، ليأخذ طريقه الى الشام نجماً يتألق في هام الرماح، وشعاراً لا يهبط من علياء المجد، ووساماً يزين صدر التاريخ. تقدم رأس الحسين رؤوس الكوكبة التي خلفت أجسادها في صحراء الطف، وراح الموكب المتألق بالرفض والكبرياء يخترق صحراء العراق، ورأس الحسين يشرف من عليائه سماء لا تظلمها سماء، وآية تتلى في مصحف الشهادة لا تتسخها آية، وراية تقود جحافل الثوار لا تملوها راية. وسارت خلفه زينب (عليها السلام) وقد تسلمت لواء الثورة يوم أغمد الحسين سيفه لتتنضي حسام الكلمة، وتبشر بقيم الحسين (عليه السلام). وساروا جميعاً الى جنب رأس الحسين الى الشام، وهم يساقون قسراً، والقلوب تحوم حوله، والنفوس تذوب أسى ولوعة لمنظره. وفي الشام أمر يزيد بتزيين العاصمة، وتعليق الزينة ابتهاجاً بقتل ابن بنت رسول الله وسبي ذريته، حيث اجتاز موكب السبايا والرؤوس شوارع المدينة حتى وصل الى بلاط يزيد الذي كان مزهواً بقتله للحسين، ثم جيء برؤوس الشهداء، يتقدمها رأس الحسين، وكان بيد يزيد قضيب، فجعل يضرب به فم الحسين إلا انه لقي معارضة شديدة على فعلته الشنيعة. ومن ثم خطبت زينب خطبتها في الشام، فكان خطاباً مختلفاً جداً عن خطابها في الكوفة؛ لأن المجتمعين مختلفان تماماً، فالمجتمع الشامي لا يعرف من هم أهل البيت، ولم يع ما كان يفعل، ويحسب ان السبايا انما هم من الخوارج او الترك، فكشفت في خطابها عن واقع البيت الاموي الجائر وخلفياته، ورفعت القناع الذي يستتر خلفه وألحقت به الخيانة وعدم شرعية تسلطها على

مقدرات الأمة، فضلاً عن تعريفهم بأهل بيت الرحمة ومكانتهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فخلقت فيهم وعياً أصيلاً كان من نتاجه الانتفاضات الشعبية، بل التأثير حتى على البيت الحاكم، فكانت في خطبتها كالجبل الشامخ الذي لم يهتز من مكانه، والمرأة الصابرة الصامدة التي بصلابتها وقوة عزميتها علمت الصبر كيف يكون الصبر، وتعلمت الجبال منها كيف تكون صلبة شامخة، وفي خطبتها انتزعت فخر المخدرات من يزيد نشوة النصر الذي يتوهمه، وضيق عليه الافاق، وفضحته من حيث لا يحتسب.

المصادر:
- سيرة الرسول وأهل البيت (عليه السلام): ص ٢١١-٢١٨.



مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي

مسابقة تأليف كتاب عن الإمام الحسين عليه السلام

× الجائزة الثالثة (٩,٠٠٠,٠٠٠) تسعة ملايين دينار عراقي مع طباعة الكتاب فضلاً عن الدرع البرونزي. وقد بينت اللجنة أنَّ المؤلَّفات الحائزة على مقبولة وموافقة اللجنة العلمية ستمَّ طباعتها جميعها، وأنَّ اللجنة العلمية لتقييم الكتاب تتألف من سبعة أعضاء أحدهم رئيسُ اللجنة، وتتألف هذه اللجنة من أربعة أساتذة أكاديميين وثلاثة من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة، وإنَّ آخر موعد لتسليم المؤلَّفات (١٧/ ربيع الأول/ ١٤٤٠هـ) ذكرى ولادة الرسول الأكرم (صلَّى الله عليه وآله وسلم)، ويُسلَّم مشروع البحث كاملاً مصحوباً بالسيرة الذاتية للباحث. وللمزيد من المعلومات والاستفسار التواصل عبر:-

rabee@alkafeel.net

أو على الأرقام التالية:

(٠٧٧٢٣٧٥٧٥٣٢)،

و(٠٧٧٢٨٢٤٣٦٠٠)،

و(٠٧٨١٥٠١٦٦٣٣).

العلمية بالمواصفات المذكورة أدناه:
أ. أن لا يقلَّ الكتاب عن (١٥٠) ورقة.
ب. أن تكون الكلمات (٢٥٠) كلمة للصفحة الواحدة.
ج. حجم الورق يكون (A4).
د. حجم الخط (١٦) والهامش بحجم (١٤).
هـ. نوع الخط يكون (Simplified Arabic).
و. أن يمتاز الكتاب بالجودة والابتكار.
ز. يُعرض الكتاب على اللجنة العلمية وبرنامج الاستلال.
هذا وقد حدّدت اللجنة جائزة للفائزين الثلاثة الأوائل، وحسب ما يلي:

× الجائزة الأولى (١٥,٠٠٠,٠٠٠) خمسة عشر مليون دينار عراقي مع طباعة وترجمة الكتاب الى لغة أجنبية فضلاً عن الدرع الذهبي.
× الجائزة الثانية (١٢,٠٠٠,٠٠٠) اثنتا عشر مليون دينار عراقي مع طباعة الكتاب فضلاً عن الدرع الفضي.

أعلنت اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تُقيمهُ الأمانتان العامتان للمبتين المقدستين الحسينية والعباسية عن شروط الاشتراك في مسابقة تأليف كتاب عن الإمام الحسين (عليه السلام) للعام القادم التي تمَّت الإشارة إليها في حفل ختام المهرجان. المسابقة ستحصر بالتأليف فقط، وستكون تبعاً للمحاور الآتية:

- علاقة النبي محمد ﷺ بالإمام الحسين عليه السلام في ضوء المعطيات الفقهية أو العقائدية أو التربوية.
- خصائص شخصية الإمام الحسين عليه السلام، وسماتها الروحية أو القيادية أو الإصلاحية.
- أثر الإمام الحسين عليه السلام في الفكر الإنساني ومعطياته الثقافية أو العلمية.
- القضية العاشورائية (ينابيعها، وغاياتها).
- سيرة الإمام الحسين عليه السلام وفكره.
- الشعائر الحسينية (مبانيها، وآثارها).

وقرّرت اللجنة أن يُرسل الكتاب المؤلَّف من قبل الباحث الى اللجنة